



9 770140 010139 05



الزربية الجزائرية تحتضر

ص 20



الصحافة «حزب معارض» في نظر ترامب

ص 18



قلق الدوحة: ماذا نفعل بالإخوان

ص 7

الحشد الشعبي يستفز الأكراد باقتحام الموصل

بغداد - استغللت ميليشيا الحشد الشعبي الشيعية احتدام معركة الموصل ضد داعش للانتشار في مناطق محررة من المدينة، في خطوة دقت جرس الإنذار غربيا خشية اندلاع مواجهات طائفية تعيدها إلى المربع الأول. وقالت مصادر عراقية لـ "العرب" إن قوات من فصائل الحشد الشعبي انتشرت على طول الساحل الأيسر من مدينة الموصل، والذي بات يخضع لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد بعد فرار عناصر داعش على وقع معارك دامية. وأثارت تحركات الميليشيات الطائفية في الموصل على الفور قلق بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق والسفارة الأميركية وبعثة الأمم المتحدة.

وتقول مصادر عسكرية في الموصل إن مقاتلين ينتمون إلى فصلي "النجباء" و"حزب الله" التابعين للحشد الشعبي انتشروا، خلال اليومين الماضيين، في مناطق "الصناعة" و"الانتصار"، بالتزامن مع دخول قوة تابعة للحشد الشيعي "الذي ينص على دخول الجيش العراقي وجهاز الشرطة الاتحادية والمحلية فحسب. ونفى العبادي عبر القناة ذاتها إصدار أوامر للحشد بالتقدم في الموصل، ووعده بالتحقيق فيه.

وقال مسؤول بارز في مكتب مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، لـ "العرب" إن "القيادة السياسية الكردية مستغربة من دخول الحشد الشعبي إلى مركز الموصل، في خرق صريح للاتفاق الملءن". وأضاف أن "البارزاني يتابع هذا الملف شخصيا مع مسؤولين أمميين وأميركيين وعراقيين، ولديه وعود بإخراج الحشد الشعبي من الموصل سريعا". وقال المسؤول الكردي إن "قوات البيشمركة الكردية ملتزمة بجانبتها من الاتفاق، ولم تتوغل في مركز الموصل، لكن دخول الحشد الشعبي ربما يغير الواقع"، مؤكدا أن "القيادة الكردية أصدرت أوامر لقوات البيشمركة المتمركزة شمال نينوى بالاستعداد للنحر، في حال لم تف الأطراف المعنية بوعدها".

وتزامن دخول الحشد إلى الساحل الأيسر من الموصل، مع معلومات تؤكد تعرض منازل في أحياء "الزهور" و"الكرامة" و"الانتصار"، في المدينة إلى عمليات نهب من قبل مسلحين. كما تزامنت مع تعرض قوة تابعة للبيشمركة في منطقة سنجان، شمال غرب الموصل، إلى قصف صاروخي نفذته كتائب حزب الله التابعة للحشد الشعبي. وعلى بعد نحو 80 كم من مركز الموصل، قام القيادي البارز في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، الثلاثاء، بزيارة إلى قوة "بابليون" المتمركزة في عدد من قرى سهل نينوى. و"بابليون" هو فصيل مسلح يتكون من مقاتلين مسيحيين، ضمن قوات الحشد الشعبي.

وقال الملك محمد السادس في كلمة أمام القمة الأفريقية الثامنة والعشرين وثقا من قيمة النصر الذي نجح المغرب في تحقيقه بالعودة إلى عضوية الاتحاد الأفريقي، خاصة أن أغلبية الدول كانت في صفه وافشلت محاولات الخصوم لتأجيل التصويت.

وقال الملك محمد السادس إن "المغرب لا يدخل الاتحاد الأفريقي من الباب الضيق، وإنما من الباب الواسع"، وإن "الدعم الصريح والقوي، الذي حظي به المغرب، لخير دليل على متانة الروابط التي تجمعنا". وأشار مراقبون إلى أن خطاب العاهل المغربي لم يبق عند مشاعر الامتنان لمن ساند عودة المملكة إلى الحضن الأفريقي، وإنما حمل أفكارا ومبادرات لتكون هذه العودة عنصر تطوير للاتحاد وهياكله، فضلا عن فتح آفاق حقيقية لشراكة مغربية أفريقية فعالة.

واعتبر الرئيس التشادي إدريس ديبي، رئيس الاتحاد الأفريقي المنتهية ولايته، أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستكون إضافة نوعية حقيقية. واعتبر مراقبون أن المغرب، الذي بنى شراكات وازنة ومتعددة مع أوروبا والولايات المتحدة ودول الخليج، سيفتح الباب أمام

المغرب بوابة التنمية إلى أفريقيا

شراكات المغرب مع أوروبا والولايات المتحدة نماذج تحتذى للقارة الأفريقية



أهلا بالمغرب

وقال الملك محمد السادس على هذا المستوى "منذ سنوات عديدة، لم تتجاوز معدلات التنمية في بعض بلدان الشمال نظيرتها في بعض الدول الأفريقية"، مشيرا إلى أنه "وعلى الرغم مما تعيشه هذه الدول، من أوضاع اجتماعية واقتصادية مختلفة، وما يميزها من قيادات هشة، تعطي لنفسها الحق في إملاء نموذجها التنموي علينا". واعتبر متابعون لشؤون القمة أن خطاب العاهل المغربي، الذي وجد صدق إيجابيا لدى غالبية الزعماء الحاضرين، يمكن أن يكون وثيقة استراتيجية لبناء شراكة بينية أفريقية تقدر على المنافسة خارجيا، وتحسن ما شروط تفاوض القارة مع القوى الاقتصادية الكبرى وخاصة أوروبا والولايات المتحدة. ولم يستبعد المتابعون أن تشجع الروح الإيجابية للخطاب الدول الأعضاء على بدء ثورة هادئة لتطوير قوانين الاتحاد الأفريقي خاصة بعد انسحاب نكوسازانا دلاميني زوما رئيسة المفوضية السابقة، التي أغرقت المنظمة في الخلافات، وصعود وزير الخارجية التشادي موسى فقيه محمد خلفا لها.

● العاهل المغربي يعد بدور حيوي لبلاده داخل الاتحاد الأفريقي ص 19.6.4

أفريقيا لتتواصل مع العالم من بوابة خبراته الاقتصادية ومرونة تجربته السياسية التي جعلت المملكة تصنف كتجربة ناجحة لاعتمادها الانتقال الديمقراطي الهادئ في محيط إقليمي يسيطر عليه العنف والصراع الأيديولوجي على السلطة. وبدا الملك محمد السادس متفائلا بمستقبل القارة في ضوء التغيرات التي تشهدها، مشيرا بوجه خاص إلى أن "أفريقيا اليوم، يحكمها جيل جديد من القادة المحتررين من العقد، يعملون من أجل استقرار شعوب بلدانهم، وضمان انتعاجها السياسي، وتنميتها الاقتصادية، وتقدمها الاجتماعي". ولفتح العاهل المغربي إلى أن هؤلاء القادة "يعملون بحزم واقتناع، ولا يعيرون أدنى اهتمام، لأي تنقيط أو تقييم من طرف الغرب"، ما يعني أنهم قادرون على بناء استقلال حقيقي للقارة يكون منطلقا لشراكة متكافئة مع العالم بمختلف قاراته، وهو ما يحققه المغرب حاليا في علاقاته الاقتصادية. وقلل الخطاب الملكي من الفجوة التي يمكن أن تفصل أفريقيا عن دول الشمال التي يعيش البعض منها تراجعا واضحا، ما يجعل من السعي إلى بناء نماذج تنموية خاصة أمرا مشروعا لدول القارة بعيدا عن أي إملاءات.

أديس أبابا - بدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس في كلمته أمام القمة الأفريقية الثامنة والعشرين وثقا من قيمة النصر الذي نجح المغرب في تحقيقه بالعودة إلى عضوية الاتحاد الأفريقي، خاصة أن أغلبية الدول كانت في صفه وافشلت محاولات الخصوم لتأجيل التصويت.

ترامب يبدأ استراتيجية تطويق إيران مبكرا

طهران تتخوف من العودة إلى العقوبات وتقويض دورها الإقليمي ● أوروبا: اختبار صواريخ باليستية يعزز أجواء عدم الثقة

واسطنطن - مرّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى ممارسة ضغوط جديدة على إيران على خلفية تجربة جديدة لصاروخ باليستي تقول طهران إنه لا يدخل ضمن الاتفاق النووي. ولوح السيناتور بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بأنه سيعمل مع المشريعين الآخرين وحكومة ترامب على محاسبة طهران، ما يعكس حقيقة أن الرئيس الجديد بدأ مبكرا استراتيجية تطويق إيران.

وخلال الأيام الأولى من مدته الرئاسية، أجرى ترامب اتصالات هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان جدد فيها الالتزام بمواجهة "النشطة" إيران التي تزعزع استقرار المنطقة، فضلا

عن دعوته إلى ضرورة "التطبيق الصارم" للاتفاق النووي الإيراني. وقال مسؤول أميركي الاثنين إن إيران اختبرت، الأحد، صاروخا باليستيا متوسط المدى انفجر على مسافة 630 ميلا. ووجهت المندوبة الأميركية الدائمة الجديدة لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي، التي عينها الرئيس دونالد ترامب، دعوة إلى مجلس الأمن، لبحث ملف قيام إيران بتجربة صاروخية باليستية.

ويكمن لواشنطن أن تعتبر التجربة انتهاكا للقرار الأممي 1929 الذي "يحظر على إيران القيام بأي أنشطة تتعلق بصواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية وعلى الدول اتخاذ كل الإجراءات لمنع نقل التكنولوجيا ذات الصلة أو تقديم مساعدات فنية".

وخلال الأيام الأولى من مدته الرئاسية، أجرى ترامب اتصالات هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان جدد فيها الالتزام بمواجهة "النشطة" إيران التي تزعزع استقرار المنطقة، فضلا



«من المهم أن يشمل البحث في صياغة دستور جديد المستعبدين، والطريقة الوحيدة للقيام بذلك ليس فقط دعوتهم وإنما إشراكهم في النقاش حول هذا الموضوع».

نابو إمبيكي
رئيس الآلية الأفريقية رفيعة المستوى إلى السودان

«لسنا معنيين بإقامة مناطق آمنة، لا من قريب ولا من بعيد، لا داخل سوريا، ولا داخل لبنان، سيادتنا على أرضنا نمارسها بالكامل، ولا نقبل من أحد أن يفرض علينا أي شيء».

معين المرعي
وزير الدولة اللبناني لشؤون اللاجئين



أخبار

ترامب على خطى أوباما في دعم أكراد سوريا

● الولايات المتحدة تمد الوحدات الكردية بأسلحة نوعية



تضع إدارة الرئيس دونالد ترامب محاربة الإرهاب في قصة أولوياتها وقد أوضحت أنها بصدد تعزيز تحالفاتها في هذه المعركة، وعلى الأرجح فإن تحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي حصل على مدرعات أميركية متطورة، معنى بذلك.

□ دمشق - أكد مسؤول عسكري أميركي الثلاثاء، أن الولايات المتحدة سلمت للمرة الأولى مدرعات من نوع "أس يو في" إلى تحالف قوات سوريا الديمقراطية، تنفيذاً لقرار اتخذته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وقال المتحدث الكولونيل جون دوريان إن تسليم المدرعات جاء "استناداً إلى أنونات قائمة" وليس بناء على إذن جديد من إدارة الرئيس دونالد ترامب، بخلاف ما لمحت إليه قوات سوريا الديمقراطية.

ويصر مراقبون أن تصريحات الكولونيل الأميركي بخصوص تسليم قوات سوريا الديمقراطية مدرعات متطورة بناء على أنونات قديمة، لا تنسف فرضية أن تكون الإدارة الجديدة تراهن على هذا التحالف في معركتها الكبرى ضد الجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح العديد من المسؤولين الأميركيين أن إدارة أوباما قررت أن تترك للقيادة العسكرية الأميركية إمكانية تسليم هذه المدرعات وأن هؤلاء استخدموا هذا الهامش.

وكان ترامب قد أكد مرارا على أن إحدى أولوياته محاربة "الإرهاب الإسلامي" وأنه سيبحث عن تحالفات جديدة ويعزز التحالفات القديمة لتحقيق هذا الهدف.

وقوات سوريا الديمقراطية، هو تحالف عسكري مدعوم من الولايات المتحدة تشكل في أكتوبر 2015 وتقوده وحدات حماية الشعب الكردي التي تصنفها تركيا تنظيماً إرهابياً.

وفي وقت سابق قال مصدر عسكري كردي إنه يرى مؤشرات على تزايد الدعم الأميركي لحملة قوات سوريا الديمقراطية على تنظيم الدولة الإسلامية المتشد منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض وهو تحول قد يزيد القلق التركي بشأن نفوذ الأكراد في سوريا.

وقال المصدر العسكري الكردي إن المرحلة القادمة من حملة التحالف تهدف إلى عزل مدينة الرقة معقل تنظيم الدولة الإسلامية نهائياً بما في ذلك قطع الطريق المؤدية إلى دير الزور.

ووحدات حماية الشعب الكردية هي الشريك الرئيسي على الأرض في سوريا

منع أردنيين من دخول الولايات المتحدة

□ عمان - أعلنت وزارة الخارجية الأردنية في بيان أن السلطات الأميركية منعت أردنيين من دخول الولايات المتحدة.

واجتاحت موجة غضب شعبي العديد من الدول رد على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحظر سفر أشخاص منحدرين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة (العراق، والسودان، وليبيا، وسوريا، واليمن، والصومال، وإيران) إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وقالت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الأردنية صباح الرافي إن "وزارة الخارجية تابعت عبر السفارة الأردنية في واشنطن مع السلطات الأميركية المختصة ومع السفارة الأميركية في عمان موضوع إعادة مواطنين أردنيين من الولايات المتحدة وعدم السماح بدخولهم مؤخراً".

وأضافت الرافي أن "السلطات الأميركية أكدت للسفارة الأردنية في واشنطن أن عدم السماح بدخولهم كان بسبب اختلالات تتعلق بتأشيراتهم وليست مرتبطة بأي شكل من الأشكال بالقرار التنفيذي الصادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب".

ولم تذكر المتحدث باسم الوزارة أي تفاصيل عن هذه "الاختلالات" أو عدد هؤلاء الأردنيين.

وأكدت المتحدث في الوقت نفسه أن "المئات من المواطنين الأردنيين دخلوا الولايات المتحدة دون أي عقبات منذ الإعلان عن البدء بتطبيق القرار التنفيذي".

ووقع الرئيس الأميركي، الجمعة، مرسوماً تنفيذياً يقضي بتعليق برنامج استقبال المهاجرين لأربعة أشهر ومنع دخول السوريين إلى الأراضي الأميركية حتى إشعار آخر، والإيرانيين والعراقيين واللبيين والصوماليين والسودانيين واليمنيين لمدة ثلاثة أشهر حتى إذا كانت لديهم تأشيرات دخول. وبعدها انتهاء فترة الـ 120 يوماً ينص المرسوم على إعطاء أولوية للاجئين المضطهدين بسبب ديانتهم، وهي عبارة تشير ضمناً إلى مسيحيي سوريا والعراق.

وأشارت خطوة ترامب انتقادات شعبية ورسمية واسعة، حيث اعتبر الكثيرون أنه يستهدف أشخاصاً بعينهم بسبب أصلهم أو عقيدتهم.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

وكانت خطوة ترامب انتقادات شعبية ورسمية واسعة، حيث اعتبر الكثيرون أنه يستهدف أشخاصاً بعينهم بسبب أصلهم أو عقيدتهم.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

ووقع أكثر من 1.6 مليون بريطاني التماسا على الإنترنت يدعو إلى إلغاء زيارة ترامب إلى لندن لنجذب إخراج الملكة إليزابيث وذلك احتجاجاً على المرسوم.

وأدى القرار إلى منع مئات المسافرين من عدة دول شرق أوسطية من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة.

بداية جيدة

اسمه إن "المرحلة القادمة من الحملة ضد الدولة الإسلامية بسوريا تهدف إلى عزل الرقة نهائياً عن محيطها الجغرافي. ومن أجل تنفيذ ذلك يستوجب الوصول إلى طريق الرقة دير الزور. لكن هذه المهمة ستكون قاسية".

وأوضح سلو المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية أن التحضير يجري "لعمل جديد" ضد تنظيم الدولة الإسلامية سيبدأ "خلال أيام معدودة". لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

ويصر محللون أنه في حال انضح بما لا يدعو إلى الشك، أن ترامب يحول على الأكراد في استراتيجية للقتال على داعش فإن من المؤكد أن ذلك سيؤدي على حالة الفتور الأميركي التركي، خاصة وأنه يتردد أيضاً أن المناطق الآمنة التي قرر ترامب إنشائها في سوريا ستشمل مناطق سيطرة الأكراد.

وتعتبر أنقرة أن الوحدات الكردية هي أكبر تهديد لها في سوريا، بالنظر لارتباطها بحزب العمال وطموحاتها في الشمال السوري الذي تعتبره أنقرة الحديقة الخلفية لامنهما القومي.

مضيفاً "توجد بوادر دعم كامل من الأميركيين جديد أكثر من السابق لقواتنا".

وذكر أن المركبات ستستخدم في الحملة على تنظيم الدولة الإسلامية، وقد ركزت الحملة منذ نوفمبر على مدينة الرقة وهي معقل التنظيم الجهادي في سوريا.

وركزت المرحلتان الأولى والثانية على انتزاع المناطق شمالي وغربي الرقة في إطار إستراتيجية لتطويق المدينة.

وقال المصدر الكردي إن المرحلة الثالثة ستركز على الاستيلاء على المناطق المتبقية بما في ذلك الطريق بين الرقة ودير الزور.

ويسيطر داعش على كل مناطق محافظة دير الزور تقريباً حيث كان يقاتل بضراوة خلال الأسابيع القليلة الماضية لمحاولة الاستيلاء على الجيوب الأخيرة المتبقية تحت سيطرة الحكومة السورية في مدينة دير الزور.

وسيمثل عزل مدينة الرقة عن معقل الدولة الإسلامية في دير الزور ضربة كبيرة للتنظيم. وقال المصدر العسكري الذي طلب عدم نشر

الحكومة الفلسطينية تحدد موعد الانتخابات البلدية وسط معارضة حماس

ولم يجتمع المجلس التشريعي منذ 2007، وهو العام الذي سيطرت فيه حماس على قطاع غزة بالقوة وطردت منه حركة فتح. كذلك، لم تجر أي انتخابات رئاسية منذ عام 2005، وبقي عباس في السلطة رغم انتهاء فترة رئاسته.

ورغم محاولات المصالحة المستمرة، وأخرها في العاصمة الروسية موسكو في يناير الماضي، إلا أن حركتي حماس وفتح أخفقتا في تسوية خلافاتهما وتشكيل حكومة وحدة.

وتعود الخلافات بين فتح وحماس أساساً إلى عام 2006، على خلفية نتائج الانتخابات التشريعية.

"الحركة تعتبر قرار حكومة رامسي الحمد الله بإجراء الانتخابات المحلية باطلاً ومرفوضاً كونه يعزز الانقسام ويخدم سياسة حركة فتح ويأتي مفصلاً على مقاسها على حساب مصالح الشعب الفلسطيني ووحدة مؤسساته".

وتشهد الساحة الفلسطينية انقساماً حاداً خاصة بين فتح وحماس، وهو ما انعكس على عمل المؤسسات الوطنية. وسبق أن أراجأت السلطة هذه الانتخابات التي كان من المفترض أن تجري في أكتوبر الماضي، لأسباب متعلقة

بالانقسامات بين الحركتين. ويعرقل هذا الانقسام بين الحركتين إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية أيضاً.

وأشار البيان إلى أن مجلس الوزراء "أكد على ضرورة إجراء هذه الانتخابات كحاجة وطنية، وحقق للمواطن في اختيار ممثليه في مجالس الهيئات المحلية، بما يساهم في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين، بعد أن تم إصدار مشروع قرار بقانون إنشاء محكمة قضايا الانتخابات المختصة".

وستجري الانتخابات في 416 تجمعا فلسطينياً بين قرية ومدينة في الضفة، و15 هيئة في القطاع.

وعقب الإعلان سارعت حركة حماس إلى رفض ذلك، حيث قال الناطق الرسمي باسم حماس في قطاع غزة فوزي بروهوم في بيان إن

□ رام الله - حددت الحكومة الفلسطينية الثلاثاء، موعداً جديداً لإجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في 13 مايو المقبل، فيما أعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة معارضتها للقرار معتبرة أنه يعزز الانقسام الداخلي.

وأوضحت الحكومة في بيان "إنه تم الاتفاق مع الرئيس محمود عباس على إجراء الانتخابات في أرجاء الوطن كافة، إيماناً بوحدة الوطن والشعب وإنهاء الانقسام".

وأضافت أن القرار جاء "لتوحيد مؤسسات الوطن في إطار الشرعية والقانون، وتمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية".

مصر على أعتاب تعديل وزاري يختبر تناغم الرئاسة والبرلمان

المزيد من الأموال الممنوحة للتطوير خلال هذه الفترة، بسبب احتدام الأزمة الاقتصادية، وبالتالي ستكون فرص نجاحه ضئيلة.

ويرى متابعون أن القرار الذي اتخذته الحكومة قبل أيام، بزيادة مرتبات ومعاشات رئيس الحكومة والوزراء، يستهدف إغراء المرشحين لتولي الحقايب الوزارية، ودفهم للموافقة على المنصب، لأن مرتباتهم الحالية قليلة ولا تتعدى 30 ألف جنيه (1600 دولار).

ولم ينف شريف إسماعيل رئيس الوزراء إمكانية دمج أكثر من وزارة لترشيد النفقات ومواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة، لأن الحكومة الحالية مكونة من 34 حقيبة وزارية.

وتوقعت دوائر سياسية أن يشمل التعديل الوزاري حقايب التربية والتعليم والصحة والتعليم العالي والاستثمار والزراعة والتنمية المحلية والري والسياحة والآثار والثقافة.

ومنذ الإعلان عن إجراء تعديل وزاري، يعلق البعض أمالاً كبيرة على أن يكون تشكيل الحكومة الجديدة جاداً في تخفيف الأعباء وحسن التصرف في مواجهة الأزمات المتركمة. بالمقابل يرى المحلل أسامة الغزالي حرب، أن الأثرية غير مهمة بفكرة التعديل الوزاري، في ظل اعتقاد شبه جازم بأنه لن يقطع مع السياسات الحكومية الحالية.

ترشح لها 6 شخصيات ورفضوا، كما ترشح 3 لوزارة الصحة واعتذروا.

وقال أحد المرشحين لوزارة التعليم، واعتذر عن المنصب "العرب" إن تطوير الأداء وتحسين الخدمات في الوزارة يتطلبان مبالغ مالية طائلة، وفي نفس الوقت لا يبدو أن هناك

دماء جديدة، وتحسين الأداء والخدمات المقدمة للمواطنين.

وعلمت "العرب" أن التأخر في الاستقرار على التشكيل الجديد، يرجع إلى كثرة الاعتذارات من جانب من تم التشاور معهم، حتى أن إحدى الوزارات (التربية والتعليم)



حسم الملف بيد السيسي

أحمد حافظ

□ القاهرة - أصبح التعديل الوزاري المرتقب في مصر، الاختبار الأبرز لنظام الحكم المختلط ومدى التناغم بين الرئاسة والبرلمان.

ويتوقع أن يحسم الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد عودته (الثلاثاء) من القمة الإفريقية في أثيوبيا، تفاصيل التعديل الوزاري، خاصة وأن هناك عقبات تواجه رئيس الحكومة في اختيار من يتولى الحقايب الوزارية التي لم يتم الاستقرار على رحيل أصحابها، بسبب كثرة الاعتذارات.

ويحق للبرلمان قبول أو رفض الأسماء المطروحة من رئيس الحكومة في التعديل الوزاري، وفي هذه الحالة ستم إعادة التعديل مرة أخرى لاختيار أسماء جديدة، سواء الراحلة أو التي جرى اختيارها.

واستبعد مراقبون أن يصوت البرلمان على رفض التعديل أو حتى الاعتراض على الأسماء المطروحة، لا سيما وأن هناك نحو 318 نائباً من ائتلاف "دعم مصر" الحاصل على الأغلبية البرلمانية، يمثلون ظهوراً سياسياً للحكومة والنظام، من المقرر أن يصوتوا لصالحه.

وكان السيسي قد أعلن أنه سيتم إجراء تعديلات على بعض الحقايب الوزارية، لضخ

باختصار

◀ يزور الفريق محمود حجازي، رئيس أركان الجيش المصري لندن لعدة أيام حيث سيبحث مع كبار المسؤولين البريطانيين، العلاقات العسكرية الثنائية وملف مكافحة الإرهاب، وفق مصدر أمني.

◀ قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أفينغور لبيرمان، إن صراعاً مسلحاً جديداً بين إسرائيل وحماس، قد يقع في أي لحظة.

◀ أكدت وزارة النقل الروسية، الثلاثاء، أنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد استئناف رحلات الطيران إلى مصر.

◀ أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة الثلاثاء، أنه استأنف إسقاط الغذاء جواً لمساعدة 93500 سوري في مدينة دير الزور السورية التي يحاصرها تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أدانت وزارة الخارجية والمغربين اللبنانية محاولة الاغتيال التي تعرض لها المسؤول الأمني في سفارة دولة فلسطين في لبنان العميد إسماعيل شروف، الأحد في مدينة صيدا جنوب لبنان.

◀ أجلت الحكومة الإسرائيلية تصويتها في البرلمان على مشروع قانون يقنن نحو أربعة آلاف وحدة استيطانية بائر رجعي مقامة على أرض مملوكة لفلسطينيين، وهو إجراء قال المدعي العام إنه غير دستوري.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تنظيم الدولة الإسلامية قتل 14 جندياً سورياً لولا الأقل في هجوم شرس على مطار الضمير العسكري في الشمال الشرقي من دمشق.

للشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«دولة الإمارات مثال واضح لتبني استراتيجية وطنية شاملة لمنع ومكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم وتعزيز مبادئ التسامح».

مقصود كروز
المدير التنفيذي للمركز الدولي للتميز لمكافحة التطرف العنيف

«رجال الأمن لديهم من الأسلحة والتجهيزات والقدرات اللازمة والأوامر الواضحة للتعامل مع أشكال الإرهاب كافة».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



أخبار

الحل السياسي في اليمن يتراجع أمام خيار الحسم العسكري

● ولد الشيخ أصبح في موقع من تجاوزته الأحداث ● تصعيد عسكري غير مسبوق متوقع خلال الأيام القادمة



الكلمة للسلاح في غياب السلام

الأميركي جون كيري لمنصبه، وانسحاب بقية الأطراف الدولية بالترتيب لما بعد وصول ترامب للبيت الأبيض. وأشار إلى أن «مستقبل التسوية السياسية في اليمن غير واضح الملامح، وما زالت مختلف الأطراف متمسكة بمواقفها السابقة، ولم تنجح الجهود الدولية والإقليمية في حلحلة مواقف الأطراف أو حتى العمل على تقريب وجهات نظرهم».

وفي هذا الصدد، قال الكاتب والمحلل السياسي اليمني أحمد الزرقة إن «المبعوث الأممي بصدد توديع المشهد اليمني، بقدر كبير من خيبة الأمل بعد عامين من المحاولات غير الموفقة لإيجاد انفراجة ولو جزئية في الأزمة».

وأضاف الزرقة أن «ولد الشيخ كان يعول على الضغوط الأميركية التي جاءت في الوقت الضائع وتلاشت بمغادرة وزير الخارجية

ولم يكتف ولد الشيخ بإلقاء اللائمة على الحوثيين في تعقيد مسار الحل السياسي، بل حمل الجانب الحكومي جزءاً من المسؤولية، وقال إن «انتقاد الرئيس هادي المتواصل للمقترحات من دون القبول بمناقشتها لتعديل بنودها يقوض الثقة بمسار السلام و يطيل أمد الصراع».

وأوضحت إحاطة المبعوث الأممي عن أن ثلاث جولات من المشاورات التي رعتها الأمم المتحدة بين طرفي النزاع، والعشرات من الجولات المكوكية التي أجراها ولد الشيخ بين العواصم الإقليمية والغربية منذ العام 2016 لم تحدث أي خرق في جدار الأزمة اليمنية، وأن تصريحاته بـ «قرب الحل السياسي» لم تكن أكثر من سراب.

ويرى فارح المسلمي رئيس مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أن «الحل السياسي لا يزال في مربعه الأول منذ أن بدأ يلوح في الأفق، لسبب بسيط هو أنه لا توجد جديّة محلية أو إقليمية أو دولية للضغط باتجاهه». وقال المسلمي في حديث لوكالة الأناضول إن «تتشيرات ولد الشيخ في السابق لم تكن تنطلق من أي معطيات واقعية، وهو لم يتحرك من المربع الأول أصلاً».

واعتبر المسلمي، وهو أيضاً باحث غير مقيم في مركز كارنيجي للسلام للشرق الأوسط أن «الدور الممنوح لولد الشيخ والأمم المتحدة هو إدارة هذا النزاع وليس حله»، لافتاً إلى أن هناك فارقاً مهماً بين الأمرين.

وعلى الرغم من الانسداد الواضح في مسار السلام اليمني، والتخبط الذي يعيشه البلد العربي الفقير في دوامة العنف والصراعات، إلا أن المبعوث الأممي، أصر في إحاطته على أن هناك «ملاحم واضحة للخروج من الأزمة»، ترتكز على خارطته التي سبق أن قدمها كأساس للحل.

ويقول ولد الشيخ إن مقترحته وإن كان يفرض بعض التنازلات، إلا أنه يرتكز على متطلبات الطرفين ويأخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية والأمنية والاجتماعية في البلاد ويفسح المجال لمستقبل آمن لليمن واليمنيين.

وأبلغ المبعوث الأممي المجتمع الدولي في مجلس الأمن، أنه سوف يقدم للأطراف جدولاً مفصلاً يعكس التسلسل الزمني، بحسب تصوره لأبرز المراحل السياسية والأمنية. ودعا تلك الأطراف إلى «التحلي بالحكمة السياسية والمسؤولية الوطنية حتى يحقق التقدم الضروري في هذا الملف».

حظوظ الحل السياسي في اليمن لم يحدث أن بدت أضعف مما هي عليه في الوقت الراهن، مع التصعيد العسكري غير المسبوق شدة وانتشاراً عبر المناطق والجبهات، وعزم الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي على إنهاء التمرد بقوة السلاح، في مقابل فتور الحراك الأممي في البحث عن مخرج سلمي للأزمة.

فيها عن جمود غير مسبوق في مسار الحل السياسي وأن الوضع لم يتغير منذ رفع مشاورات الكويت مطلع أغسطس الماضي. وكان الشارع اليمني يترقب ما ستخرج به إحاطة المبعوث الأممي، بتفاؤل حذر، متوقفاً أن تكون جولاته الإقليمية التي شملت عواصم عربية ولقاءات مع طرفي النزاع في عدن وصنعاء، قد أحرزت تقدماً ما باتجاه الحل السياسي المنتظر، لكن الإحاطة جاءت مخيبة للأمل.

ويتوقع المتابعون للشأن اليمني أن تشهد الأيام القادمة تصعيداً عسكرياً هو الأكبر على الإطلاق. فيموازاة الانتصارات التي حققتها القوات الحكومية مسنودة بالتحالف العربي في جبهة المخا، غربي مدينة تعز، ظهر زعيم الحوثيين، عبدالملك الحوثي مساء الجمعة على شاشة التلفزة وهو يدعو أنصاره لـ «التعبئة العامة وعدم التخالد والوهن».

ويبدو أن ظهور زعيم الحوثيين «غير المعهود»، والذي كان يحرص على الظهور العلني في مناسبات دينية فقط، هدفه رفع معنويات مقاتليه الذين يتعرضون لهجوم هو الأشد من القوات الحكومية والتحالف العربي. ولم يكن الرفض للخارطة الأممية التي طرحها ولد الشيخ من جانب الحكومة الشرعية التي تطالب بتعديل البند الخاص بتعيين نائب رئيس جمهورية جديد تؤول إليه صلاحيات الرئيس، وتتمسك بهادي رئيساً حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة هو العنقدة الوحيدة أمام الأمم المتحدة، فالحوثيون أيضاً أظهروا تعنتاً جديداً بعد موافقة مبدئية.

وفقاً للمبعوث الأممي، فقد وافق الحوثيون وصالح على خارطة الطريق كورقة عمل قابلة للبحث والتفاوض في نوفمبر الماضي وكان ذلك مؤشراً إيجابياً، إلا أنهم امتنعوا عن تقديم أي طروحات عملية وعن وضع خطة مفصلة للترتيبات الأمنية تنطبق إلى تفاصيل الانسحاب وتسليم الأسلحة الثقيلة».

وعزا المبعوث الأممي عدم التقدم في خارطة الأممية إلى عدم تقديم الحوثيين تلك الورقة التي تقدم ضمانات وخطة للانسحاب العسكري من صنعاء، وقال إن «التشق الأمني جوهر في المقترح وأساس للسلام».

صنعاء - تراجمت بشكل ملحوظ إمكانية إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية، في ظل التطورات الميدانية اللافتة التي حدثت مؤخراً وجعلت سيناريو الحسم العسكري أقرب للتحقق من أي وقت مضى، مع التقدم الكبير المسجل من قبل القوات الموالية للشرعية والمدعومة من التحالف العربي باتجاه انتزاع الشريط الساحلي الغربي ذي الأهمية الاستراتيجية القصوى من أيدي المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وفي مؤشر على انسداد أفق الحل السياسي، ظهر الفتور على تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد حيث تراجع حراكه الدبلوماسي في البحث عن حل سياسي شامل يضمن مخرجاً سلمياً للأزمة، إلى مجرد البحث عن هدنة جديدة لا يتوقع في حال التوصل إلى إقرارها - وهو أمر مستبعد - أن تكون أقدر على الصمود من سبع «هدنات» سابقة.

وبدا ولد الشيخ وهو يحاول إقناع طرفي التمرد في صنعاء جماعة أنصار الله الحوثية وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح خلال آخر زيارة له إلى العاصمة اليمنية، بالمشاركة في تفعيل لجنة التهدئة، في موقع من تجاوزته الأحداث المتسارعة في البلد.

وارتكب المبعوث الأممي خطأ إجرائياً يمس مبادئ المنظمة التي يمثلها، حين التقى في صنعاء بهشام شرف وزير الخارجية في الحكومة غير المعترف بها أممياً ودولياً، ما أثار غضب الحكومة الشرعية رغم تأكيد ولد الشيخ أنه التقى شرف بوصفه واحداً من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام.

ولخصت الوضع اليمني القائم حالياً الجلسة التي عقدها مجلس الأمن الدولي الخميس الماضي حول الأزمة في اليمن، وأدلى خلالها ولد الشيخ بإحاطته التي كشفت

فارح المسلمي:

الدور الممنوح للأمم المتحدة هو إدارة النزاع وليس حله



إياد علاوي ينعي العملية السياسية في العراق

● الكيان الموجود حالياً أقرب لكونه نوعاً من السلطة ولا وجود لدولة قائمة

بلاد. وفي ندوة حوارية أقيمت على هامش زيارة له إلى العاصمة الأردنية عمان، اعتبر علاوي أن تلك العملية التي أوجدها الاحتلال الأميركي وصلت إلى طريق مسدود مشيراً إلى تفشي الفساد والجريمة واستبعاد الكفاءات، فيما دعا إلى عقد مؤتمر إقليمي بإشراف دولي لضمان أمن المنطقة واحترام السيادة الوطنية.

وقال علاوي خلال الندوة إن «العملية السياسية التي أوجدها الاحتلال وصلت إلى طريق مسدود بعد فشلها طيلة السنوات الماضية في تحقيق الوحدة الوطنية وبسط الأمن والاستقرار، وعجزها عن بناء المؤسسات وتقديم الخدمات وفشلها في وضع رؤية لبناء وإدارة الدولة».

وأضاف أن «الواقع العراقي أقرب لكونه نوعاً من السلطة، ولكن لا وجود لدولة ناجزة، حيث تفشى الفساد والجريمة، واستبعاد الكفاءات، وضعف الخطط في مواجهة التحديات الاقتصادية، وامتثال السيادة وغياب القرار الوطني المستقل».

المسلحة أمام زحف بضعة آلاف من مقاتلي تنظيم داعش الذين تمكنوا من احتلال ما يتجاوز ثلث مساحة البلاد، وهو الوضع الذي يعاني العراقيون اليوم تبعاته من خلال الحرب المكلفة مادياً وإنسانياً التي يخوضها بلداهم لاستعادة المناطق من التنظيم المتشدد والتي لا تخلو من تأثيرات سيئة على الحركة الاقتصادية وعلى عملية التنمية التي أضحت في حكم المتوقفة.

وبالتوازي مع ذلك يتميز الواقع السياسي في العراق بفترة الصراعات بين فقاء يجهد كل منهم للحصول على حصته في غنيمة السلطة وما تدره من مكاسب مادية.

ويتمدد الصراع إلى داخل الأحزاب الشيعة الحاكمة التي «يتقاتل» زعماءها بشراسة على الفوز بالمناصب القيادية بالذلة.

ويرى سياسة وقادة رأي عراقيون أن لا حل لأزمات العراق سوى العودة إلى واقع الدولة المدنية العابرة لحدود الطائفية والعرقية. ودأب رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي على انتقاد الأوضاع السياسية في

عمان - شكك نائب الرئيس العراقي، رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي في وجود كيان بالعراق في الوقت الحالي يستحق بالفعل تسمية دولة، معتبراً أن ما هو قائم حالياً ليس أكثر من سلطة.

وعزا علاوي الذي يتزعم ائتلاف الوطنية، خلال ندوة انعقدت بالعاصمة الأردنية عمان، تراجع مظاهر الدولة في العراق إلى فشل العملية السياسية القائمة بالبلاد منذ سنة 2003، معتبراً أن تلك العملية وصلت إلى طريق مسدود.

وتتولى الحكم في العراق منذ سنة 2003 التي غزت فيها الولايات المتحدة البلد وأسقطت نظام حزب البعث بقيادة صدام حسين، أحزاب دينية شيعية موالية لإيران بمشاركة صورية من قوى سنية على أساس محاصصة حزبية وعرقية وطائفية. وطيلة الأربع عشرة سنة الماضية شهد العراق تراجعاً على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية. وتفككت وحدته الاجتماعية مع تصاعد النزاعات الطائفية والعرقية.

وبفعل استئثار الفساد وسوء التصرف في موارد البلاد، رغم ضمانتها، أصبح العراق في عداد الدول الفقيرة وتراجع مستوى عيش مواطنيه بشكل كبير، وتراجعت الخدمات الأساسية من صحة وتعليم، واهترأت البنى التحتية لانعدام أعمال الصيانة والتطوير. ويمثل الوضع الأمني السائد بالعراق أكبر مظاهر تهوي الدولة العراقية التي غدت عاجزة عن حماية أرواح مواطنيها والحفاظ على ممتلكاتهم.

ومثلما استشرى الإرهاب في البلد عن طريق تنظيمي القاعدة ثم داعش، استشرت ظاهرة فوضى السلاح وتنازلت الجماعات المسلحة الموالية للقوات الحكومية، على غرار تحول الحشد الشعبي المشكّل أساساً من ميليشيات شيعية إلى جيش رديف.

ومثلت فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي قاد الحكومة لولايتين متتاليتين بين 2006 و2014 مرحلة انهيار شامل للدولة العراقية، لخصها انهيار القوات

باختصار

قتل أمير تنظيم القاعدة بمحافظة لحج في جنوب اليمن في عملية دم لمنزله قرب مدينة الحوطة، نفذتها فجر الثلاثاء قوة مشتركة من الجيش والشرطة اليمنيين.

أصدرت محكمة عراقية، الثلاثاء، حكماً بالإعدام على رجل سوري الجنسية كان قبض عليه في عملية إنزال جوي قرب الحدود العراقية السورية، وتمت إدانته بنقل أموال من بلدان أجنبية إلى تنظيم داعش في العراق.

نظم عسكريون يمنيون موالين للحكومة الشرعية، الثلاثاء، وقفة في العاصمة المؤقتة عدن احتجاجاً على عدم تسلم روايتهم الشهرية المتأخرة، وسقوط أسماء المئات منهم من كشفوات الرواتب.

أعلنت الإدارة العامة الكويتية للطيران المدني، الثلاثاء، عن توقيعها عقداً مع إحدى شركات التجارة والمقاولات لتنفيذ مشروع نظام تفتيش آلي لامتعة المسافرين بهدف رفع مستوى الأمن بالمطار. ويتضمن المشروع توريد وتشغيل وصيانة ثلاثة أجهزة تفتيش أمتعة كاشفة للمتفجرات، طاقة كل منها مراقبة ألف حقيبة في الساعة.

أجرت القوات الحكومية اليمنية عملية تبادل للأسرى مع المتمردين الحوثيين بعد وساطة أجرتها جهات قبلية أفضت إلى الإفراج عن 58 مقاتلاً من ميليشيا الحوثي كان قد تم أسرهم في محافظة الجوف بشمال البلاد مقابل الإفراج عن 54 من عناصر القوات الشرعية ينتمون إلى ذات المحافظة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



شاهد عيان



«الحكومة لن تتراجع عن التسميات ضمن حركة المعتمدين، التي قمنا بها مؤخرا رغم انتقاد العديد من الأحزاب السياسية لهذه الحركة».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«حملة توقيعات من أعضاء البرلمان لتنحية رئيس المجلس المستشار عقيلة صالح، جاءت بسبب تخبطها في القرارات وانفرادها بالأراء، مما أضعف المجلس».

صالح إفخيمة
عضو مجلس النواب الليبي

لجنة تونسية للتحقيق في شبكات الإرهاب

□ تونس - صادق مجلس نواب الشعب التونسي في جلسة عامة، الثلاثاء، على تشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في شبكات نقل الشباب إلى بؤر القتال.

وصوّت 132 نائبا لفائدة إحداث لجنة التحقيق، فيما تحفظ نائب واحد واعترض نائب آخر (من مجموع 217 نائبا في البرلمان) خلال الجلسة العامة المنعقدة الثلاثاء بمقر المجلس.

وكان وزير الداخلية الهادي المجذوب قد أكد مطلع يناير الماضي، أن "العدد الرسمي للإرهابيين التونسيين المتواجدين في بؤر التوتر لا يتجاوز 2929 عنصرا".

وفي ديسمبر الماضي ذكر المجذوب، في جلسة أمام البرلمان، أن عدد التونسيين الذين تم اتخاذ إجراءات حدودية ضدهم لمنعهم من السفر إلى بؤر التوتر في 2016، وصل إلى 3 آلاف و970 شخصا.

وشهدت هذه الظاهرة ذروتها إبان حكم الترويكاف بقيادة حركة النهضة الإسلامية في الفترة الممتدة من مطلع 2012 وحتى نهاية 2014 بعد التوافق على تسليم السلطة لحكومة المهدي جمعة، عقب حوار وطني استمر لأشهر. وعرفت تونس خلال تلك الفترة حالة من الانفلات، حيث تحولت المساجد إلى قبلة للمتشددين الذين يقومون بتحريض الشباب على مغادرة البلاد للقتال في ليبيا وسوريا. كما لم يتردد عدد من قياديي حركة النهضة الإسلامية على غرار الحبيب اللوز في دعوة الشباب للقتال في سوريا.

ويعيش الشارع التونسي في الفترة الأخيرة، قلقا متزايدا بشأن مسألة العائدين من بؤر القتال، وتداعياته على الاستقرار الأمني للبلاد. فقد نظم المئات من المواطنين وقفة أمام البرلمان، في ديسمبر الماضي، احتجاجا على "عودة إرهابيين من بؤر التوتر".

وكشف وزير الداخلية التونسي في جلسة برلمانية، الشهر الماضي، أن "عدد الإرهابيين التونسيين العائدين من بؤر التوتر وصل 800 إرهابي".

وفي كلمة بثها التلفزيون الرسمي بمناسبة رأس السنة الجديدة، قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، إن "عدد الإرهابيين التونسيين في الخارج لا يتجاوز 2929 موزعين على عدة دول، والموضوع تحت السيطرة".

وقدّرت تقارير دولية أن عدد التونسيين في مختلف بؤر التوتر في ليبيا وسوريا، والعراق، يفوق 5500 مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي.

العاهل المغربي يعد دور حيوي داخل الاتحاد الأفريقي

● قادة أفريقيا يرحبون بعودة المغرب لعائلته الأفريقية



المغرب يبدئ مرحلة جديدة

بعد الانسحاب منه قبل نحو 33 عاما. وجاء ذلك على هامش القمة الأفريقية التي انعقدت يومي الاثنين والثلاثاء بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وقال دبي إن "عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستكون إضافة حقيقية للاتحاد"، مشيرا إلى أن "المغرب بلد أفريقي كبير".

وتابع الرئيس التنسادي قائلًا "عودة المغرب وجدت كل الترحيب من جميع الدول الأفريقية".

وذكر أن عودة المملكة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي "كانت بالأغلبية الساحقة".

وأثنى الرئيس السنغالي مكي سال على عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، معتبرا أن المملكة "في مكانها الطبيعي داخل أفريقيا"، وأضاف في تصريح صحفي على هامش القمة الأفريقية "إننا سعداء للغاية باستقبال المغرب داخل الاتحاد الأفريقي"، مضيفا القول إن المغرب "بلد أفريقي رائد تمكن من تطوير علاقات الثقة مع أغلب البلدان".

معتبرين أن رجوع المملكة لتشغل مقعدها الشاغر منذ سنة 1984 هو معطى سيساهم في ازدهار القارة السمراء.

وقال رئيس الغابون عمر بونغو في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إنه سعيد بمشاهدة المغرب يسترجع مكانته داخل العائلة الأفريقية الكبيرة، مشيرا إلى أن "المغرب له دور رئيسي في بناء أفريقيا قوية ودينامية بهدف إدماج القارة وتحقيق سعادة شعوبها".

ويشدد وقال رئيس جمهورية الرأس الأخضر خورجي كارلوس فونسيكا، إن "المغرب مؤهل للاضطلاع بدور كبير ومحوري داخل الاتحاد الأفريقي"، مردفا أن "عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستحمل إضافة هامة إلى هذه المنظمة القارية".

ومن جانبه رحب الرئيس التشادي إدريس دبي، رئيس الاتحاد الأفريقي المنتهية ولايته، الثلاثاء، بعودة المغرب إلى الاتحاد

وذكر العاهل المغربي بالعلاقات التي ظلت تجمع الرباط بالبلدان الأفريقية، رغم انسحاب المغرب من الاتحاد الأفريقي (منظمة الوحدة الأفريقية حينها) سنة 1984 بسبب قبول جبهة البوليساريو التي تتنادي بانفصال جنوب المغرب بمثابة دولة عضو.

وأضاف قائلًا "رغم السنوات التي غبنا فيها عن مؤسسات الاتحاد الأفريقي"، فإن "الروابط لم تنقطع قط بل ظلت قوية"، كما أن "الدول الأفريقية وجدتنا دوما إلى جانبها".

وشدد الملك محمد السادس على قدرة بلاده على تطوير علاقات ثنائية قوية ولمموسة مع دول أفريقيا، مشيرا إلى أنه منذ "سنة 2000 وقع المغرب مع البلدان الأفريقية حوالي ألف اتفاقية"، من خلال "46 زيارة قام بها العاهل المغربي إلى 25 بلدا أفريقيا".

وعقب التصويت على قرار عودة المغرب لم يتردد زعماء أفرقة في إبداء استيشارهم بمصادقة الاتحاد الأفريقي على هذه الخطوة،

استياء في شرق ليبيا بسبب مصادرة هيئة الأوقاف كتباً علمانية

● صمت المؤسسة العسكرية يضعها في مرمى الاتهام

ما يحدث تمهيد لمعركة سيخوضها الليبيون عقب التخلص من داعش والقاعدة، بين المطالبين بمدينة الدولة والسلفيين

التواصل الاجتماعي مثل الأوباق لتغيير عقيدة الليبيين الذين ينتمون إلى عقيدة أهل سنة والجماعة".

ويبدو أن المنصوري يشير من خلال هذه التصريحات إلى الدور الذي تلعبه بعض الكتائب السلفية في الحرب التي يقودها الجيش ضد الإرهاب. وأثار قتال هذه الكتائب إلى جانب الجيش منذ البداية مخاوف الليبيين الذين اعتبروا أن الجيش يجب أن يكون محايدا وبعيدا عن أي توجه فكري أو أيديولوجي.

وطالب عدد من الناشطين الليبيين على صفحاتهم بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك المؤسسة العسكرية، بضرورة توضيح موقفها مما تقوم به هيئة الأوقاف، فأما الوقوف مع التيار المدني الذي كان يخرج في مظاهرات إنقاذ بنغازي ضد أنصار الشريعة والمليشيات وإما أن يختار السلفيين.

ويتهم الكثير من الليبيين السلفيين الذين لم يكفروا الجيش وبقائهم إلى جانبه، بالسعي إلى تغيير مذهب الليبيين وتحريض الشعب على بعضه البعض وتقسيمه إلى مؤيد للعلمانية وآخر رافض لها.

ويرى مراقبون أن ما يحدث في المنطقة الشرقية في ليبيا الآن ليس سوى مقدمة لمعركة سيخوضها الليبيون عقب تحرير المنطقة الشرقية من تنظيمي داعش والقاعدة، حيث سيتحول الصراع بين المطالبين بمدينة الدولة والسلفيين الذين ما انفك نفوذهم يتنامى في المنطقة، ويبدو أن الجيش لا يستطيع الوقوف ضدهم نظرا لما يتمتعون به من ثقل داخل المؤسسة العسكرية.

المعيشية والاجتماعية والدينية للإنسان المخلوق لعبادة الله.

وأضاف المنصوري في تصريحات إعلامية على قناة "ليبيا الحدث" حول قضية مصادرة الكتب في المرج، أن أصحاب المشروع الظلامي هم المتعاونون مع العدو الخارجي من الفرنسيين وغيرهم لضرب أمن ليبيا الفكري والعائدي، مبينا أن الليبيين أنفسهم لا يعرفون شيئا اسمه العلمانية أو حرية الاعتقاد أو حرية التعبير.

واستنكر المنصوري الدعوة إلى حرية التعبير التي "تعني أن يقول الإنسان ما يشاء وفي أي شيء وإن كان كفرا أو إحادا عظيما وذلك عبر سب الله أو سب النبي وصحابته وأبوهريرة من أجل الطعن في السنة النبوية".

ويرى المنصوري أنه لا يحق للعلمانيين الذين ابتعدوا عن "جبهات القتال وتجنحوا بأن الفرنسيين هم من في هذه الجبهات فيما يجلس العلمانيون عند أسيادهم في الغرب لينتقوا عبر شبكاتهم وصفحاتهم على مواقع

يسود في ليبيا هذه الأيام جدل حاد داخل الأوساط السياسية والإعلامية على خلفية إقدام هيئة الأوقاف التابعة للحكومة المؤقتة المنتهية عن مجلس النواب، على مصادرة شحنة من الكتب دخلت مدينة المرج بتعلة أنها تروج لأفكار دخيلة عن الشعب الليبي وفي مقدمتها العلمانية.

□ المرج (ليبيا) - أصيب عدد من الليبيين في الفترة الأخيرة بصدمة كبيرة بعد إقدام هيئة الأوقاف التابعة للحكومة المؤقتة على مصادرة شحنة من الكتب كان سيتم ترويجهها في مدينة المرج. وأثار هذا التصرف استياء عدد كبير من الليبيين الذين اعتبروا أن هذه الخطوة لا تختلف عما تقوم به الجماعات الإرهابية التي يحاربها الجيش الوطني منذ نحو ثلاث سنوات.

ولا يخفى عدد كبير من الليبيين مخاوفهم من أن يجدوا أنفسهم بعد سنوات من محاربة الإرهاب أمام نوع جديد من التطرف "المشرعن" من قبل الدولة، خاصة وأن عملية مصادرة الكتب تمت بالتعاون مع مديرية أمن المرج التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المؤقتة.

واعتبر كثيرون أن ما قامت به الهيئة يعتبر تجاوزا لصلاحياتها التي تقتصر في الأصل على الإشراف على المساجد وتنظيم المشيخة، فيما هذا الإجراء يعد من صلاحيات هيئة الإعلام والثقافة التي خرج رئيسها خالد نجم ليؤكد أن ما حدث هو تجاوز لصلاحيات الهيئة.

وقال نجم في تصريحات صحافية، السبت الماضي، "عندما تواصلنا مع المسؤولين بشكل رسمي لاستفسار ما حصل وللتعبير عن امتعاضنا من هذه الطريقة، اعتبروا أن هذا الموضوع تصرف فردي وشخصي ولا يعبر عن وجهة نظر وزارة الداخلية ومدير الأمن". وأوضح نجم أن المسؤولين أكدوا أن هذا الإجراء من اختصاص إدارة المطبوعات ومراقبة المصنفات، بهيئة الإعلام والثقافة، حيث تم منحهم هذه المهمة وكلفت إدارة المطبوعات والمصنفات بمراجعة هذه الكتب وإعطاء الإذن لها، على الرغم من أنهم لم



الجيش لا يريد خسارة السلفيين المؤيدين له

باختصار

▲ احتج موريتانيون بمدينة العيون في الحوض الغربي، مطالبين بإعدام كاتب المقال المسي للرسول الشيخ ولد امخيطير، وذلك بالتزامن مع جلسة المحكمة العليا صباح الثلاثاء.

▲ قال محسن مرزوق، الأمين العام لحركة مشروع تونس، إنه سيتم الإعلان عن "قيام بديل سياسي جديد في تونس موثي مارس المقبل"، معتبرا أن منظومة الحكم الحالية تمر بازمة خائفة وأنه من الضروري إيجاد بديل سياسي جديد بعيد التوازن السياسي المنخرم حاليا.

▲ تمكنت عناصر من الأمن التونسي المتمركزة بنقطة الرصد والمراقبة برأس جدير، الثلاثاء، من إحباط تسلل 3 أشخاص من التراب الليبي.

▲ أكد أمر كتيبة شهداء الزاوية وأمر قاطع قاريونس العميد جمال الزهاوي، أن العمليات العسكرية في قنفودة انتهت بشكل كامل، مناشدا سكان المناطق المحررة بعدم الدخول إلى مناطقهم حفاظا على سلامتهم حتى يتم تفكيك الألغام وتأمينها بالكامل.

▲ تعهد قاضي تحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب بتونس، بملف العملية الإرهابية التي جدد الأحد بالمركز الإسلامي بمدينة كيبك الكندية وراح ضحيتها 6 أشخاص من بينهم مواطن تونسي وجرح 2 آخرين.

▲ أعلن حلف شمال الأطلسي أن الأمين العام ينس ستولتنبرغ سيجتمع، الأربعاء، مع رئيس المجلس الرئاسي في ليبيا فايز السراج، لبحث العلاقات بين ليبيا والحلف ومختلف جوانب العملية السياسية في البلاد.



«عزل أشخاص وإقصائهم بسبب أصلهم العرقي والاجتماعي وانتمائهم الديني ليس ممكناً بالنسبة إلينا، إنه جزء من قائمة القيم التي تعلمناها من أصدقائنا الأميركيين».
فرانك شتاينماير
المرشح لمنصب الرئيس الألماني

«على زعماء الاتحاد الأوروبي أن يتذكروا أن أوروبا أقوى عندما تكون متعددة، وتفكك الاتحاد الأوروبي لن يؤدي إلى استعادة السيادة الكاملة للدول الأعضاء فيه».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



معارضة داخلية وخارجية لسياسات ترامب حول الهجرة

● إقالة وزيرة العدل بالوكالة لمعارضتها المرسوم المثير للجدل ● تملل في أكثر من عاصمة غربية من القرارات الأميركية الأخيرة

البيت الأبيض يدافع عن قرار ترامب في شأن الهجرة، واستياء في العالم

تتسع دائرة المعارضة داخليا وخارجيا لسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ما يتعلق بالهجرة، وأخر تطورات الملف إقالة وزيرة العدل بالوكالة التي رفضت تطبيق مرسوم الهجرة المثير للجدل.



دونالد ترامب

أمر تنفيذي: «حماية الأمة من هجمات إرهابية ممكنة ينفذها أجنب»

التوقف لمدة 90 يوما عن منح تأشيرات دخول لمسافرين قادمين من 7 دول إسلامية
منع قدوم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى
احتجاز عشرات الركاب في المطارات الأميركية. منع المئات في جميع أنحاء العالم من ركوب الطائرة إلى داخل البلاد

ويحظر المرسوم الذي وقعته ترامب الجمعة دخول جميع اللاجئين أيضا كانت أصولهم إلى الولايات المتحدة لمدة أربعة أشهر، ولعدة غير محددة للاجئين السوريين.
كما يحظر دخول الولايات المتحدة على مواطني إيران وسوريا والعراق واليمن وليبيا والصومال والسودان لمدة ثلاثة أشهر، حتى لو كانت بحوزتهم تأشيرات دخول.

واحتج عدد كبير من الدبلوماسيين عبر قناة رسمية على المرسوم، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر حذرهم بأنه «إما أن يقبلوا بالمرسوم أو يرحلوا».

وبيّنما تتصاعد التظاهرات والإدانات، قال الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما إن «مستوى التعبئة» في الولايات المتحدة مشجع. وواعد أوباما بالبقاء بعيدا عن الجدل السياسي ما لم تواجهه «القيم الأساسية» لأمريكا تهديدا. ويبدو أنه رأى أن هذا ينطبق على الوضع الحالي.

وقال كيفن لويس الناطق باسمه إن أوباما «يعارض أساسا مفهوم التمييز بين الأفراد بسبب معتقداتهم أو ديانتهم».

وتنفي السلطة التنفيذية أن تكون القيود التي فرضت مرتبطة بديانة محددة. وقال ترامب الأحد إن «الأمير لا يتعلق بحظر يستهدف المسلمين كما تقول وسائل الإعلام خطأ». وأضاف أن «الأمير لا علاقة له بالديانة بل بالإرهاب وبامن بلدنا».

ورد ترامب على الانتقادات بسلسلة تغريدات الاتن، فكتب أن «كل شيء يسير على ما يرام باستثناء عدد قليل جدا من المشكلات». ولتوضيح الوضع في المطارات الأميركية التي عمّت بعضها الفوضى، أشار إلى خلل معلوماتي لدى شركة دلتا للطيران وتظاهرات المعارضين وردود الفعل المبالغ فيها لبعض أعضاء الكونغرس.

وكان عدد من المجموعات الكبرى وخصوصا شركات سيليكون فالي حيث يعمل الآلاف من المهندسين الأجانب (أبل ومايكروسوفت وغوجل وار بي ان بي ونيتفليكس)، رأت أن القيود المفروضة على الهجرة «مخالفة للقيم الأميركية». ونقلت شهادتات في جميع أنحاء العالم لمواطنين من الدول المعنية التي فرضت عليها قيود الهجرة، تدين الإجراءات التي

واشنطن - أقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزيرة العدل بالوكالة سالي ييتس بعد رفضها تطبيق مرسومه حول الحد من الهجرة الذي يثير جدلا محتدما في الولايات المتحدة والعالم، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة السياسية التي تواجهها إدارته.

وأثار المرسوم الذي وقعته ترامب الجمعة والذي يفرض قيودا على دخول رعايا سبع دول ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة وكذلك اللاجئين، موجة تنديد عارمة في العالم واحتجاجات داخل أميركا.

وكانت وزيرة العدل بالوكالة المسؤولة الثانية في الوزارة في إدارة أوباما، وقد أمرت المدعي بعدم الدفاع عن مرسوم ترامب.

وقال البيت الأبيض في بيان أن ييتس «خانت وزارة العدل برفضها تطبيق قرار قانوني يرمي إلى حماية المواطنين».

وأضاف أن «الرئيس ترامب أعفى ييتس من مهامها وعين المدعي العام مقاطعة شرق فرجينيا دانا بينتي في منصب وزير العدل بالوكالة إلى أن يثبت مجلس الشيوخ السناتور جيف سيشنز» في منصب وزير العدل.

ويعد تعيينه، أعلن بينتي في بيان «أصدرت توجيهات إلى الرجال والنساء في وزارة العدل بأن يقوموا بواجبهم كما أقسمنا وأن يدافعوا عن أوامر رئيسنا القانونية».

ووصف البيت الأبيض في بيانه ييتس بأنها «ضعيفة في ما يتعلق بالحدود وضعيفة جدا في ما يتعلق بالهجرة غير الشرعية».

وكانت ييتس قد شكت في مذكرة داخلية بقانونية المرسوم الذي يمنع لمدة ثلاثة أشهر دخول مواطني سبع دول إسلامية تعتبرها واشنطن «ملجأ للإرهابيين». وقالت «طالما أنني أشغل منصب وزيرة العدل بالوكالة، لن أقدم الوزارة حجبا للدفاع عن المرسوم الرئاسي إلا إذا اقتنعت بأن ذلك أمر مناسب».

وأقال ترامب المسؤول بالوكالة عن إدارة الهجرة والجمارك دانيال راغسدیل الذي كان عين أيضا في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وعين في مكانه توماس هومان.

وقال وزير الأمن الداخلي جون كيلي في بيان، أن هومان «سيعمل على تطبيق قوانيننا حول الهجرة على أراضي الولايات المتحدة بما يتفق والمصلحة الوطنية».



بريطانيا
تيريزا ماي
«سياسة الهجرة الأميركية شأن الحكومة الأميركية كما أن حكومتنا تحدد سياسة بلادنا. لكننا لا نؤيد هذا النوع من المقاربة»
(المحدث باسم داوينغ ستريت)

كندا
جاستن ترودو
«إلى الذين يهربون من الاضطهاد والربح والحرب، عليكم أن تعرفوا أن كندا ستستقبلكم بمعزل عن معتقداتكم. التنوع يصنع قوتنا»

ألمانيا
أنغيلا ميركل
«مكافحة الإرهاب الضرورية والحازمة لا تبرر إطلاقا تعميم التشكيك بالأشخاص من ديانة معينة، وتحديدنا هنا الإسلام»

فرنسا
فرنسوا هولاند
«مواجهة عالم غير مستقر وغير ثابت فإن الانطواء على الذات لا يوصل إلى نتيجة»
(الرئاسة الفرنسية)

الولايات المتحدة
تيم كوك، رئيس مجلس إدارة مجموعة «أبل»
(ستيف جوبز مؤسس هذه الماركة الشهيرة كان ابن مهاجر سوري)

المصادر: وسائل إعلام، حكومات، شركات طيران

القيود على الهجرة والسفر إلى الولايات المتحدة. وقالت إن «مكافحة الإرهاب الضرورية والحازمة لا تبرر إطلاقا تعميم التشكيك بالأشخاص من ديانة معينة».

وقال رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي الثلاثاء إنه لا يتفق مع إجراءات المنع وإن العالم لن يسير في هذا الركاب. وتظاهر عشرات الآلاف من المعارضين في لندن الاثنين ضد المرسوم.

العالم تفيد أن الحكومة الأميركية في حالة حرب ضدهم على أساس ديانتهم.

وخارج الولايات المتحدة لم تضعف موجة الاستياء التي أثارها مرسوم ترامب.

فقد دعا نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش الثلاثاء ترامب إلى إعادة النظر في مرسومه الذي نجم عن دوافع «كره للإسلام والخوف المتزايد من الأجانب في الغرب». ودانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل

طبقتها الإدارة الأميركية فجأة وتعبر عن شعورهم بالإحباط والغضب.

وتجمع المئات من المتظاهرين الاثنين أمام المحكمة العليا مردين هتافات «لا كراهية، لا خوف، نرحب باللاجئين». ورأى مسؤولون كبار في الأمن القومي من إدارتي الرئيسين السابقين أوباما وجورج بوش في رسالة وجهت إلى أعضاء في إدارة ترامب أن مرسومه «وجه الرسالة السيئة إلى المسلمين في البلاد»

حلف الأطلسي يشدد على ضرورة التحاور مع روسيا

غير عادل على دافعي الضرائب الأميركيين. لكن ستولتنبرغ أعلن في محادثات أخيرة مع ترامب وزير الدفاع الأميركي الجديد جيمس ماتيس «أنهما مررا الرسالة نفسها وهي أن الولايات المتحدة تحافظ على التعهد ذاته حيال الحلف الأطلسي والعلاقة عبر الأطلسي».

وقال الأمين العام للأطلسي للصحافيين في ختام لقاء في مقر الحلف في بروكسل مع الرئيس البلغاري الجديد رومن راديف «رسالة الإدارة الجديدة هي إنها تريد أيضا حوارا مع

لندن - أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الثلاثاء أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحلف شمال الأطلسي يتفقان على ضرورة التحاور مع روسيا انطلاقاً من «موقع قوة».

وكان الرئيس الأميركي الجديد فاجا الحلفاء الأوروبيين من خلال الدعوة إلى انتحاج موقف أكثر ليونة مع موسكو ومن خلال مراجعة التزام واشنطن الذي يعود إلى سبعين عاما، مع الحلف الأطلسي الذي وصفه بال«مؤسسة التي «عفا عليها الزمن» بأنها عبء

بليفنيليف إنه اختار التوجه إلى مقر الحلف في أول زيارة إلى الخارج منذ توليه مهامه في 22 يناير.

وأضاف «يبقى الحلف منظمته في غاية الأهمية لضمان أمن الحلفاء (...) ندعم جهود الحلف في مجال الدفاع والردع ونعتقد أن بلغاريا تساهم في هذه الجهود».

وانضمت بلغاريا إلى الحلف الأطلسي في 2004 في الوقت نفسه مع دول شيوعية أخرى سابقة من أوروبا الشرقية كانت تدور في فلك موسكو.

روسيا لكن من موقع قوة». وافق قادة الدول الـ28 الأعضاء في الأطلسي في يوليو على أهم تعزيز عسكري للحلف منذ نهاية الحرب الباردة ردا على تدخل روسيا في أوكرانيا وضما لشبه جزيرة القرم.

وفي الأثناء اتفقا على الحفاظ على الحوار مع دولة روسية «أكثر حزما» لتعزيز الشفافية وتفادي سوء الفهم في حين أن العلاقات بين المعسكرين توترت كثيرا في السنوات الماضية. وقال الرئيس البلغاري الجديد الذي يعتبر أكثر تساهلا مع موسكو من سلفه روسن

قالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية إن زيارة الدولة المقررة التي سيقوم بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا تزال أمامها أشهر وإن برنامج الزيارة لم يوضع بعد.

ألقت الشرطة الماليزية القبض على 3 رجال يشتبه بأن لهم صلات مع داعش، ويذكر أن ماليزيا في حالة تاهب قصوى منذ نفذ مسلحون مرتبطين بالتنظيم هجوما في يناير الماضي في جاكورتا عاصمة إندونيسيا المجاورة.

قالت القوات الأفغانية إنها تصد هجوما لحركة طالبان في إقليم هلمند، الثلاثاء، بينما وصلت تعزيزات ودعم جوي للمنطقة، وحققت طالبان مكاسب في عدد من أنحاء البلاد منذ انسحاب القوات الأجنبية المقاتلة من أفغانستان في نهاية 2014.

أكد مصدر برلماني فرنسي، الثلاثاء، أن محققين يفتشون الجمعية الوطنية في إطار تحقيق حول مزاعم بان زوجة المرشح الرئاسي فرنسوا فيون لديها وظيفة وهمية.



دعوات إلى التسامح ونبذ الكراهية شهدتها عدد من المدن الكندية ليلة الثلاثاء، تضامنا مع ضحايا الهجوم المسلح الذي استهدف، مساء الأحد، مسجدا في مقاطعة كيبيك مخلفا 6 قتلى ومصابين.

ملك بلجيكا: لندن وواشنطن تقلبان التاريخ

بروكسل - أعرب ملك بلجيكا فيليب، الثلاثاء، عن الأسف لكون المملكة المتحدة مع تريست، والولايات المتحدة بانتخابها دونالد ترامب إنما «تعملان على ما يبدو على قلب مسار التاريخ» عبر «التقوقع على نفسيهما».

وقال العاهل البلجيكي الذي تعتبر صلاحياته بروتوكولية «إن العام 2016 يبقى مطبوعا بقرار دولتين كبيرتين صديقتين بالتقوقع على نفسيهما».

وأضاف الملك الذي توافق الحكومة عادة على مداخلته السياسية «إن هذا التصرف الجديد يعمل على ما يبدو على قلب مسار التاريخ، ويتعارض مع تقليد الانفتاح لدى البلدين، وانضمامهما إلى حلم والزام مشتركين».

وتابع «كانا من مؤسسي النظام العالمي الذي نعرفه اليوم. لقد ساعدا في بناء وإعادة بناء أوروبا خصوصا عبر التزامهما الشجاع خلال النزاعات المسلحة التي ضربت القارة». وكانت بلجيكا قد استفادت من الدعم العسكري البريطاني والأميركي خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما استفادت من مساعدة اقتصادية أميركية ضخمة عبر مشروع مارشال.



«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي هي عودة طبيعية حيث ظل المغرب دوما قريبا من أفريقيا وهذه العودة تتويج لسيرورة انخراطه في تنمية القارة».

نيل شيخ
قيادي بحزب العدالة والتنمية المغربي

«نستقبل بفرح عامر وسعادة كبيرة نابعة من أعماق القلب قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس القاضي بالعودة إلى أسرته المؤسساتية الأفريقية».

إدريس دبي إتنو
الرئيس التشادي



المغرب يعاود التمركز في قلب أفريقيا

● محطة مفصلية في مسار قضية الصحراء المغربية ● التعاون جنوب جنوب يدخل مرحلة الدعم متكامل الأركان



صوت مسموع في كامل أفريقيا

المغرب مكانه الصحيح داخل الأسرة المؤسسة للقارة الأفريقية، مضافا أن عضوية المغرب في الاتحاد الأفريقي ستساهم مساهمة إيجابية في تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للقارة واستقراره وأمنه. واعتبر الشرقاوي الروداني أنه بقرارة لمواقف الدول المساندة نلاحظ حجم النجاح الاستراتيجي والإقليمي للمغرب ودوره الرائد في القارة.

بعد عودته إلى الاتحاد الأفريقي ينتقل المغرب إلى مستوى المواجهة الإقليمية المباشرة مع خصومه داخل القارة واللوبيات المتعددة التي عارضت عودته إلى الاتحاد ومن هنا تبدأ مرحلة أخرى من المعارك والتحديات.

وفي ما يخص ملف الصحراء المغربية فإن تواجد المغرب مع الدعم الكبير الذي أصبح يحظى به سيسمح وفق الشرقاوي الروداني بالعمل على مراجعة بعض المواد والبنود التي تضر بمصالح المغرب وأفريقيا.

وأكد رضا الفلاح أن المغرب سيعمل مع حلفاءه الأفارقة على الكشف عن الخطوة التي يمثلها لإقحام كيان غير معترف به من قبل الأمم المتحدة ومعظم دول العالم بالنسبة إلى مستقبل الاتحاد وعلى السيادة والسلامة الترابية لبلدان القارة. وفي نفس الوقت، سيكون من السهل فضح تناقضات الأنظمة التي ما زالت تدعم البوليساريو في حين أنها لا تتوانى في قمع حركات سلمية داخلية.

وسيقوم المغرب بتنفيذ أسطورة تمثيلية البوليساريو لسكان الصحراويين والدفع بكل القارة الأفريقية نحو تفعيل حقيقي لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها عن طريق تعزيز الحقوق والحريات الفردية والجماعية.

بعد مرور ساعات على استعادة المغرب لكرسيه بمؤسسات الاتحاد الأفريقي تناولت ردود الأفعال المنوهة بالمجهود الدبلوماسي الذي قاده العاهل المغربي الملك محمد السادس، وكان من أبرز المهنيين الوليات المتحدة الأميركية التي عبرت عبر سفارتها بالرباط في بيان عن أنه بفضل القيادة الرشيدة للملك محمد السادس، وجهود الحكومة، يسترجع

الاتحاد بأن مجرد انضمام المغرب إلى الاتحاد الأفريقي يعد اعترافا ضمنا ما يسمى «الجمهورية الصحراوية»، موضحا أن «مجرد الانضمام أو التصديق على النظام التأسيسي للاتحاد الأفريقي لا يرقى إلى مستوى الاعتراف الضمني وأن الاعتراف الضمني يتطلب الدخول في ترتيبات مع الكيان المعني وهذا ينفيه المغرب ولا يعترف به».

الاتحاد الأفريقي من الاستفادة من التجربة المغربية في الجانب التنموي، وعلى مستوى السياسة الخارجية ستستفيد الدول الأفريقية من انفتاح المغرب على مجموعة من الشركاء كروسيا والصين، وعلى مستوى تطوره المؤسساتي والتنفيذي مع الاتحاد الأوروبي، لذلك يعود المغرب إلى الحضي الأفريقي باعتراف باهية دوره الإقليمي. ولفتت إلى أن العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي ستدعم حظوظ المغرب في الكثير من القضايا الأخرى وسيحقق فيها النصر أيضا، منها قضايا النزاعات المتعلقة بالقارة الأفريقية أهمها نزاع الصحراء المغربية.

ولخصت نزهة الوافي أن «هناك قضايا كبرى تنتظر المغرب بعد عودته إلى البيت الأفريقي والمتمثلة في قضايا الأمن والتنمية الاقتصادية، وعلى رأسها قضايا حقوق الإنسان، والتي تتطلب جهودا مشتركة بين المغرب والأفريقيين». وأضافت أن «المغرب سيستفيد من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك بالبحث عن ضمان أغلبية أصوات ودعم عدد أكبر من الدول حتى يسحب الاعتراف من جبهة البوليساريو وتعلق عضويتها في الاتحاد الأفريقي».

وتنتظر المغرب معركة دبلوماسية تتجاوز عقبات عودته إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك بالبحث عن ضمان أغلبية أصوات ودعم عدد أكبر من الدول حتى يسحب الاعتراف من جبهة البوليساريو وتعلق عضويتها في الاتحاد الأفريقي.

باستعادته لمقعده بالاتحاد الأفريقي ينهي المغرب سياسة الكرسي الفارغ المتبعة منذ عقود ليعزز حضوره الإقليمي وثقله الاستراتيجي. وهذه العودة ثمرة سياسة استباقية متواصلة للعاهل المغربي الملك محمد السادس جسدتها رؤيته الإستراتيجية من أجل تطوير تعاون جنوب-جنوب وشراكة على أساس رابع-رابع والتي نتج عنها نجاح المغرب في استعادة مقعده داخل الاتحاد الأفريقي بعد غياب دام أكثر من ثلاثين عاما، وقطع الطريق ضد مناورات خصوم الرباط بزعامة كل من الجزائر و جنوب أفريقيا.

في ظل المتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية التي تعرفها أفريقيا، حيث أصبح من الواضح أن النموذج المغربي للتنمية المشتركة والتعاون جنوب-جنوب بات يشكل خيارا استراتيجيا ليس فقط للمغرب ولكن أيضا لمستقبل أفريقيا كقارة عانت لعقود من الإمبريالية الجديدة. واعتبر الباحث المغربي أن هذه العودة ستعمل على تكريس رؤية استراتيجية للتعاون الأفريقي والانخراط في إصلاح مؤسساتي للاتحاد بهدف تخلصه من الجمود والمقاربات الأيديولوجية الصرفة التي تساهم بعض الدول في الإبقاء عليها لخدمة أجندتها الضيقة.

وفي الوقت الراهن، تفتتح أغلبية الدول الأفريقية على رهانات مصرية تتعلق بإنجاح التجربة الديمقراطية وبمواجهة تحديات التنمية المستدامة والأمن الإنساني ومحاربة الإرهاب والتخلص من التبعية وبناء أسس الاندماج الأفريقي.

وأثنى سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية، في تصريحاته لـ«العرب»، على الجهود الدبلوماسية المغربية ونجاحها، معتبرا أن انضمام المغرب إلى الاتحاد الأفريقي نتويج لعمل حثيث للدبلوماسية المغربية خلال السنوات الأخيرة.

تحديات المرحلة الجديدة

أجمع العديد من الخبراء في العلاقات الدولية على أن استعادة المغرب لمقعده بالاتحاد الأفريقي يفتح بابا مؤسسيا لتطويق كل محاولات عزل المغرب عن عمقه الأفريقي وسيعمل إلى جانب أصدقائه على حماية مكتسباته واستكمال مشاريعه المتعددة داخل القارة كما ستمكنه العودة من الدفاع عن سيادة أراضيه.

ويرى سعيد الصديقي أن المغرب سيسعى عبر جهود دبلوماسية لطرد ما يسمى «الجمهورية الصحراوية» من المنظمة، غير أن هذه المعركة ستحتاج إلى جهد كبير لا سيما مع غموض الإجراءات القانونية بخصوص طرد عضو في الاتحاد.

وأوضح أن الانضمام سيسمح للمغرب بتعزيز موقعه في القارة، بإحياء علاقاته مع أصدقائه التقليديين، وأيضاً محاولات تحسين وتطوير علاقاته السياسية مع الدول الأفريقية التي لا تزال تعترف ببوليساريو.

وقس الشرقاوي الروداني، الخبير المغربي في الشؤون الأمنية والإستراتيجية، في حديثه لـ«العرب»، التحديات التي ستواجه المغرب عقب عودته إلى الاتحاد الأفريقي.

وأشار إلى أنها تتمثل في سبل الدفع بالإصلاحات المقترحة من لجنة الرئيس الرواندي بول كغامي والمتعلقة بإعادة النظر في الأجهزة المكونة للاتحاد الأفريقي والبدء في التحضير لمعركة توحيد أفريقيا بخلق نواة حقيقية لجمع الشتات الذي تسببت فيه سياسة التفرقة وإذكاء النزاعات الإقليمية. ونفى سعيد الصديقي ما تم ترويجه داخل

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

الرباط - قبل 33 عاما، انسحب المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية، رغم أنه كان طرفا رئيسيا في تأسيسها، وذلك ردا على خرق أحد أهم بنود ميثاق التأسيس، الذي ينص على عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية واحترام سيادة الدول الأعضاء في المنظمة وحرمة حدودها، وذلك بقبول المنظمة بعضوية جبهة البوليساريو، رغم أنها لا تمتلك مقومات الدول وغير معترف بها.

منذ ذلك التاريخ تغيرت معطيات كثيرة، منها منظمة الوحدة الأفريقية نفسها التي فشلت في أن تكون منظمة قارية قائمة على نُبذ الخلافات الأفريقية وإنهاء التكتلات وكل ما من شأنه أن يعيق تطور القارة، وحل محلها الاتحاد الأفريقي.

لكن لم يصاحب ميلاد الاتحاد الأفريقي عودة المغرب ليملا مقعده الشاغر، حيث لم تتغير كثيرا التفاصيل والعقبات التي كانت تمنع عودته، لكن ذلك لم يمنع الرباط من الضطلاع بدورها تجاه قارتها، بل انخرطت بشكل أكبر من دول كثيرة تمسك بزمام المنطقة، في خلق أسس تعاون جنوب جنوب وفتح روافد استثمارية للنهوض بالقارة الأفريقية.

وعلى مدار السنوات الماضية، أثبت العاهل المغربي الملك محمد السادس بشكل ملموس صحة وعوده بجعل التعاون جنوب جنوب ركيزة من ركائز سياسة المغرب الخارجية، وخيارا استراتيجيا لا محيد عنه.

وفي مناسبات كثيرة، أكدت الرباط انفتاحها على جنورها الأفريقية واستعدادها للمساهمة في إعادة البناء والاستقرار الاقتصادي والنهوض الاجتماعي في القارة.

وبعد ثلاثة عقود من العمل من خارج الاتحاد الأفريقي، تغيرت الظروف وبت التزام المغرب تجاه قضيتة الرئيسية، وهي قضية الصحراء، وتجاه حلفائه الأفارقة يحتم عليه العودة لملء مقعده الشاغر في الاتحاد الأفريقي، وهي عودة باركتها أغلبية الدول الأعضاء في الاتحاد وأيدتها بكل قوة، خلال الدورة الثامنة والعشرين للمنظمة الأفريقية التي انعقدت بباديس أبابا.

نجاح الدبلوماسية المغربية

في 30 يناير 2017، كان المغرب في خضم معركة دبلوماسية وسياسية وقانونية داخل أروقة الاتحاد الأفريقي توجت بالعودة.

وأوضح رضا الفلاح، الأستاذ في العلاقات الدولية بجامعة أكادير، في حديثه لـ«العرب» أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي تحمل عدة دلالات منها أنها تأتي كنتويج لمسار طويل من تعميم العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى الروحية مع بلدان القارة.

وأضاف أن عودة المغرب إلى مكانه الطبيعي داخل المنظمة القارية تشكل خطوة ضرورية

عودة المغرب تعيد توزيع الأدوار في المنظمة الأفريقية

للإتحاد الأفريقي من الاستفادة من التجربة المغربية في الجانب التنموي، وعلى مستوى السياسة الخارجية ستستفيد الدول الأفريقية من انفتاح المغرب على مجموعة من الشركاء كروسيا والصين، وعلى مستوى تطوره المؤسساتي والتنفيذي مع الاتحاد الأوروبي، لذلك يعود المغرب إلى الحضي الأفريقي باعتراف باهية دوره الإقليمي. ولفتت إلى أن العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي ستدعم حظوظ المغرب في الكثير من القضايا الأخرى وسيحقق فيها النصر أيضا، منها قضايا النزاعات المتعلقة بالقارة الأفريقية أهمها نزاع الصحراء المغربية.

ولخصت نزهة الوافي أن «هناك قضايا كبرى تنتظر المغرب بعد عودته إلى البيت الأفريقي والمتمثلة في قضايا الأمن والتنمية الاقتصادية، وعلى رأسها قضايا حقوق الإنسان، والتي تتطلب جهودا مشتركة بين المغرب والأفريقيين». وأضافت أن «المغرب سيستفيد من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك بالبحث عن ضمان أغلبية أصوات ودعم عدد أكبر من الدول حتى يسحب الاعتراف من جبهة البوليساريو وتعلق عضويتها في الاتحاد الأفريقي».

وتنتظر المغرب معركة دبلوماسية تتجاوز عقبات عودته إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك بالبحث عن ضمان أغلبية أصوات ودعم عدد أكبر من الدول حتى يسحب الاعتراف من جبهة البوليساريو وتعلق عضويتها في الاتحاد الأفريقي.

المشتركة على مستويات عدة أمينا وإقليميا تدعمها تجربته السياسية الرائدة والمكاسب الاقتصادية التي حققها وخطواته الثابتة والناجحة في التصدي للإرهاب.

وتعليقا على عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، قالت عضو الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا نزهة الوافي، في تصريحات لـ«العرب»، «سجلنا اليوم انتصارا كبيرا للدبلوماسية المغربية ونرى أن المغرب يعود إلى الاتحاد الأفريقي بمساندة 39 دولة، وهو ما يمثل قيمة إضافية وحضور المغرب كقوة إقليمية».

واعتبرت عضو الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا نزهة الوافي أنه بفضل نجاح الدبلوماسية المغربية وبحكم موقع المغرب الجيوستراتيجي عزز التعاون مع مختلف الدول الأفريقية في الملفات الكبرى، كإشكالية الإرهاب في شقة الهوياتي والحضاري والديني، وفي شقة التقني والأمني، بحكم اليقظة والخبرة الأمنية المغربية المعترف بها دوليا.

وأوضحت أن الإستراتيجية الناجحة التي حققها المغرب أمينا وسياسيا في قضايا جوهرية ستمكن القضاء المؤسساتي

فاطمة الزهراء كريم الله
كاتبة مغربية

الرباط - جسدت عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي التطور الذي طبع العلاقات المغربية بعدد من الدول الأفريقية في السنوات الأخيرة، ولما يمثلته المغرب من ثقل إستراتيجي بالاتحاد جسده دوره الفاعل والرائد أمينا واقتصاديا وإقليميا.

وسيشكل دخول المغرب إلى الاتحاد الأفريقي عاملا جديدا في قواعد اللعبة وسياسة المنظمة الإقليمية وفق خبراء ومتابعين إزاء ملف الصحراء المغربية، ومؤشرا على أن صفحة جديدة من الصراعات الدبلوماسية والاقتصادية ستفتح.

وتعزز عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي أهميته الاستراتيجية ومدى خبرته السياسية، فالمغرب بات النموذج اليوم بين دول الجوار وفي الساحة العربية لنجاح رؤيته في مواجهة التحديات الإقليمية والمتغيرات الدولية.

واختار المغرب أن يدعم خيار الوحدة الأفريقية كسبيل لمواجهة التحديات



«ترامب يرى الإخوان المسلمين من أخطر الجماعات التي تغذي الفكر المتطرف، ويريد توجيه ضربة عسكرية للتنظيم وليس احتواءه سياسياً، مثلما فعل أوباما وكلينتون».

وليد فارس
مستشار دونالد ترامب في الشرق الأوسط



«كان يجب إدراج جماعة الإخوان منذ مدة على قوائم الإرهاب، بسبب تبنيها للإرهاب والتهدية الذين تشكلهما على الأميركيين والأمن القومي للولايات المتحدة».

بوب غودلتي
رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي

قطر تخشى من عواصف ترامب ضد الإخوان المسلمين

● توقعات بقيام قطر بإبعاد قيادات إسلامية إلى تركيا ● الدوحة تستبِق الضغوط الأميركية بتكثيف استثماراتها في موسكو وواشنطن



على من سنكتئ

مصادر إخوانية لا تستبعد أن تتخني الدوحة أمام العاصفة وتعمد إلى إبعاد قيادات إسلامية تقيم في قطر

المقابل، كشفت مصادر روسية، أن الدوحة كثفت في الأسابيع الأخيرة من تواصلها مع القيادة الروسية، مستفيدة من تطور العلاقات بين موسكو وأنقرة، كما أنها تعمل على تكثيف استثماراتها في روسيا بغية تمثين علاقاتها هناك.

وأعلن رئيس جهاز قطر للاستثمار الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني، مؤخراً، عن إبرام صفقة جديدة مع صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي بقيمة ملياري دولار.

وجاء الإعلان عن الصفقة خلال لقاء جمع الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني ومستثمرين آخرين بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في العاصمة الروسية موسكو، حيث قال رئيس جهاز قطر للاستثمار "لقد سبق أن استثمرنا حوالي 500 مليون دولار وأبرمنا صفقة أخرى بقيمة ملياري دولار"، وأشار إلى أن الصندوق القطري يستثمر بالتعاون مع الصندوق الروسي في مطار "سان بطرسبرغ".

وبدوره، أعرب بوتين عن أمله في زيادة التعاون بين الصندوقين الروسي والقطري في مختلف المجالات، وخلال اللقاء الذي حضره أيضا الرئيس التنفيذي لـ"جليبتكور"، إيفان جالسنبيرغ والرئيس التنفيذي لـ"روس نفط" إيجور سبتشني، أكد الرئيس الروسي أن جميع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في إطار خصخصة "روس نفط" ستفقد بشكل كامل.

وأشار إلى أن "روس نفط" مهتمة بتعاون طويل الأمد مع كل من "جليبتكور" و"جهاز قطر للاستثمار".

وذكرت مصادر إعلامية روسية أنه إلى جانب هذه الاستثمارات، كان الصندوق القطري قد أبرم في إطار تحالف مع شركة "جليبتكور" العملاقة لتجارة السلع الأولية، صفقة مع "روس نفط" في نهاية العام الماضي اشترى بموجبها التحالف حصة في الشركة الروسية بلغت نسبتها 19.5 بالمئة مقابل 10.5 مليار يورو (نحو 11.3 مليار دولار)، ووصفت الصفقة بالأكبر في العام 2016.

وترى أوساط خليجية أن الزمن قد تغير ومزاج العالم أصبح حازماً في مسألة مكافحة الإرهاب واستئصال جذوره، وأن إجماعاً من موسكو إلى واشنطن مرورا بأوروبا (التي شكل التحقيق البريطاني في أنشطة الجماعة علامة فارقة ومفصلية في هذا المزاج) بات يتطلب بأن يكون التعامل مع كافة تيارات الإسلام السياسي بكلية تامة لا نحتل استثناء.

وتضيف هذه المصادر أن واشنطن تتنبه اليوم للدور القطري، فيما أن دول الخليج ثارت على هذا الدور عام 2014 حين قطعت السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها السياسية مع قطر لمدة 8 أشهر.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مصادر مطلعة في ديسمبر الماضي أن رئيس صندوق الثروة السيادية القطري أبلغ مسؤولين أميركيين بأن الصندوق سيستثمر 10 مليارات دولار في مشروعات للبنية التحتية داخل الولايات المتحدة في دعم واضح للخطط الاقتصادية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

وقال مسؤول قطري ومصدر آخر قريب من الصندوق لرويتز إن جهاز قطر للاستثمار، وهو صندوق ثروة سيادي في البلاد، هو من أبلغ الرسالة لمسؤولين من بينهم تشارلز بيفكين، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الاقتصادية وأنشطة الأعمال.

وذكر الصندوق، في وقت سابق، أنه يعزز استثمار 35 مليار دولار في مشروعات غير محددة في الولايات المتحدة في ما بين 2016 و2021. وقال المسؤول إنه لم يتضح ما إذا كانت العشرة مليارات دولار تشكل جزءاً من هذا المبلغ.

وأبرم جهاز قطر للاستثمار وشركات قطرية أخرى في السوق الأميركي صفقات تصل قيمتها إلى نحو 15 مليار دولار العام الماضي، كما تخطط قطر لإنفاق 35 مليار دولار في مجال الاستثمارات خلال الفترة المقبلة.

وبدأ سوق الاستثمارات في أميركا، ولا سيما في مدينتي نيويورك وواشنطن، باستقطاب جانب كبير من توجهات قطر الاستثمارية الجديدة لإنفاق نحو 35 مليار دولار على استثمارات جديدة في السوق الأميركي وحده في غضون السنوات الخمس المقبلة، في إطار بحثها عن وجهات استثمارية جديدة وغير تقليدية بعيداً عن أوروبا الغربية.

وكان الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار، الشيخ عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني، قد ذكر في وقت سابق أن الاتفاقية تعكس توجه جهاز قطر للاستثمار في أفضل المشاريع العقارية، والتعاون مع المؤسسات الرائدة حول العالم، كما تؤكد ثقنتنا في الفرص التي يوفرها السوق الأميركي على المدى البعيد.

قلق قطري

يستند القلق القطري على تقارير أميركية سابقة عن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما كانت قد اتهمت قطر بدعم الجماعات الإرهابية، لا سيما وزارة الخزانة الأميركية، إضافة إلى تهديدات صدرت عن بعض شيوخ الكونغرس تلوح بعقوبات ضد قطر أو شخصيات قطرية ثبت ضلوعها في ملفات إرهابية حول العالم.

ويذكر العالم تصريحاً لجون كيري في العام 2009 يقول فيه إنه "لا يمكن لقطر أن تبقى حليفة للولايات المتحدة الاثنين وهي تقوم بإرسال المال إلى حماس الثغلاء". فيما أثارت مراجع أميركية إمكانية سحب التواجد الأميركي وإفقال "قاعدة العديد" الجوية في قطر ونقلها إلى جهة أخرى، ما يحرم الدوحة من أي درع أمني استراتيجي تمتعت به خلال العقود الأخيرة. وفي

الرئيس الأميركي الحالي سبق وأن استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في سبتمبر الماضي أثناء حملته الانتخابية، وعبر حينها عن "إعجابه بالرئيس المصري وشجاعته في مكافحة التطرف في بلاده". وترى أوساط مراقبة للشان القطري أن الأولوية التي يتحدث عنها ترامب لمحاربة التطرف الإسلامي، ستجعل قطر هدفاً أميركياً مقبلاً قد تطالها سهام واشنطن.

الدوحة في وضع حرج

تحدثت مصادر قريبة من الدوائر الإخوانية عن أنها لا تستبعد أن تخني الدوحة أمام العاصفة المقبلة من واشنطن وتعمد إلى إبعاد قيادات إسلامية تقيم في قطر على منوال التدبير الذي اتخذه السودان مؤخراً. وتقول هذه المصادر إنه من المحتمل أن يتم اتفاق في هذا الشأن بين الدوحة وأنقرة تنتقل هذه القيادات بموجبه للإقامة داخل الأراضي التركية.

وسجل دبلوماسيون غربيون إعلان الدوحة السريع الالتزام بتنفيذ القرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي من خلال مرسوم تنفيذي يمنع دخول مواطني 7 دول إسلامية، فمنعت منذ الساعات الأولى لهذا القرار مسافري هذه الدول من استخدام الخطوط الجوية القطرية ومطارها لسفر مواطنين من قطر إلى الولايات المتحدة، كما سجلوا مسارعة الطرف القطري إلى التحدث عن استثمارات ضخمة تنوي المؤسسات المالية تفعيلها داخل الولايات المتحدة.

حمل وصف وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الإخوان بـ"أنهم بوق للإسلام المتشدد"، خلال جلسة التصديق على تعيينه في مجلس الشيوخ، إشارات عن مستقبل العلاقة بين الإدارة الأميركية الجديدة وجماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذي يثير حفيظة حلفاء الجماعة ويدفع داعمها، على غرار قطر، إلى التفكير في الهرب من مركبها والتبرؤ منها تحسباً لحظرها ووضعها على القائمة الأميركية للتنظيمات الإرهابية.

واشنطن - ينقل مراقبون دوليون لشؤون قطر قلق الدوحة من التحولات التي بدأ يجريها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي قد تهدد الركائز التي اعتمدت عليها قطر في خيارات سياستها الخارجية في العالمين العربي والإسلامي خلال العقود الأخيرة.

وتحدث هؤلاء عن أن الرشاقة التي اتسمت بها قطر، بصفتها دولة صغيرة تتقاطع عندها مصالح دول إقليمية ودولية، تأسست على حالة السماح التي كانت تتيحها الإدارات الأميركية السابقة، وأن الأعراس الأولى التي توحى بها إدارة ترامب تفرج عن قطيعة مع نهج سابق، لا سيما لجهة القطع التام مع تيار الإسلام السياسي عامة وجماعة الإخوان المسلمين بصفة خاصة.

وتكشف مصادر أميركية أن واشنطن كانت تغض الطرف عن دور قطري يتيح الاستفادة للولايات المتحدة والدول الغربية من علاقات الدوحة مع تيارات الإسلام السياسي السني وأجنحته المتطرفة، لتأمين قنوات تواصل كتلك التي جرت بين واشنطن وحركة طالبان الأفغانية في مراحل سابقة.

ولا تخفي أوساط قريبة من كواليس القرار القطري أن الدوحة غير مرتاحة للإشارات التي تصدر عن محيط الرئيس الأميركي، والتي تتحدث عن عزم الإدارة الحالية بواشنطن على تصنيف جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، شأنها في ذلك شأن تنظيمي القاعدة وداعش والجماعات التابعة لهما.

تغير المعادلة

كان وليد فارس، مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط خلال حملته الانتخابية قد أعلن في خضم الحملة، عن عزم ترامب على الإقدام على إزالة الحدود التي كانت تفصل الجماعة عن الفصائل الإرهابية والتي كانت تعامل الإخوان المسلمين كتيار معتدل على ما درج مع الإدارات الأميركية السابقة.

واستندت توقعات فارس آنذاك على تنامي تيار داخل الولايات المتحدة، يعتبر أن التيارات الإرهابية الإسلامية قد خرجت من عباءة الإخوان المسلمين وأن جل قيادات الجماعات المصنفة إرهابية قد مرت بتجارب داخل الجماعة التي أسسها حسن البنا أو تأثرت بتعاليمها.

ويمثل تنامي هذا التيار رد فعل أميركي على تسامح إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع جماعة الإخوان المسلمين والتواصل مع ممثلها في بلدان العالم العربي، لا سيما بعد انفجار ثورات ما يسمى بالربيع العربي. وعلى الرغم من نفي إدارة أوباما أي دعم خاص تقدمه للتيارات الإسلامية وجماعة الإخوان، إلا أن أفكاراً



كان عهداً ومضى



«قانون الانتخاب ليس قانونا تفصيليا في الحياة السياسية والوطنية اللبنانية، بل هو قانون أساسي يتطلب توافق أوسع مروحة حوله من الفرقاء دون تهميش أي أحد».

رامي الريس
مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«تيار المستقبل ملتزم بموقفه من قانون الانتخاب، لجهة تمسكه بإجراء الانتخابات في موعدها وفق قانون يؤمن صحة التمثيل ويحترم مقتضيات العيش المشترك».

محمد الحجار
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



كي لا ينجح «حزب الله» حيث فشل في 2009



وأن لبنان ورقة خاسرة. ليس ما يدعو إلى العودة إلى ما قدمه سعد الحريري في تلك المرحلة وإلى توضيحاته، على كل صعيد، من أجل تحقيق انتصار في الانتخابات. وضع الرجل عائقا يستهدف منع الحزب الإيراني من السيطرة على الجمهورية اللبنانية عبر أكثرية تابعة له في مجلس النواب. ليس سرا أن الانتصار الذي تحقق في 2009 لم تكن له ترجمة على الأرض بعدما رفع «حزب الله» سلاحه ومنع مجلس النواب من الانعقاد لانتخاب رئيس للجمهورية في مرحلة ما بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان في أيار - مايو من العام 2014. قبل ذلك، في العامين 2010 و2011، لم تكن من ترجمة لهذا الانتصار، وهو انتصار للشعب اللبناني أولا، عندما أسقطت ميليشيا «حزب الله»، بقمصانها السود، حكومة سعد الحريري بسحب «الوزير الملك» منها تمهيدا لتشكيل حكومة برئاسة نجيب ميقاتي. لم يكن من هدف لهذه الحكومة سوى إذلال المسيحيين والسنة والدروز في لبنان.

ما الذي سيحصل الآن؟ قانون الستين مرفوض. هل يبني «حزب الله» على هذا الرفض من أجل تحقيق ما عجز عن تحقيقه في 2009؟ ثمة واقع، لم يعد في الإمكان تجاهله، خصوصا في ظل تورط «حزب الله» في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري. هذا الواقع يفرض على لبنان متابعة المقاومة. المقاومة الحقيقية هي مقاومة الهيمنة الإيرانية التي يسعى الحزب إلى

أن يكون قانون الانتخابات على قياس «حزب الله» الطامح إلى قلب المعادلة داخل مجلس النواب. يستند الحزب في ذلك إلى أنه يعتبر نفسه قادرا على السيطرة بشكل شبه كامل على الطائفة الشيعية، فيما يستطيع تحييد المسيحيين إلى حد ما... مع شق السنة والدروز إلى حد كبير وانتزاع مقاعد الموالين له ولما يمثله من هاتين الطائفتين. بكلام أوضح، يعتقد «حزب الله» أن في استطاعته إلغاء العلاقة العضوية بين «تيار المستقبل» وأهل السنة، كما في استطاعته إيجاد طريقة لتقليص الحجم الدرزي لوليد جنبلاط لمصلحة بعض التافهين الذين يعتقدون أن لديهم وجودا داخل هذه الطائفة. صحيح أن الطائفة الدرزية طائفة صغيرة. لكن الصحيح أيضا أنها طائفة مؤسسة في لبنان ليس هناك من يستطيع إلغاءها لأسباب عدة. من بين هذه الأسباب الوجود الدرزي في لبنان من الناحية الجغرافية، والتماسك داخل المجتمع الدرزي... والدور العربي التاريخي للدروز المنتشرين في لبنان وفلسطين وسوريا، وحتى في الأردن، فضلا عن طبيعة الزعامة الدرزية التي يرمز إليها في هذه المرحلة وليد جنبلاط.

ليس طبيعيا أن يذهب لبنان إلى قانون انتخابي يسمح لـ«حزب الله» بتحقيق ما عجز عنه في انتخابات العام 2009. وقدذاك، لعب سعد الحريري دورا محوريا في التصدي للتوجه الإيراني ومنع الحزب من السيطرة على لبنان، عن طريق صنديق الاقتراع. ربح رهانه على الرغم من أن كثيرين كانوا يعتقدون أنه لن يتمكن من ذلك،

هناك ما يشير إلى وجود بقايا مؤسسات لدولة لبنانية. يمكن البناء على بقايا المؤسسات. لا يمنع ذلك التخوف من أن أحيانا يمكن أن تحصل مستقبلا، لكن الثابت أن على البلد إعداد نفسه للمرحلة المقبلة. مرحلة الانتخابات النيابية. هذه الانتخابات اللبنانية ستثبت أن لبنان قادر على استكمال عملية استعادة مؤسساته. تمثل هذه الانتخابات التي يُفترض أن تحصل في أيار - مايو المقبل، في حال لم يكن هناك تأجيل ذو طابع تقني، منعطفا على الصعيد اللبناني. ستثبت الانتخابات أن هناك محاولة جديّة لإعادة بناء البلد في ظل ظروف إقليمية أقل ما يمكن أن توصف به أنها معقدة.

من هذا المنطلق، يمكن أن تكون الانتخابات سيفا ذا حدين. يمكن أن تساعد لبنان في تحصين نفسه، ويمكن أن تساهم في تكريس لبنان مستعمرة إيرانية. وهذا ما ترفضه أكثرية لبنانية تعي تماما ماذا يعني

من الواضح أن الوضع الأمني في لبنان ممسوك إلى حد كبير. يساعد في ذلك وجود رئيس للجمهورية، هو العماد ميشال عون يعمل، على طريقته، من أجل المحافظة على التوازنات الداخلية واستعادة العرب نفقتهم بلبنان.

هناك، في موازاة ذلك، حكومة تمثل فئات واسعة من الطبقة السياسية برئاسة سعد الحريري الساعي، يوميا، إلى إعادة الحياة إلى مؤسسات الدولة من جهة، وتحريك العجلة الاقتصادية من جهة أخرى. فضلا عن ذلك، هناك قسم من الحكومة يعي الخطر الإيراني ويعمل على مواجهة هذا الخطر الذي في أساسه مشروع توسعي مكثوف قائم على الاستثمار في الغرائز المذهبية في كل دولة عربية واستخدام جزء من اللبنانيين في خدمة هذا المشروع. إنه مشروع يستهدف كل مجتمع من المجتمعات العربية. مؤسف أن هناك لبنانيين لم يستوعبوا ذلك في الماضي ولم يستوعبوه في الحاضر. يبدو الإمساك بالوضع الأمني، كما ظهر من خلال إحباط العملية الانتحارية في مقهى «كوستا» في شارع الحمراء، عائدا أيضا إلى التعاون بين الأجهزة الأمنية المختلفة. يتم ذلك في ظل وجود وزير للداخلية اسمه نهاد المشنوق يعتبر نفسه وزيرا لكل لبنان واللبنانيين. الأهم من ذلك كله، وربما في أساسه، أن لا مصلحة لـ«حزب الله» الذي ليس سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني في إرباك الوضع اللبناني، أقله في هذه المرحلة. مثل هذا التصرف، الذي يتم عن رغبة في إبقاء لبنان في مامن عن الحريق السوري، يجب أن لا يغيب الخطر الذي يمثله السلاح غير الشرعي الذي في يد ميليشيا مذهبية قرارها في طهران لا يمكن إلا أن تكون هناك نتائج في غاية السلبية على مستقبل البلد بسبب وجود سلاح غير شرعي ومناطق تحت سيطرة ميليشيا مذهبية قررت عدم الاعتراف بوجود حدود دولية للجمهورية اللبنانية من جهة، والتدخل إلى جانب النظام السوري في الحرب التي يشنها على شعبه من جهة أخرى.

هناك ما يشير إلى وجود بقايا مؤسسات لدولة لبنانية. يمكن البناء على بقايا المؤسسات. لا يمنع ذلك التخوف من أن أحيانا يمكن أن تحصل مستقبلا، لكن الثابت أن على البلد إعداد نفسه للمرحلة المقبلة. مرحلة الانتخابات النيابية. هذه الانتخابات اللبنانية ستثبت أن لبنان قادر على استكمال عملية استعادة مؤسساته. تمثل هذه الانتخابات التي يُفترض أن تحصل في أيار - مايو المقبل، في حال لم يكن هناك تأجيل ذو طابع تقني، منعطفا على الصعيد اللبناني. ستثبت الانتخابات أن هناك محاولة جديّة لإعادة بناء البلد في ظل ظروف إقليمية أقل ما يمكن أن توصف به أنها معقدة.

من هذا المنطلق، يمكن أن تكون الانتخابات سيفا ذا حدين. يمكن أن تساعد لبنان في تحصين نفسه، ويمكن أن تساهم في تكريس لبنان مستعمرة إيرانية. وهذا ما ترفضه أكثرية لبنانية تعي تماما ماذا يعني



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

الانتخابات التي يفترض أن تحصل في أيار - مايو المقبل، تمثل منعطفا على الصعيد اللبناني. ستثبت الانتخابات أن هناك محاولة جديّة لإعادة بناء البلد في ظل ظروف إقليمية أقل ما يمكن أن توصف به أنها معقدة.

أبعد من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي

لا يزال قادتها إلى اليوم لا يتوفرون على شرائط السيادة المعمول بها في القانون الدولي، بل إن قادتها أنفسهم يتنقلون بجوازات سفر جزائرية، ويعيشون فوق أرض جزائرية.

وعلاوة على ذلك فإن القضية مطروحة أمام أنظار الأمم المتحدة منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، وهي ليست شبيهة بوضع جنوب السودان الذي أقيم به استفتاء عام 2011 تحت رعاية الأمم المتحدة ووافق السودان - كطرف معني - على نتائجه، ليقبل به الاتحاد الأفريقي عضوا فيه.

لقد نشأ هذا الوضع الغريب والاستثنائي عن واقع الحرب الباردة، والتقاطب الثنائي بين المغرب والجزائر، حيث وظفت فيه هذه الأخيرة الأدوات التي كانت مستعملة في تلك الظروف، بمعية النظام الليبي الأسبق، والاستمرار في تأييد حالة الاستثناء تلك لم يعد ممكنا، خصوصا وقد تبين للبلدان الأفريقية، أن النزعات الانفصالية هي المعول الذي يعمل في جسم عدد منها، والتي أصبحت، اليوم، عنوانا للتحركات التي تقودها الجماعات الإرهابية التي تجعل أولى دعواتها رفع السلاح ضد الدولة المركزية.

ولذلك فإن مشكلة الاتحاد الأفريقي تتجاوز اليوم عودة المغرب، بل ترتبط بمدى قدرة الاتحاد على تفعيل بنود ميثاقه الداخلي في القضايا التي تهم الأمن والدفاع والسلم والاستقرار، وحل النزاعات البينية، والحفاظ على وحدة وسيادة البلدان الأعضاء.

إلى قمة الحسم. وبعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، بعدما تمت الموافقة على طلبه بأغلبية تفوق العدد المطلوب، يكون فصلا جديدا في تاريخ هذا الاتحاد قد بدأ. ذلك أن المغرب ليس بلدا صغيرا في القارة الأفريقية، وهو بلد لعب أدوارا طلائعية على الصعيد الأفريقي منذ الحقبة الاستعمارية، وفي إطار سياسة تصفية الاستعمار، وكان على رأس البلدان التي عملت على إنشاء اتحاد لبلدان القارة بعدما كان مجرد فكرة راودت الآباء المؤسسين في العام 1963، ورغم انسحابه من الاتحاد فإن حضوره الدبلوماسي ظل مستمرا في عدد كبير من البلدان الأفريقية، كما بقي إشعاعه الديني والثقافي قويا، خصوصا في البلدان التي لديه معها علاقات متجددة.

ومنذ تولي الملك محمد السادس الحكم في العام 1999 جرت مياه كثيرة في جسور العلاقات المغربية - الأفريقية، إذ طبع المغرب علاقاته مع عدد كبير من البلدان في شرق أفريقيا وغربها، وما قام به المغرب تجاه القارة خلال السنوات العشر الماضية، يفوق بكثير ما كان يمكن أن يقوم به خلال العقود الثلاثة من غيابه عن الساحة الأفريقية.

كل تلك المعطيات جعلت من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي واقعا فعليا، حتى قبل أن تصادق القمة على الطلب الرسمي الذي تقدم به، وتشكل عودة المغرب إلى الاتحاد محطة أساسية لإعادة تقييم أداء هذا التجمع، ومراجعة المكاسب والخسائر، ومواجهة الأسئلة الراهنة بجرأة عالية متناسبة مع ثقل التحديات التي باتت مطروحة في الساحة الأفريقية.

لم تحظ قمة أفريقية بمثل الاهتمام الذي حظيت به القمة الثامنة والعشرون التي عقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. فمنذ قرابة العقدين، بعد أن غيّرت منظمة الوحدة الأفريقية اسمها إلى الاتحاد الأفريقي عام 2002 تقليدا للاتحاد الأوروبي، والمنظمة التي كانت حلم الإفارقة في ستينات القرن الماضي تدور في دائرة مفرغة نتيجة الخلافات الداخلية بين البلدان الأعضاء، وعدم كفاءة المؤسسات واللجان المنبثقة عنها، وعجزها عن التأثير في مجريات الأوضاع التي تشهدها القارة، والبت في الصراعات والحروب والانقلابات العسكرية والتعاطي مع الحركات الانفصالية المسلحة؛ الأمر الوحيد الذي كان يعمل بطريقة عادية وسليمة هو انتخاب الهياكل والمؤسسات، لكن الأدوار المناطة بها بقيت غائبة، وهو ما أدى إلى تراجع الاهتمام بالاتحاد الأفريقي الذي بات يشبه القوقعة الفارغة، وبالقمم والقرارات التي تصدر عنه، والتي لا توليها حتى بعض البلدان الأعضاء أي اهتمام.

بيد أن القمة الأخيرة نالت اهتماما واسعا سبق انعقادها بعدة أشهر، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ القمم الأفريقية. إذ لأول مرة منذ إنشائه سيواجه الاتحاد مسألة فريدة من نوعها تتعلق بطلب من بلد مؤسس انسحب من هذا التجمع الأفريقي ويريد العودة إليه.

فمنذ شهر يوليو من العام الماضي، حين تقدم المغرب رسميا بهذا الطلب، دخلت مؤسسات الاتحاد في حالة من التجاذب، جعلت مختلف الأنظار متجهة

إلى قمة الحسم. وبعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، بعدما تمت الموافقة على طلبه بأغلبية تفوق العدد المطلوب، يكون فصلا جديدا في تاريخ هذا الاتحاد قد بدأ. ذلك أن المغرب ليس بلدا صغيرا في القارة الأفريقية، وهو بلد لعب أدوارا طلائعية على الصعيد الأفريقي منذ الحقبة الاستعمارية، وفي إطار سياسة تصفية الاستعمار، وكان على رأس البلدان التي عملت على إنشاء اتحاد لبلدان القارة بعدما كان مجرد فكرة راودت الآباء المؤسسين في العام 1963، ورغم انسحابه من الاتحاد فإن حضوره الدبلوماسي ظل مستمرا في عدد كبير من البلدان الأفريقية، كما بقي إشعاعه الديني والثقافي قويا، خصوصا في البلدان التي لديه معها علاقات متجددة.

ومنذ تولي الملك محمد السادس الحكم في العام 1999 جرت مياه كثيرة في جسور العلاقات المغربية - الأفريقية، إذ طبع المغرب علاقاته مع عدد كبير من البلدان في شرق أفريقيا وغربها، وما قام به المغرب تجاه القارة خلال السنوات العشر الماضية، يفوق بكثير ما كان يمكن أن يقوم به خلال العقود الثلاثة من غيابه عن الساحة الأفريقية.

كل تلك المعطيات جعلت من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي واقعا فعليا، حتى قبل أن تصادق القمة على الطلب الرسمي الذي تقدم به، وتشكل عودة المغرب إلى الاتحاد محطة أساسية لإعادة تقييم أداء هذا التجمع، ومراجعة المكاسب والخسائر، ومواجهة الأسئلة الراهنة بجرأة عالية متناسبة مع ثقل التحديات التي باتت مطروحة في الساحة الأفريقية.



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

مشكلة الاتحاد الأفريقي تتجاوز اليوم عودة المغرب، وترتبط بمدى قدرة الاتحاد على تفعيل بنود ميثاقه الداخلي في القضايا التي تهم الأمن والدفاع والسلم والاستقرار، وحل النزاعات البينية والحفاظ على وحدة وسيادة البلدان الأعضاء.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السور المزعم إقامته حول سامراء يعمق الخلافات ويقتل التعاملات الاجتماعية والاقتصادية. إذا أرادت القيادات الأمنية تحقيق الأمن في سامراء فعليها إيجاد بدائل أفضل.»
أحمد الكريم
رئيس مجلس محافظة صلاح الدين في العراق

«اجتماعات أستاذة التي كان من المقرر أن تعمل على تثبيت وقف إطلاق النار لم تجد نفعاً، لأن الضامن الروسي لم يلتزم بتعهداته لوقف هذه الجرائم المستمرة.»

عبدالله فهد
الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض

سامراء من وامعتصماه إلى جدار حزب الدعوة

لا أقضية ما يعرف بحزام بغداد أو محيطها وأطرافها، يبلغ تعدادها السكاني 3 ملايين نسمة، هذه المناطق عانت من التهميش الطائفي واستهدفت أمنياً وتحملت أوزار الدفاع عن نسيجها الاجتماعي بإمكاناتها الذاتية وقدمت الضحايا في المواجهات مع إرهاب الجماعات المسلحة والمليشيات. قضاء الطارمية الذي تصدّر واجهة الأخبار في الأيام الماضية يقع شمال بغداد ويقطنه نصف مليون نسمة من العشائر العربية، يشتهر ببساطته التي تعتبر رثة لبغداد؛ الطارمية لم تشهد تداعيات أو خروقات كبيرة ولم تكن عبئاً على الوضع الأمني للعاصمة، لكنها مثل باقي المدن تأثرت بحكومات الاحتلال ومجريات الصراع السياسي بين المكونات والنزوع إلى التعامل المسبق والشك بها كعدو لا ينتمي إلى طائفة الحزب الحاكم، وهي فعلاً لا تنتمي إلى المشروع الإيراني، وهذا جوهر الخصومة وأسبابها في عراق ما بعد الاحتلال.

الطارمية، اسمها مشتق من "الطغار"، وهي وحدة قياس كانت تستعمل في زمن الدولة العثمانية، أما مية فتعني الرقم 100، وحذف حرف الغين منها لسهولة اللفظ كما درجت عليه التسميات. اختفى في الطارمية ضابط شرطة، وبدلاً من الإجراءات القانونية في البحث والتقصي، تم اقتحامها بعملية وصفها رئيس الوزراء حيدر العبادي بالعملية العسكرية المحدودة وبمشاركة فصيل من الحشد الشعبي. رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية استغرب اتهام العبادي لهيئة الحشد باختطاف مدنيين من الطارمية؛ الغريب أن يأتي هذا الاستغراب من رئيس لجنة برلمانية تعنى بالأمن؛ رئيس الوزراء في تصريحه بدا أنه لم يكن على علم إنما تم اتصالاته كالأخرين بعملية الاختطاف. الحقيقة ماثلة في إلقاء القبض وإهانة وغوغاء على مجاميع من المستطرفين في الشوارع ودون أوامر ضبط أو تبليغ بقوائم

لأسماء مطلوبة أو معلومات، إنما على طريقة ردود الأفعال العشائرية، وبعيدا عن القانون أو الإنسانية، مما أثار الهلع والخاوف مجدداً من غياب الدولة والاستراتيجيات الأمنية. وتعد الجهات المنضوية في العناوين العامة للقانون لكنها تحمل السلاح لغايات تنفيذ اجندتها وولائها الطائفي، ولا تتوقف عند مفصل مهم يؤدي إلى إحراج رئيس الوزراء الذي تكفل بتبعية هيئة الحشد الشعبي وفق القانون لأوامره مباشرة. التجاوزات والخروقات متسلسلة وبلاد رادع، واختطاف 41 مواطناً من الطارمية مع تواجد فصائل من الحشد الطائفي أمام الجامع الكبير في شرق مدينة الموصل برأياتهم المذهبية والحزبية الخاصة خلفاً لكل تعهدات العبادي في محدودية الواجبات العسكرية لحشد الفتوى الطائفية المقصورة على العزل والتطويق ومن المحور الغربي فقط باتجاه مدينة تلعفر، والتي تحولت كما أكدنا مراراً إلى حصار للموصل وأهداف تتعدى بمراحلها المتتالية ما أعلن عنه رسمياً عند بدء المعركة، ومنها القصف المدفعي الطامة الكبرى سياسة الجدران والخنادق الكردية المتمركزة في قضاء سنجان، وسبققتها خروقات في سهل نينوى وعمليات إعدام ميدانية خارج القانون بما ينذر بعواقب أمنية وانفلات متوقع ينهائى مع الواجبات والأوامر والتوجهات الإيرانية لحصد نتائج معركة الموصل سياسياً وجغرافياً ووطنياً، والتهينة لعراق بمزاج إيراني مطلق، في مواجهة متغيرات حتمية لسياسة الإدارة الأميركية الجديدة عسكرياً واقتصادياً. ورقة التسوية التي طرحها التحالف الوطني، لها صورة وكتابة، أي وجهان لعملة واحدة، كلاهما أقيح من الآخر لأنهما، لا يؤسسان الغد على قاعدة الثقة وهي شرط لأي علاقة يراد لها النهوض أو الاستمرار. لا يمكن البناء على الوجه الظاهر من الاحتلال إلى الحاضر، هناك انتكاسات

ومصائب كبرى؛ استحالة أن يتم تجاوزها وغض النظر عنها، تحتاج إلى المعالجة البراءة من جرائمها وما أدت إليه من انقسام مجتمعي وزعزعة للسلم الأهلي؛ بعضها يتعلق باستمرار العمل بقوانين الحاكم المدني لسلطة الاحتلال بول بريمر وحل المؤسسات والإصرار على تمرير الدستور المكتوب بإرادة المحتل والمحاصصة الطائفية بأغليبتها الدكتاتورية وجنوحها لفرض اقتباسات مصادر تأسيس الخلاف في بنية النظام السياسي العام، وهي ولاءات إيرانية فاضحة لا تتبرأ منها الأحزاب الطائفية الحاكمة. الوجه الباطن، أو المفروض أن يكون خفياً، في توقيت طرح التسوية، يبدو فظاً وغلطيلاً، ابتداءً من مواكبته معركة الموصل وهي فاصلة بكل المقاييس، وفي عهدة نهاية فترة انتخابية وبدائية أخرى، وتمير قانون هيئة الحشد الشعبي بالأغلبية الطائفية، وهو قانون أجهز بضربة واحدة على أي حلم لعراق مدني قائم على هوية المواطنة وبدولة ذات سيادة مستقلة وجيش وطني مهني وأجهزة أمنية لا ولاء لها إلا للوطن والشعب. قيادة العمليات في سامراء الجدران والخنادق حول المدن لتبديدات أمنية، والأكثر إغالياً بينها كوسيلة إيضاح لنيات رسم خارطة إرساء قواعد التقسيم والاستحواذ الطائفي، ما يجري في سامراء وهي من أكبر مدن محافظة صلاح الدين بعد مركزها تكريت؛ تقع على بعد 120 كلم شمال بغداد. عمليات في سامراء أعلنت عن بناء سور يطوق المدينة القديمة التي تضم المرقدين، اللذين تسبب تفجيرهما في 22 فبراير 2006 في نشوب حالات انتقام اقترنت من الحرب الأهلية حينها؛ لماذا السعي لإيصال الرسالة الطائفية بعزل المواطنين عن المرقدين في تثبيت وجهه بعدم الثقة بمن كانوا الأكثر من ألف عام رعاة حقيقيين لتلك المزارات المزروعة في وجدان الناس وذاكرة أجيالهم؟ التسوية، إذا كانت الجهة التي طرحتها



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لماذا السعي لإيصال الرسالة الطائفية بعزل المواطنين عن المرقدين في تثبيت وجهه بعدم الثقة بمن كانوا أكثر من ألف عام رعاة حقيقيين لتلك المزارات المزروعة في وجدان الناس وذاكرة أجيالهم

هل تهزم أوروبا زمن الكراهية

يتمكن من اجتراحها عن طريق المال. ذلك لأن أوروبا قد نجحت عبر أربعين سنة من كدحها الاقتصادي في أن تكون في منأى عن المزاج الاقتصادي الأمريكي. فإذا ما كانت فكرة ترامب تعتمد على إخضاع أوروبا اقتصادياً فإنها فكرة فاشلة. أما إذا اعتمدت فكرته على تحييد أوروبا عالمياً، فإن ذلك المسعى لن ينفعه، لأن أوروبا اختارت الانحياز إلى اللاجئين الذين يكرههم. حرب ترامب على المسلمين ستكون قصيرة، غير أن حربه على أوروبا ستضع حدا لعناده.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إجراء عنصري يقره الرئيس سيزر بمشاعر ومصالح سكان بلاده. غير أن ترامب الذي رفع في خطاب تنصيبه شعاراً وهماً هو "أميركا أولاً" لا يدرك أن الغرب الذي تقوده بلاده سيفقد جوهره إن تم تحطيم أوروبا. أوروبا الموحدة هي جوهر الغرب الذي ينطوي على وجوده التاريخي. كشف الرئيس الأميركي من خلال حملته العنصرية عن نزعة هجبية، كان الغرب قد محا آثارها منذ زمن طويل. ما لا يفهمه ترامب أن أوروبا الموحدة صنعت مفهوماً جديداً للغرب. لأن ذلك الغرب كان أخلاقياً أكثر من أن تتحملته تجربته في عالم المال؟ لن يكون زمن الكراهية الذي اقترحه ترامب طويلاً. لا لأن العنيتين به من المسلمين سيقاومونه، فهم أضعف من أن يقفوا في وجه الولايات المتحدة، بل لأن الغرب ممثلاً بأوروبا سيفقد في وجهه.

وقد يكون من حسن حظ العالم أن يكون ترامب قد وضع أوروبا في قائمة أعدائه. ذلك لأن أوروبا وحدها ستتهزم. ذلك لأن روسيا والصين ستكونان خارج الصراع المحتمل. بالنسبة إلى ترامب فإن إمبراطوريته التي بدأت بکراهية المسلمين لن تكتمل إلا عن طريق إخضاع الغرب. تلك المعجزة التي لن

في الانتقام من أوروبا بعد أن حرمها الاتحاد من انتقائية، كانت تود أن تمارسها أثناء مفاوضات الانفصال. فهل يعني هذا أننا سنشهد في القريب العاجل مرحلة تقوم فيها الولايات المتحدة بتشكيل تحالف دولي ضد أوروبا، يكون الغرض منه السعي إلى إفشال تجربة الوحدة الأوروبية، من خلال حث الدول على الالتحاق ببريطانيا؟ قد تدخل زيارة ماي إلى تركيا في الإطار نفسه.

تركيا هي الأخرى ترغب في الثأر من القارة التي رفضت انضمامها إليها. سبق للولايات المتحدة أن أنشأت تحالفات، كان الغرض منها الإضرار بالأخرين. لا تزال آثار تلك التحالفات ماثلة للعيان في العراق وأفغانستان، لكن هل ستصنع حرب ترامب على أوروبا وإن كانت مختلفة غرباً جيداً؟

قد يكون صداماً ألا يكره ترامب المسلمين وحدهم، بل يكره أوروبا أيضاً. بالقوة نفسها يكره المكسيك. وهو ما يعني بالضرورة أنه يكره أميركا التي لو أفرغت من الأوروبيين والمكسيكيين لعادت هائلة إلى سكانها الأصليين ممن تمت تسميتهم بالهنود الحمر. الولايات المتحدة التي يحكمها ترامب هي بلد مهاجرين. وهو ما يعني أن أي

أستاذة.. إدارة الهدنة والنار

حل للحرب الدائرة في سوريا، ومحطة لبناء الثقة، لكن هذا النجاح لا يمكن عدّه قطعياً، فالواقف المعلن للهدنة للدول المتحكمة في الساحة السورية، روسيا وإيران وتركيا، والساعية لتشكيل مظلة سياسية وأمنية وعسكرية يشوبها انعدام الثقة بينها، ما يعني أن خارطة التوازن الجديدة مرحلية وليست استراتيجية ما يجعل الاتفاق هشاً، يضاف إليه أن روسيا ساعية لتثبيت مرجعية جديدة تستند إلى أستاذة تريد من خلالها فرض تصوراتها للحل وترتيب البيت السوري، وهو ما تجلّى في تسليح دستور بصياغة روسية للوفد المعارض، وهذا يشكل تمهيداً رسمياً لإدماج المقاتلين في الهيكلية السياسية للنظام وشرعية لسلاتهم وتكريساً لهدن في مناطق معينة واشتعالات في مناطق أخرى. مؤتمر أستاذة لا يمثل دليلاً على أن الأطراف المتحاربة وصلت إلى إقرار فداحة ما أوصلت إليه سوريا وشعبها من أوضاع سياسية فهو لم يطرَح حل الأزمة السورية أو رفع الظلم عن الشعب عبر التوصل إلى صياغة مقومات الدولة الوطنية، دولة المؤسسات والقانون الضامنة لإرادة مختلف فئات الشعب في العيش المشترك، والذي يعني نزع السلاح من أيدي الجميع، لا شرعته وإدارته.

ثالثاً؛ قلب معادلات جنيف وإعطاء الأولوية للاتفاقات العسكرية على السياسية، إذ أجمع رعاة أستاذة على التوصل إلى اتفاق عسكري يمهّد لتوافق سياسي، وبالتالي التوجه نحو فرز المقاتلين بين متمردين، وجهاديين "إرهابيين"، وإسقاط الشعار السائد بشمولية الإرهاب وتعميمه بان كل معارض إرهابي، والاعتراف ببعض الفصائل ضمن التنسيق مع أنقرة، كالفصائل التسعة المشاركة تحت رئاسة محمد علوش القيادي في جيش الإسلام، والتي تخبت دور أنقرة في صناعة وترقية موالين لها تسعى إلى إشراكهم في التوليفة الجديدة للنظام المنتظر في سوريا، رغم تراجع نفوذ بعضها وتبادل الاتهامات بالمسؤولية عن نتائج معركة حلب فهو انتقال لمرحلة جديدة في المواجهة السياسية مع النظام السوري، وهو ما أكده البيان الذي أصدره "تجمع فاستقم" والذي أشار إلى أن "مؤتمر أستاذة هو استحقاق سياسي مثملاً هناك استحقاق عسكري". تبحت أستاذة البنود المتفق عليها والمعلنه من قبل روسيا وإيران وتركيا، ورغم تحفظات المعارضة على نقاط معينة في البيان الختامي للمؤتمر، إلا أنه تم اعتباره ناجحاً، فوقف إطلاق النار ومعالجة الأوضاع الإنسانية خطوتان ضرورتان نحو إيجاد

الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بدأ عصره بالتميز العنصري، حين منع مواطني سبع دول إسلامية، ست منها عربية، من دخول الأراضي الأميركية. لم يخف الرجل كراهيته للمسلمين أثناء حملته الانتخابية. وكان متوقعاً أن يخفف من تلك الكراهية بعد أن يصبح رئيساً. ما حدث هو العكس. وكما يبدو فإن إعلان الكراهية لن يكون سوى التمهيد لانبعاث جديدة للوحش الأميركي ليقوم بواحدة من جولاته الشريرة حول العالم. قد لا يكون بعيداً عن المنطق أن يصب ترامب جام غضبه على أوروبا التي لم يستسغ عدد من زعمائها تصريحاتهم وهم اليوم ينظرون إلى خطواته الأولى بريبة، كما لو أنها تؤكد صحة حدسه.

ترامب المؤيد لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، سيلجأ إلى الرد بطريقته المستفزة في محاولة منه لإحراق أكبر ضرر ممكن بذلك الاتحاد الذي لم يكن وجوده موضع تحريج بالنسبة إلى الولايات المتحدة يوماً ما. ينبغي النظر هنا إلى زيارة تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا ولقائها ترامب بعين حذرة. فالمرأة التي صدعت بالصدفة إلى سدة الحكم، وتوسعي إلى أن تكون مارغريت تاتشر الثانية، ترغب بشكل قاطع



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لن يكون زمن الكراهية الذي اقترحه ترامب طويلاً. لا لأن المعنيين به من المسلمين سيقاومونه، فهم أضعف من أن يقفوا في وجه الولايات المتحدة، بل لأن الغرب ممثلاً بأوروبا سيفقد في وجهه



هوازن خداج
كاتبة سورية

مؤتمر أستاذة لا يمثل دليلاً على أن الأطراف المتحاربة وصلت إلى إدراك فداحة ما أوصلت إليه سوريا وشعبها من أوضاع مزريّة، ولم يطرَح حل الأزمة السورية بتشابكتها أو رفع الظلم عن الشعب عبر التوصل إلى صياغة مقومات الدولة الوطنية

اقتصاد



«أسعار النفط قد ترتفع بشكل حاد في السنوات المقبلة، إذا لم تطور الشركات مشروعات جديدة بعد عامين من الانخفاضات الحادة في الاستثمارات».

فاتح بيرو
مدير وكالة الطاقة الدولية



«عجز ميزان المدفوعات بلغ 21.42 مليار دولار في أول 9 أشهر من عام 2016 والاحتياطيات المالية تراجمت بنحو 30 مليار دولار العام الماضي».

محمد لوكمال
محافظ البنك المركزي الجزائري

الموازنة اللبنانية الغائبة تنذر بدفع الاقتصاد إلى الانهيار

● غياب الاستثمارات الحكومية يقوض فرص نمو الاقتصاد ● الاقتصاد اللبناني تأقلم مع غياب الموازنة للتغطية على الفساد



اتهامات للقضاة المصرفي بالاستثمار في خراب الاقتصاد اللبناني

وأكد أن "معظم المصارف اللبنانية مملوكة لمؤسسات أجنبية، وهذه المصارف تحقق أرباحا كبيرة في ظل النظام المالي والاقتصادي السائد وفي ظل غياب الموازنة". وذكر أن "أرباح المصارف في كل العالم تميل إلى الانخفاض في حين أنها تميل إلى الارتفاع في لبنان. هذه المصارف لا تستثمر في النمو، وإنما في مشاريع قصيرة الأجل وذات مردود مرتفع على حساب صحة الاقتصاد اللبناني".

وقال إن "المصارف تستثمر في خراب الاقتصاد اللبناني، وهو ما يفسر إصرار الطبقة السياسية على توريث عدم إقرار الموازنة من حكومة إلى أخرى، بهدف التغطية على ملفات الفساد المزمنة".

وقال أبو مصبح إن تلك السياسات "أدت إلى تركيز معظم ثروات البلد في أيدي أقلية تشكل 0.5 بالمئة من اللبنانيين. وأكد أن الإنفاق على الشؤون الاجتماعية والوظائف تقلص كثيرا، في حين ارتفع الإنفاق الأمني والعسكري، الذي أصبح يستأثر بمعظم الإنفاق العام. هذه السياسة تؤدي إلى تفاقم العجز وتفاقم المديونية".

وذكر أن عدم قدرة الطبقة السياسية على إقرار الموازنة بسبب الفساد التوافقي والعقم الاقتصادي العام. وأشار إلى أن "معظم أرباح مصرف لبنان تعود إلى المصارف بدل أن تذهب إلى وزارة المالية التي تخسر حوالي مليار دولار سنويا بسبب ضح أرباح مصرف لبنان إلى المصارف".

الأزمات وارتفاع أسعار العقارات والإيجارات، الذي ساهم في تحول وجهة السياحة التي تشكل عماد الاقتصاد من بيروت إلى دبي".

وأشار إلى نشوء واقع اقتصادي يتأقلم مع غياب الموازنة ويقوم على إعفاء أصحاب الثروات من الضرائب ويستعمل السرية المصرفية التي يفتخر بها لبنان في تغطية التهرب الضريبي، في وقت تتزايد فيه الضرائب على الطبقات الفقيرة التي أصبحت تدفع ما يصل إلى 80 بالمئة من حجم الضرائب. وأكد أن الفقراء يصبحون أكثر فقرا ويتراجع بعد ذلك استهلاكهم، لأن القوانين الضريبية تستهدفها. وقال إن هناك اليوم ضرائب على القوود وعلى الاتصالات التي تعتبر الأعلى في العالم.

حذر خبراء اقتصاديون من أن استمرار غياب الموازنة اللبنانية منذ 12 عاما يندرج بترامك المشكلات الاقتصادية، التي لا بد أن تنفجر في المستقبل. وأكدوا أن القوى السياسية تواصل عرقلة إقرار الموازنة للتغطية على ملفات الفساد المزمنة.

شادي علاء الدين

لويس حبيقة:
بقاء لبنان دون موازنة يعني
أن الفساد الاقتصادي لا
يزال متفشيا



وحذر من العواقب الخطيرة التي يمكن أن "تؤثر على البلد بقوة وخصوصا لناحية قدرته على جذب الاستثمارات الأجنبية، والتي لا شك أنها تضاعفت إلى حد كبير للغاية". وأوضح أن ذلك "يؤثر أيضا على رغبة الناس في البقاء في البلد والاستقرار فيه، ما يؤدي حتما إلى تضائل كبير في النمو، وزيادة ملحوظة في نسب البطالة وكذلك رغبة المواطنين في الهجرة".

وقال حبيقة إن الخطر الأكبر يكمن في أنه بعد مرور 12 عاما على غياب الموازنة العامة "تراكمت مجموعة من الفرص الضائعة وخصوصا على معدل النمو الاقتصادي، الذي ترجح التقديرات أنه لن يتجاوز نسبة 1 بالمئة خلال العام الحالي، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب التي يفترض أن ينجح الاقتصاد اللبناني في تحقيقها والتي ينبغي أن تصل إلى 4 بالمئة. وأشار على أن "حجم الخسارة التي تصيب بنية الاقتصاد اللبناني تعادل 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وإذا احتسبنا حجم الخسارة المتراكم على مدار الأعوام التي لم تنجز فيها الموازنة، فسندرج بحصيلة تساوي عشرات المليارات من الدولارات الضائعة".

ويرى الخبير الاقتصادي غالب أبو مصبح أن العجز عن إقرار الموازنة "يرسم صورة عامة لاقتصاد لبناني على وشك الانهيار على كافة الأصعدة" باستثناء القطاع المالي الذي يواصل النمو، لكنه قطاع غير منتج، وهو ينمو على حساب بقية القطاعات.

وأضاف أن الزراعة لا تنتج أكثر من 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أما الصناعة فهي تصل إلى حدود 10 بالمئة. وذكر أن قطاع الخدمات تقلص كذلك إلى حد كبير ليس بسبب الأمن فقط، بل بسبب عجز البلد عن تأمين الحد الأدنى من المتطلبات في ظل تفاقم

□ بيروت - وجه فشل لجنة المال والموازنة في البرلمان للمرة الثانية في تحقيق النصاب، لمناقشة وضع مسودة للموازنة، ضربة شديدة لأجواء التفاؤل التي أشاعها الإنفراج السياسي بعد انتخاب رئيس للبلاد وتشكيل حكومة جديدة.

ويعيش لبنان بلا موازنة منذ 12 عاما، بل إن الخلل يمتد لنحو 24 عاما بسبب عدم مصادقة ديوان المحاسبة على الحسابات الختامية للموازنات السابقة منذ العام 1993. وجددت القوى السياسية اتهاماتها المتبادلة بالفساد والاختلاس والتسبب في عدم إقرار الموازنة، ونشر وثائق ومعلومات تدعم مزاعمها، وسط غياب مطلق لأجواء التوافق التي صاحبت انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة.

ويرى الخبير الاقتصادي لويس حبيقة أن "الموازنة مؤشر على طبيعة حركة النظام الاقتصادي في أي بلد، رغم أنها ليست وحدها التي تحقق انتعاش الدورة الاقتصادية".

وأضاف أن "العجز عن إقرار الموازنة يراكم أزمات خطيرة، ويطلق رسائل إلى المغتربين الذين يعول عليهم الاقتصاد اللبناني إلى حد كبير، مفادها أن اللبنانيين عاجزون عن حكم بلدهم.. إذا كنا عاجزين عن إقرار موازنة فقد يكون السؤال الكبير الذي ينبغي طرحه هو كيف يمكن أن نستمر؟".

وأكد أن بقاء البلد دون موازنة يعني "أن الفساد في معالجة الملف الاقتصادي لا يزال ساريا، والآثار المترتبة عن ذلك تفيد بأن هناك منتقلا بدعم الاستثمار في الفساد، لأنه لا يمكن إقرار موازنة دون العودة إلى كشوفات الحسابات الماضية، وهو أمر ترفضه العديد من القوى السياسية".

غالب أبو مصبح:

العجز عن إقرار الموازنة

العامية يجعل الاقتصاد

اللبناني على وشك الانهيار



تكريم المبلغين عن الفساد في تونس

شوقي الطيب:

بارونات الفساد اخترقت

هياكل الدولة لاحتماء بها

والإفلات من العقاب



كبيرة بشركته بالملايين من الدينارات، أنه تعرض إلى عمليات "انتقام كبيرة من الإدارة إلى درجة إصابته بانهيار عصبي". وقال محمد "كشفت وبالوثائق كيف نهبت لوبيات الفساد ملايين الدينارات من المال العام ومع ذلك مازالوا يصلون ويجولون إلى اليوم لأنهم يتمتعون بحصانة". وأوضح أن محكمة أصدرت في مايو 2015 حكما غيابيا بسجنه سنة و8 أشهر بعدما رفعت عليه شركته قضية اتهمته فيها بـ"الإساءة إلى الغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي" قبل أن يستأنف الحكم. وقال مهتاب القروي، المدير التنفيذي لمنظمة "أنا يقط"، إن "القضاء التونسي لم يبت حتى اليوم في أكثر من ألف ملف فساد شائك أحيلت إليه بعد 2011".

ودعا رئيس الحكومة يوسف الشاهد في يوليو الماضي أمام البرلمان خلال جلسة نيل حكومته الثقة، السلطات القضائية إلى البت في قضايا الفساد المعروضة عليها.

وأعلن شوقي الطيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد المستقلة في أواخر الشهر ذاته، أن ركود ملفات فساد في محاكم تونسية يعود إلى فساد البعض من القضاة الذين "تواطؤوا للتغطية على بارونات فساد". وقال الطيب يومئذ إن "بارونات الفساد اخترقت (بأموالها) وزارة الداخلية ووزارة المالية والجمارك والقضاء ووسائل الإعلام ومجلس النواب والأحزاب السياسية (...) للاحتماء بها" والإفلات من المحاسبة القضائية.

ويناقش البرلمان التونسي حاليا مشروع قانون لحماية المبلغين عن الفساد. وتوقع شوقي الطيب أن يصادق البرلمان على القانون خلال الشهر الجاري.

وتبنت الحكومة في ديسمبر الماضي، "الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد" ووقعت على خطة عمل لتنفيذ هذه الاستراتيجية حتى 2020.

□ تونس - تسعى منظمات مكافحة الفساد في تونس إلى إرساء ثقافة التبليغ عن هذه الإفة التي تنخر الاقتصاد، وذلك بتكريم المبلغين في انتظار صدور قانون يحميهم من الانتقام. وبسبب "الخوف من الانتقام" وغياب قانون يحمي المبلغين، يبلغ 5 بالمئة فقط من التونسيين عن حالات فساد تعرضوا لها أو رصدوها، بحسب دراسة لمنظمة الشفافية الدولية نشرت منتصف العام الماضي.

وتخسر تونس سنويا نقطتين في الناتج المحلي الإجمالي بسبب الفساد ومثلهما بسبب الاحتيال، وفق البنك الدولي. وكشفت منظمة "أنا يقط" فرع الشفافية الدولية في تونس، والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (دستورية) عشرة مبلغين عن حالات فساد في 2016.

وقالت هنده الفالح، منسقة المنظمة التونسية غير الحكومية لوكالة الصحافة الفرنسية، إن "الهدف من تكريم هؤلاء هو تشجيع الناس على التبليغ عن الفساد وإثبات أننا في حرب مفتوحة ضد الفساد".

ومنذ الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في يناير 2011، تفاقم الفساد في تونس، وفق البنك الدولي رغم أنه كان أحد الأسباب الرئيسية للثورة.

وتراجع ترتيب تونس في لائحة الفساد لمنظمة الشفافية الدولية من المرتبة 59 في 2010 إلى المرتبة 75 في 2016.

وتظهر بيانات المنظمة أن حوالي 90 بالمئة من ملفات الفساد في تونس هي ضد الإدارات العمومية، كما أن جل المبلغين عن الفساد هم من الموظفين في هذه الإدارات.

وتقول المنظمة إن الكثير من الموظفين الذين شهروا بحالات الفساد في إداراتهم، تعرضوا إلى التجميد في الرتب الوظيفية أو عقوبات تأديبية وحتى محاكمات بحجة إقضاء أسرار مهنية.

وأفساد محمد عبد المؤمن، الموظف بشركة نقل عامة والذي تم تكريمه لكشفه ملفات فساد

مهتاب القروي:

القضاء لم يبت حتى الآن في

أكثر من ألف ملف فساد

أحيلت إليه بعد 2011



القاهرة تخفض الدعم الحكومي للسلع الغذائية

صندوق النقد الدولي في مصر حاليا أحدما وقد فني تدريجي والآخر لإجراء مباحثات تمهيدا للمراجعة النهائية من الصندوق على برنامج الإصلاحات الاقتصادية.

ووافق صندوق النقد الدولي على برنامج لمدة ثلاث سنوات مع مصر في نوفمبر، وأفرج عن شريحة أولى بقيمة 2.75 مليار دولار من قرض قيمته 12 مليار دولار يهدف إلى إعطاء دفعة للاقتصاد الذي تضرر بفعل سنوات من الاضطرابات أعقبت انتفاضة 2011.

وتتوقف الشريحة الثانية من القرض على زيارة تقوم بها بعثة من الصندوق لمراجعة مدى التقدم في برنامج الإصلاح الاقتصادي في نهاية فبراير.

وتضمن برنامج مصر للإصلاح الاقتصادي إقرار ضريبة القيمة المضافة وخفض دعم المواد البترولية وتخفيض سعر الصرف وعددا من التدابير الأخرى منها إلغاء دعم الطاقة وإصلاح الشركات الحكومية وإدخال إصلاحات على السياسة النقدية لاستعادة الاستقرار الاقتصادي.

وتوقع بنك بي. إن. بي باريبا الفرنسي، ارتفاع الاحتياطي الأجنبي لدى مصر إلى

وزارة التمويين تصدر قرارا
برفع سعر السكر بنسبة
14.3 بالمائة وسعر الزيت
بنسبة 20 بالمائة



28 مليار دولار، بما يكفي واردات البلاد من السلع والخدمات لمدة خمسة أشهر في نهاية العام المالي الجاري 2016 2017. - وبلغ احتياطي النقد الأجنبي المصري، بنهاية العام المالي السابق، 18 مليار دولار.

وقال البنك الفرنسي في مذكرة بحثية صادرة الأربعاء، إنه من المتوقع أن يقفز الاحتياطي الأجنبي بمصر إلى 30 مليار دولار، بما يكفي واردات البلاد من السلع والخدمات 4.9 شهور في نهاية العام المالي المقبل 2017 - 2018.

وأشارت المذكرة البحثية للبنك إلى أن الانخفاض الحاد للجنبة، بعد تحرير سعر صرفه، له عواقب مباشرة على الأسعار المحلية، في ضوء استيراد كميات كبيرة من الخارج.



أفضل من لاشي



«وفد نفطي مصري سيزور العراق في فبراير الجاري للاتفاق على المسودة النهائية لاتفاق استيراد مليوني برميل شهريا من النفط الخام العراقي».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«عدد المسجلين في نظام المنافذ الذكية بلغ 5.05 مليون شخص، وقد استخدم البوابات الذكية ما يزيد عن 2.5 مليون مسافر منذ تشغيلها قبل 10 أشهر».

محمد الزعابي
مدير مشروع المنافذ الذكية في الإمارات



اقتصاد

السعودية تضع مستقبلها في سلة صندوق الاستثمارات العامة

● **خط استثمر جريئة تثير اهتمام صناديق الاستثمار العالمية ● الخبراء يؤكدون أن الصندوق نقطة تحول للاقتصاد السعودي**



الحي المالي في الرياض بوابة حرة جديدة للاقتصاد السعودي

إقرار الاتفاقية الخليجية لضريبة القيمة المضافة

وتراجعت أسعار النفط بشكل كبير، خلال العامين الماضيين، فانخفضت من أكثر من 100 دولار للبرميل في بداية عام 2014 إلى ما دون ثلاثين دولارا مطلع العام الماضي، لكنها انتعشت نسبيا إلى نحو 55 دولارا حاليا بعد اتفاق عالمي لخفض الإنتاج. وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم وصاحبة أكبر اقتصاد عربي، قد جمدت مشاريع ضخمة واقتطعت من رواتب الوزراء ضمن سلسلة إجراءات تقشفية لمواجهة العجز في الموازنة الذي بلغ 79.2 مليار دولار في 2016، بعد أن بلغ مستويات قياسية في عام 2015 عند 98 مليار دولار. وأعلنت في ديسمبر الماضي عن زيادة الإنفاق في موازنة العام الحالي إلى 237.2 مليار دولار، بزيادة 17.2 مليار دولار عن الإنفاق الفعلي في العام الماضي، وتوقعت أن يراجع العجز إلى 52.8 مليار دولار. وأطلقت الرياض، في العام الماضي، برنامجا طموحا بعنوان "رؤية 2030" يهدف إلى تنوع اقتصادها.

الرياض - أقرت الحكومة السعودية الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون الخليجي، لتمهد بذلك الطريق لفرض هذه الضريبة في السعودية، العام المقبل، والتي يمكن أن تعزز إيرادات الموازنة. وقال بيان حكومي إن مجلس الوزراء قرر الموافقة على الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة، التي توصلت إليها دول الخليج في يونيو الماضي. ومن المقرر أن يبدأ تطبيقها في العام المقبل. وتأتي الضرائب الجديدة في إطار خطوات تتخذها الدول الخليجية للتاقل مع تراجع أسعار النفط، الذي انعكس بشكل سلبي على إيراداتها العامة. وكانت مؤسسات مالية عالمية بينها صندوق النقد الدولي قد دعت دول الخليج إلى فرض ضرائب جديدة وإجراء إصلاحات مالية، لمواجهة تراجع أسعار النفط وتنوع مصادر الدخل الاقتصادي القائمة بشكل أساسي على الإيرادات النفطية.

الاستثمارات العامة من وزارة المالية إلى مجلس الشؤون الاقتصادية. ويقول أحد المصرفيين عن الأمير محمد بن سلمان إنه شخص عملي ومهتم بالتفاصيل، ويمكنه عقد اجتماعات المجلس لمدة تصل إلى 8 ساعات "حتى يتم إنجاز العمل". ويبدو أن الصندوق، الذي أنشئ عام 1971، سيكون الأداة التي ستساعد الأمير محمد في الدفع بطموحه خطة الإصلاح والتحول الوطني، والذي جعل خلق صناعات تكنولوجية جديدة، تعمل على جذب الشباب السعوديين للقطاع الخاص، من أهم بنود خطة الإصلاح. ومن المتوقع أيضا أن يشارك الصندوق في بناء مدينة ملاح بالاشتراك مع أكبر شركة ترفيه أميركية في العالم "سيكس فلاغز"، فضلا عن مشاركته في تطوير صناعة الدفاع المحلية. ويؤكد الخبير البريطاني ستيفن هيرتوج ظهور بعض المخاوف في الأفق من أن صندوق الاستثمارات ليس لديه الخبرة الكافية في المجازفة بالخوض في إدارة رؤوس الأموال، في حين أن مؤسسة النقد العربي السعودي يمتلك الخبرة الكافية.

تؤكد تحركات برنامج الإصلاح الاقتصادي في السعودية أن الرياض وضعت مستقبل الاقتصاد في سلة صندوق الاستثمارات العامة، الذي تعول عليه في بناء الاقتصاد على أسس مستدامة تتأقلم مع التحولات السريعة في الاقتصاد العالمي.

الرياض - يظهر اهتمام الممولين والباحثين عن صفقات، بمشاركة للمدير التنفيذي لصندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الروميان، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الشهر الماضي، أهمية التحول الكبير الذي شهده الصندوق، والدور الذي يمكن أن يلعبه في إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي. وأكد أحد المصرفيين أن مديري الشركات هرعوا لمقابلة الروميان للبحث عن صفقات في إطار الخطط الطموحة لصندوق الاستثمارات العامة. وقد قابل الروميان خلال منتدى دافوس، العديد من المديرين التنفيذيين لصناديق الاستثمار في الأسهم الكبرى مثل "بلاك روك" و"بلاك ستون".

ومن المتوقع أن يشهد الصندوق قفزة نوعية كبرى عند إدراج أسهم شركة أرامكو العملاقة في البورصة السعودية وربما في عدد من البورصات العالمية أيضا، والمقرر أن يجري في عام 2018. وسيُفرض ذلك على أرامكو مراجعة أبعاد استراتيجيته من حيث الشكل ونظام الضرائب والعوائد والموقع الجغرافي.

وتعزز الحكومة السعودية طرح 5 بالمئة من أسهم الشركة، والتي يمكن أن تبلغ قيمتها 100 مليار دولار على الأقل، في إطار خطة أوسع وردت في "رؤية السعودية 2030" التي أعلنتها الرياض في أبريل 2015.

ولم يكن صندوق الاستثمارات العامة معروفا على مدار عقود من الزمن، لكن دوره برز بقوة في العام الماضي، في إطار تفاصيل برنامج التحول الاقتصادي، حين ذكرت الرياض أنها تسعى لجعله أكبر صندوق سيادي في العالم، بأصول تصل إلى تريليوني دولار.

ويرى سيميون كير في مقال كتبه من الرياض في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، أن الخطط الجديدة وضعت الصندوق على الطريق الصحيح، عندما تجسرت موجة مفاجئة من الصفقات، بعد منح الصندوق دورا كبيرا في خطط الإصلاح بالسعودية.

وأشار إلى بعض الممارسات الاستثمارية الجريئة من قبل الصندوق، حين أعلن في العام الماضي عن استثمار نحو 3.5 مليار دولار في تطبيق "أوبر" لسيارات الأجرة، ثم إبرام اتفاق

صندوق الاستثمارات العامة

الصندوق أقدم مؤخرا على عدد من الممارسات الاستثمارية الجريئة



سيميون كير

ستيفن هيرتوج

كاتب في صحيفة فايننشال تايمز خبير اقتصادي بريطاني

هناك مخاوف من أن الصندوق لا يملك خبرة كافية في إدارة الأموال

منح الصندوق دورا كبيرا في خطط الإصلاح بالسعودية. وأشار إلى بعض الممارسات الاستثمارية الجريئة من قبل الصندوق، حين أعلن في العام الماضي عن استثمار نحو 3.5 مليار دولار في تطبيق "أوبر" لسيارات الأجرة، ثم إبرام اتفاق

موازنة كويتية بعجز كبير للسنة الثالثة على التوالي

● **الكويت ستلجأ للاقتراض من الأسواق الدولية لسد العجز ● خطة الإصلاح ستسمح للحكومة بزيادة الإيرادات تدريجيا**



أنس الصالح:

العائدات النفطية للكويت لا تزال تشكل 88 بالمئة من مداخيل الموازنة

وذكر الصالح الذي يشغل رئاسة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية، حيث يعتبر من أكبر الصناديق السيادية في العالم بأصول تقدر بنحو 592 مليار دولار، في تصريح لرويترز أن الصندوق السيادي سيغطي الأولوية هذا العام للتكنولوجيا والبنية التحتية.

وقال إن "محفظة الصندوق في مجال التكنولوجيا صغيرة لكنها تنمو.. الصندوق يتوخى الحذر بشأن التقنيات".

وحذرت الكويت حذو معظم جيرانها الخليجيين، حيث أعلنت رؤية استراتيجية تمتد لنحو 20 عاما وتهدف إلى إصلاح الاقتصاد والتاقل مع عصر النفط الرخيص من خلال تنوع الاقتصاد وإيرادات الموازنة وزيادة كفاءة الاقتصاد وقدرته التنافسية.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، محمد عبدالله المبارك الصباح إن "خطة التنمية تعتمد على سبع ركائز كنهج واستراتيجية رئيسية تعمل من خلالها".

وتهدف رؤية (نيو كويت) إلى تحويل البلاد إلى مركز جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي وتشجيع روح المنافسة ورفع كفاءة الإنتاج في ظل جهاز مؤسسي داعم.

ودفع تراجع أسعار النفط دول الخليج وعلى رأسها السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى اتخاذ إجراءات تقشف قاسية. وكانت الحكومة أطلقت قبل نحو 12 عاما، رؤية لتحويل البلاد إلى مركز مالي وتجاري في منطقة الخليج.

وتسعى الدولة الخليجية إلى رفع قدرتها الإنتاجية من النفط المقدرة حاليا من نحو 3 ملايين برميل يوميا إلى حدود 4 ملايين برميل يوميا بحلول 2020، رغم تأكيدها بأنها ملتزمة باتفاق خفض الإنتاج المبرم بين منظمة الدول المستقلة للبترول (أوبك) وعدد من المنتجين المستقلين.

ورغم انهيار أسعار النفط في السنوات الثلاث الأخيرة، فإن العائدات النفطية للكويت لا تزال تشكل 88 بالمئة من مداخيل الموازنة، كما أوضح الوزير، ولكن قبل ذلك استنفدت الحكومة الكويتية على مدى 16 سنة من فائض في الموازنة بفضل أسعار النفط المرتفعة.

وفي ظل الوضع الذي تمر به الكويت، كشف الصالح أن بلاده ستواصل إجراءات إصدار سندات سيادية دولية "لكن من الصعب إعطاء جدول زمني"، وذلك بهدف ردم الفجوة في الموازنة.

وكان وزير المالية قد ذكر في نوفمبر الماضي أن الحكومة تعتزم طرح سندات قيمتها 9.8 مليار دولار على المستثمرين الأجانب في مطلع 2017، غير أنها لم تقدم على الخطوة لحد الآن.

وأكد كل من بنك الكويت الوطني وشركة كامكو للاستثمار في وقت سابق أن الحكومة دعتهما للمشاركة في الإصدار.

وتحاول الحكومة البحث عن بوصلة جديدة تخرجها من الجمود الاقتصادي المتواصل منذ عقود بسبب اعتمادها الشديد على الربح النفطي، وكون الدولة المشغل الرئيسي لمعظم المواطنين الكويتيين.

مليار دولار، قيمة العجز المتوقع في الموازنة الجديدة، بحسب توقعات الحكومة

26.3

وقال وزير المالية أنس الصالح، على هامش مشاركته في الإعلان عن "رؤية الكويت 2035" إن "إجمالي الإيرادات التقديرية للموازنة العامة للدولة يبلغ نحو 42.5 مليار دولار".

وأضاف أن "الإيرادات النفطية المتوقعة خلال السنة المالية المقبلة تبلغ 38.8 مليار دولار بزيادة بنسبة 36 بالمئة مقارنة بالعائدات النفطية في السنة المالية الحالية".



ترتيب أولويات الإنفاق

ترك
فعمج

«ردا على منع الإيرانيين من زيارة الولايات المتحدة الأمريكية، سنوقف عمليات منح تأشيرات الدخول إلى الأراضي الإيرانية للأميركيين».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني



«حوالي 125 ألفا و485 شخصا من الخدمة العامة خضعوا لإجراءات قانونية بعد محاولة الانقلاب، وفصل منهم 94 ألفا و867 شخصا حتى الآن».

محمد مؤذن أوغلو
وزير العمل التركي

الجالية الإيرانية في أميركا.. مازق مصيري بين ولي الفقيه وترامب

● معارضون وفنانون؛ إلى أين سنهرب من تشدد الداخل ● مخاوف من اتخاذ طهران لتدابير انتقامية تطال مزدوجي الجنسية



متشدد هناك وشعوبي هنا

الأولى التي تتأثر فيها الجالية الإيرانية بالموقف السياسي الأميركي من بلادهم، حيث يتذكر الإيرانيون ما مرّوا به خلال أزمة الرهائن الأميركيين في إيران (الرابع من نوفمبر 1979-20 يناير 1981)، والتي أثرت في العلاقة الأميركية الإيرانية بشكل كبير، الأمر الذي كانت له تداعيات سلبية على الإيرانيين الذين وصلوا لتوهم حينئذ إلى لوس أنجلوس.

وعلى امتداد الأزمة شهدت الشوارع الأميركية، خصوصا لوس أنجلوس، العديد من المظاهرات الأميركية كانوا يطالبون الإيرانيين بالعودة إلى بلادهم. ويقول أحد الإيرانيين الأميركيين «لم يكن من الجيد أن تكون إيرانيا».

ومنذ ذلك الحين والإيرانيون يقاومون صورة المتعصب ويدفعون ثمن سياسات النظام في بلادهم التي تركوها هربا منه.

بفلوريدا، وكان المنفذ أميركا أبيض. هناك إرهابيون من كل الجهات»، واصفا المرسوم الرئاسي الأميركي بأنه «غير عادل».

أزمة متواصلة

تعتبر قلة من الأميركيين أن المرسوم سيكون مفيدا، ومنهم جاكوب أغناسيان (65 عاما) الذي يبدي ثقته في أنه «سيبعد الإرهابيين». ويضيف الرجل المؤيد لترامب «إن سمحنا لهم بالدخول، لن تعود هناك وسيلة لوقفهم».

غير أن بشارتي يرى، رغم احتجاجه على المرسوم، أنه قد يسد ضربة لعمليات تمويل الإرهاب، موضحا «هناك أثرياء يأتون من إيران حاملين معهم الملايين بل المليارات من الدولارات.. هم الذين يرسلون الأموال إلى سوريا أو إلى حزب الله». وليست المرة

ويقول علي (42 عاما)، الذي رفض هو أيضا كشف كنيته خشية التعرض لمتابع مع السلطات الأميركية، إنه كان يعترض زيارة عائلته بمناسبة عيد النوروز (رأس السنة الفارسية) في 21 مارس، لكنه يضيف «لا أعرّف الآن إن كنت سأنهب»، ويوضح على، متحدنا بين رفوف مكتبة «كتاب»، أنه يخشى أيضا أن تتخذ الحكومة الإيرانية تدابير انتقامية تطال حاملي الجنسيات مثله.

ويشير الجميع إلى أن أيا من منغذي الاعتداءات الأخيرة في الولايات المتحدة، بما فيها اعتداءات 11 سبتمبر 2001 لم يكن ينحدر من إيران ولا من الدول الست الأخرى المستهدفة بمرسوم حظر الهجرة (سوريا والعراق واليمن وليبيا والصومال والسودان)، والذي تم تبريره بضرورات مكافحة الإرهاب. ولفت علي إلى أنه في 6 يناير «وقعت عملية إطلاق نار في مطار

في العام 1979 أطاحت الثورة الإسلامية بحكم الشاه في إيران ليعود آية الله الخميني إلى طهران قادما من منفاه في فرنسا. لكن مقابل عودة الخميني غادر خمسة ملايين شخص على الأقل. أقارب الشاه كانوا أول المغادرين ليلتحق بهم كبار ضباط الجيش والمسؤولين في الدولة، ثم طبقة المثقفين والفنانين وأتباع الديانة البهائية والمعارضين السياسيين وكل من رأى في هذا النظام تهديدا لحياته. وكانت الولايات المتحدة الملجأ الرئيسي لهؤلاء الهاربين الذين يتزايد عددهم يوما بعد يوم. لكن الآية انعكست تماما اليوم، ليطل قرار الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الصادم حول الهجرة، ليعقد الوضع ويحبس الإيرانيين داخل أسوار نظامهم المتشدد المعادي للحريات.

لا لوس أنجلوس - يقول اليكس حلمي، منذمرا في متجره الفاخر للسجاد في قلب الحي الإيراني بلوس أنجلوس، «لم يخطر ببالي يوما طوال 42 عاما أن أحدا سيسألنا هنا عن ديانتنا قبل السماح لنا بالقدوم إلى الولايات المتحدة».

وتابع بنبرة حازمة «هذا ينعكس على الجالية بكاملها. على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن تعيد النظر في المرسوم» الذي يحظر دخول مواطني سبع دول ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة الأميركية، بينها إيران لثلاثة أشهر، ملخصا بذلك الشعور العام السائد في «طهرانجلوس» (مصطلح يطلق للدلالة على أهمية الجالية الإيرانية المتواجدة في مدينة لوس أنجلوس).

ويؤيّد جنوب كاليفورنيا حوالي نصف مليون إيراني من المهاجرين وأبنائهم، حيث يقم العديد منهم في لوس أنجلوس. وشهدت فترة الستينات من القرن الماضي قدوم المهاجرين الأوائل الذين قدموا إلى لوس أنجلوس للدراسة، ثم ازدادت أعدادهم في السبعينات.

وضع مأساوي

قال فهداد بشارتي، الذي يملك وكالة أسفار على جادة ويستوود التي تصطف على جانبيها مكتبات بالفارسية ومحلات كباب ومخابز تعرض حلويات شرقية، «الأيام الماضية كانت كارثة حقيقية. لم يتوقف رنين الهاتف». وتابع «حاولنا أن نشرح للزبائن أن المرسوم مؤقت لكن الكثيرين يقولون إنه خلال تسعين يوما سوف نخسر حياتنا هنا، مؤكدا أن الجالية الإيرانية «في حالة صدمة». وروى وضعها إيرانيا يعرفه «غادرت زوجته إلى إيران، وهو لا يعلم الآن متى ستمكن من العودة، ولديهما أولاد. إنهم في وضع مأساوي». وتابع «تلقيت أيضا اتصالات من طلاب في الـ33 من العمر يكون ويطلبون مني المساعدة، لكن ماذا بوسعي أن أفعل؛ تمكنت إحدى الطالبات أخيرا من الوصول، لكن لم يسمح لأخرى بالصعود في الطائرة».

بطل «وادي الذئاب» يبرئ نفسه من تهمة المشاركة في التحضير للانقلاب بفيلم «15 يوليو»

أقيمت لضحايا وفتوا ضد انقلاب يوليو، ولا حضوره في مظاهرات «دعم الشرعية» ومطالبتها الأترك بالنزول إلى الشوارع لدعم النظام؛ وكان واضحا موقف الرئيس أردوغان منه حين تم استفتاءؤه، على غير العادة، من قائمة الفنانين المدعويين في احتفال تأسيس الجمهورية (في 29 أكتوبر)؛ فيما اعتبر المتابعون أن تحويل الجزء 13 من المسلسل إلى فيلم بعنوان محدد هو «15 يوليو» يأتي نزولا عند رغبة الحكومة وبمناخ إبراء ذمة من فريق العمل في المسلسل ونأيا عن نيران عملية التطهير التي أتت على كل شيء في البلاد.

وبررت شركة الإنتاج «بانا فيلم»، التي انشأها بطل وادي الذئاب نجاتي شاشمان، موقفها في بيان على حسابها في تويتر «تلبية للطلب الجماهيري الكثيف لإعداد فيلم أو مسلسل تلفزيوني حول المحاولة الانقلابية قررت شركتنا إعداد فيلم «وادي الذئاب»- الانقلاب، وهذا يعني أن العمل الجديد سيكون على مقاس الرئيس أردوغان، يتماشى مع سياسته، يروج لها ويجملها، يغطي على عيوبها ويحول استبدادها إلى «شرعية» تقتضيها مرحلة ما بعد الانقلاب. ولأن أردوغان من أكثر العارفين بأهمية الاستفادة من هذا المجال، فقد أعلنت الحكومة التركية أنها أطلقت مشروعاً ستعمل من خلاله على طرح تصور صحيح وتعريف الرأي العام بالأحداث التي شهدتها تركيا في تلك الليلة، عن طريق الاستعانة بعدد من المسلسلات الناجحة مثل مسلسل وادي الذئاب.

وعلى مدار سنوات عرضه نجح مسلسل وادي الذئاب في أن يصنع الحدث ويحوز على لقب أكثر الأعمال الدرامية التركية مشاهدة داخل تركيا وأيضاً خارجها، ورغم أنه خدم من قبل سياسات الرئيس أردوغان إلا أن ذلك لم يخرج عن نطاق درامي عام احتجب وراء أهمية القضايا المطروحة، لكن يبدو أن ختامه لن يكون مسكاً.

تسويق الجزء الثالث عشر من المسلسل؛ حيث فشلت الشركة المنتجة في التوصل إلى اتفاق مع العديد من القنوات التلفزيونية التركية التي رفضت شراء المسلسل بحجة ارتفاع ميزانيته.

وذكرت الجهة المنتجة بعد ذلك أنه تم الاتفاق مع قناة تركية مغفورة لعرض حلقات الجزء الجديد من وادي الذئاب. لكن ترافق ذلك مع بلاغ تقدم به رئيس هيئة تسجيل العلامات التجارية التركية حبيب أسان، للنائب العام في مدينة إسطنبول يطلب فيه التحقيق مع الشركة المنتجة للمسلسل بقضية لها علاقة بمحاولة انقلاب 15 يوليو 2016.

وذكر أن الهيئة تلقت طلبا في 24 مايو 2016، أي قبل محاولة الانقلاب بحوالي شهرين، من الشركة المنتجة للمسلسل لتسجيل اسم لجزء جديد حمل عنوان «وادي الذئاب»- الانقلاب؛ ومن هنا اشتبه المسؤول التركي بأن هناك علاقة بين القائمين على المسلسل ومحاولة الانقلاب على النظام في صيف العام 2016.

وقد مثل فعلا بطل المسلسل نجاتي شاشما، الشهير باسم مراد علمدار، والذي لم يجسد طوال مسيرته الفنية إلا هذا الدور، أمام المحكمة بإسطنبول للإدلاء بإفادته، بعد فتح تحقيقات حول العلاقة بين ما جاء في سيناريو الجزء الثالث عشر من وادي الذئاب من تفاصيل تتحدث عن حدوث انقلاب في البلاد وما جرى فعلا يوم 15 يوليو.

وادي الذئاب.. الانقلاب

ما يزيد من التشويق في هذا الموضوع الجدل الذي أثاره أحد مشاهد الحلقات المعروضة للمسلسل، وظهرت فيه مقبرة حملت اسم «مقبرة أردوغان». وعلى ضوئه اتهمت جماعات موالية لنظام أنقرة طاقم المسلسل بأنه من أتباع حركة فتح الله غولن. ولم تشفع لمراد علمدار مشاركته في جنازة

بها نظام الرئيس رجب طيب أردوغان تطال شظاياها مختلف المجالات دون استثناء، من ذلك مسلسل وادي الذئاب.

في خدمة أردوغان

بدأ عرض المسلسل في تركيا عام 2003، ثم تمت دبلجته لهجة السورية وتم عرضه في بعض القنوات العربية وذلك منذ العام 2008 حتى الآن. ودارت أحداث المسلسل حول شخصية مراد علمدار، وهو ضابط من الاستخبارات التركية يقود مجموعة تراقب العناصر المندسة في الدولة التركية. وكشف العملاء الذين يعملون لصالح جهات أجنبية. وقدم صورة المجتمع التركي الذي يعيش في أعماقه الفساد وتنخره عصابات المافيا التي تتاجر في كل شيء.

وتجاوز المسلسل بعده المحلي التركي ليتحدث عن قضايا إقليمية تمس المشاهد العربي، فحدث عن الغزو الأميركي للعراق والقضية الفلسطينية، كما تطرق أيضا إلى الأزمة السورية وما يجري على الحدود وغير ذلك من المواضيع الاقتصادية والسياسية المتداخلة ضمن سياق درامي مشوق على طريقة أفلام جيمس بوند. وتناسبت هذه الأحداث في ذلك الوقت مع سياسة رجب طيب أردوغان، خصوصا على مستوى أجداته الخارجية.

وعندما كان المسلسل يخدم سياسة أردوغان كان مرجحا به، لكن تغير الوضع كثيرا في الفترة الأخيرة، بل إنه أصبح يشكل خطرا؛ ومثلما اضطر المنتجون إلى وقف جزء بعنوان «وادي الذئاب» الإهاب» تناول محاربة الأكراد، جاء القرار بقطع شريانه، لكن قبل ذلك عليه أن «يتوج» مسيرته بعمل يتحدث عن انقلاب 15 يوليو الفاشل.

يستند المتابعون في تأكيدهم على أن هناك علاقة بين أحداث الانقلاب ووقف بث المسلسل إلى التقارير المتتالية التي تحدث عن مصاعب واجهت الشركة المنتجة في

كان من المنتظر عرض حلقات جديدة من المسلسل التركي الشهير «وادي الذئاب»، للموسم الثالث عشر على التوالي، لكن تبين أن هذا الموسم سيرعرض للجمهور كفيلم سينمائي فقط، وسيكون الجزء الأخير من أحد أكثر الأعمال الدرامية التركية متابعاً وإثارة للجدل.

الذئاب صحة ما تردد من أنباء عن وقف بث المسلسل، مشيرة إلى أن الفريق نفسه الخاص بـوادي الذئاب سيقدّم فيلما حول محاولة الانقلاب التي تعرضت لها تركيا في الخامس عشر من يوليو 2016 وسيحمل اسم «15 يوليو».

قد يكون مثل هذا الخبر في ظاهره عاديا، فأي مسلسل له نهاية مهما نجح وتعددت أجزاءه وطالت سنوات عرضه، لكن ما أحاط بـوادي الذئاب من ملابسات وجدل يجعل من خبر وقف بثه أمرا لا يقل إثارة من أحداثه الدرامية، والمتابع لتطورات المشهد التركي أساسا منذ الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016 يجد أن هناك رابطا بين أحداث كثيرة، وأن عملية التصفية والتطهير التي يقوم



في كنف السلطة



«البلاد مستهدفة من الدواعش وأعداء الدولة ويجب على المواطنين عدم الإصغاء لهم، على الجميع ألا يتفاعل مع هذه السموم التي هي مثار الفتن».

الشيخ عبدالله المنيع
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي السعودي

«إننا كان ترمب يريد الفوز بالمعركة ضد التطرف الإسلامي فهو بحاجة إلى شركاء من نفس الدين، ولا يمكن الفوز بمعركة عبر وضع الجميع في سلة واحدة».

ليندسي غراهام
سيناتور أمريكي



إسلام سياسي

متلازمة الفتاوى والمساجد والإرهاب

● انتباه رسمي سعودي لدور بعض خطباء المساجد في تجنيد الشباب للإرهاب ● تواصل التحريض على قتل «الكفار» ونحر «النصارى»



ضرورة تحييد المساجد عن التنسييس وإعادتها إلى دورها الحقيقي

الإلهي؛ ألم ينزل على نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم بانته دين واحد متسامح مع كل الطوائف والأديان؟ تجار الإسلام السياسي يتغافلون عن حقائق تاريخية من أهمها أن مجد الإسلام يتحقق بمجد المسلمين وتراحمهم مع جميع الأديان، لا بمجرد إقامة خليفة هنا أو حزب إسلامي هناك. لعلنا أشير هنا إلى المكالمات الهاتفية بين الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الأميركي الجديد دونالد ترمب والتي شملت موضوع تنظيم الإخوان المسلمين كطرف مسؤول عن الإرهاب.

الصورة ليست كلها سوداوية. في كلمته بمدينة جيزان، تطرق عضو هيئة كبار العلماء، أحمد مباركي إلى أهمية التفصيل بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، بما يحقق الاعتدال والوسطية والبعد عن التطرف.

أختم بالمطالبة بنزع القدسية عن اتباع حسن البنا وسيد قطب الذين يحتلون منابر مساجدنا ويحاججون دون مرجعية شرعية. على هؤلاء الدعاة الخوارج وغيرهم التقيد بضوابط وقواعد الفتوى بما يتفق مع مبادئ الشرع ونصوص القرآن.

الفتاوى مفتوح على مصراعيه، ولأن هؤلاء الدعاة جعلوا من أنفسهم حراسا للمجتمع وأمناء على مقدرات الشعوب. الفتوى يا سادة ملزمة فقط بقوة وحكمة القرار السياسي، وليس بامر سمسارة هذا الحراج الذين حركوا دماء الناس للتشكيك بهم وتكفيرهم.

مشكلة الوطن هي مع محرضي منابر المساجد المؤدجلة التي تضيف القداسة الدينية على مشروعاتها الأيديولوجية البغيض. النتيجة الحتمية هي تدحرجنا إلى أسفل قاع الفقرة وحفر التشقت بسبب مفاهيم دينية مغلوطة.

أصبح الاستتباب هو القاعدة التي ينطلق منها البعض لتقويم سلوكيات أفراد مجتمع لم يصدر منهم ما يسيء للشرعية أو الأخلاق. وصلنا إلى درجة أن إشكالات بعض أفراد المجتمع تظهت الأيديولوجي البغيض. النتيجة بالخوف والهلع الصامت والريبة. عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي الشيخ عبدالله المنيع، أحسن صنعا بوصف «الصامتين» عن بيان الحق وتوعية المشبهات التي يثيرها المنظرون للإرهاب بالشياطين. هذا نصراني، وذاك رافضي، والأخر ليبرالي، كيف فشلتنا في فهم حقيقة الإسلام

في حلقة تحفيظ القرآن وطالب قسم شرعية إسلامية، إلى مؤذن رسمي في أحد مساجد بريدة، ثم إلى إرهابي خان وطنه بدم بارد. كان التوجيهي، منفذ العملية الانتحارية التي نتج عنها استشهاده وجرح أكثر من 30 شخصا في مسجد الرضا بحي المحاسن بالأحساء.

أذكر بالمواطن يوسف السليمان الذي تم إلقاء القبض عليه بتهمة تأثره بفكر داعش، ثم أطلق سراحه لعدم وجود أدلة ضده. عاد بعدها بعامين لينفذ عملية إرهابية في مسجد قوات الطوارئ بعسير، فاستشهد 11 من رجال الأمن الأبطال وأربعة من العمالة الآسيوية الوافدة.

أذكر بأنه في عام 2016 وقعت ثلاثة تفجيرات انتحارية إرهابية، أحدها في موقف سيارات قوات الطوارئ قرب الحرم النبوي. وعند مغرب اليوم نفسه وبالقرب من مسجد الشيخ العمران المجاور لسوق مياس في محافظة القطيف، فجر انتحاري نفسه، وتم العثور آنذاك على أشلاء بشرية لثلاثة أشخاص.

اليوم يعيش المسلمون أكثر العصور ظلامية. مازال بيننا من يحرص عبر فتاوى الحقد والكراهية على قتل «الكفار» ونحر «النصارى» وجز الرقاب. لماذا؟ لأن باب حراج

تلمس الخطوط الأولى لمسارات صنع الإرهاب، يؤدي إلى أنه يبدأ من فكرة نبذ الآخر وإقصائه، والفكرة تتغذى وتزدهر في فضاءات محددة من قبيل المساجد وبيوت الله، والتي طالما أكد الجميع على ضرورة تنزيهها والنأي بها عن الخلافات السياسية وعلى ضرورة عدم زيغها عن مقاصد الدين.

فهي تكفير الكُتّاب والإعلاميين، وتحريم إهداء الزهور للمريض، ووجوب إعادة بناء الحرم للفصل بين الجنسين، والاعتراض على تطوير المناهج، وتحريم تحية ومعابدة أهل الكتاب، ومنع الوقوف تحية للتشيد الوطني وتحية العلم، وتحريم الصور والتلفزيون. المعارضون على تعليم البنات هم أنفسهم من فرحوا باحترق البنات أحياء في حريق مدرسة البنات في مكة، هم أنفسهم أصحاب سوابق المطاردات والاعتداءات المتكررة على العوائل. تذكروا أن الغلاة من القاعدة والإخوان وداعش هم من سرقوا الفرح والبهجة، إنهم تجار المآرب المشبوهة الذين حرّضوا أبناءنا على الالتحاق بمصائب الإرهاب. لم ننس كيف ألفت الجهات الأمنية في المدينة المنورة القبض على ثلاثة أشخاص بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش، بينهم إمام مسجد.

شكرا لوزارة الشؤون الإسلامية، لحذفها نماذج من الخطب المختارة في موقعها، والتي تحارب الإبتغاث والعلوم العصرية، وأخرى تحذر من الذهاب إلى «بلاد الكفار» وتعزّن مفهوم الكراهية والبغضاء. بلبسون الحق بالباطل، يدسون السم في خطب الجمعة وحلقات التحفيظ لحث الشباب على «الجهاد».

بلهوتون جاهدين في محاولات بائسة لتطبيق أيديولوجيا الحقد والكراهية، ومناهضة كل المعاني الوطنية والإنسانية السامية.

ترامبا مع تصريح اللواء منصور التركي عن تصيد الإرهابيين للشباب في المساجد، أذكر أيضاً بتصديدهم للطلاب في المدارس. هذه الحقيقة موثقة بلسان مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير خالد الفيصل الذي أكد أن «المناهج الخفية» هي التي تصنع التطرف. في منتصف عام 2014 صرح الفيصل (وكان حينها وزيرا للتربية والتعليم) بأن من أهم أسباب انتشار الفكر المتشدد إعطاء أصحاب فرصة في التعليم وأنانا «تخليصا عن أبنائنا واختطفهم». أذكر بإيقاف تسعة من أساتذة الجامعات السعودية عام 2014 وإحالتهم إلى التحقيق بسبب اتهامهم الإخواني الإرهابي. ثم بهيبت علينا الداعية صاحبة البشيت المطرز وساكن القصر العاجي الذي بشر الأمة بالخلافة، هو نفسه نجم برامج الفتاوى، والمنظر في حلقات التدريس عن الإسلام السياسي، وصراخه للحاق بالأجندات الحركية الحزبية ينخر دهاليز الإذاعة والتلفزيون.

من نتائج تحريض هؤلاء الدعاة، الشباب عبد الرحمن التوجيهي الذي تحول من مشارك

عبدالله العلمي
كاتب سعودي

تصريح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي الأسبوع الماضي جاء مؤكدا لما تم تداوله على مدى سنوات طول: «هناك أشخاص يتحركون في المساجد وحلقات تحفيظ القرآن لاصطياد الشباب وتجنيدهم».

في 12 أغسطس 2010 صدر القرار الملكي التاريخي بقصر الفتوى الدينية على هيئة كبار العلماء. للأسف، لم ينجح القرار في لجم من لم يحترموا عقولنا، مازالوا يؤججون بيننا ودخلنا صراعات لا تنتهي، ومارالت فوضى الإفتاء منتشرة إلى اليوم؛ سبعة أعوام بعد صدور القرار. إنها أورام خبيثة تفشت بعد تصاعد وتيرة التاليب والتحريض، فانتجت المزيد من دعاء الكراهية والتقسيم المذهبي ومحرضي القتل والتفجير والإرهاب.

من ضمن هذه الفوضى، تسجيل أسماء متطوعين في مسجد حي المنيرة بامركو في الظهران سنة 1979 للمشاركة برحلة جماعية «دعوية»، تبين لاحقا أنها نفس «الرحلة» التي قادها جهمان العتيبي لاحتلال الحرم المكي الشريف. نجح المحرضون، للأسف، في الترويج «للجهاد» وواد الشباب بكل ما حملونه في قلوبهم من تفاؤل وحيوية وحرية تحت نريعة القضاء على الكفر والزندقة والإلحاد.

انتشرت الفتاوى في زمن الصحوة كالنار في الهشيم. تلك كانت مرحلة التوتّر التي لم تترك حلالا إلا حرمة من منطلق التسلط المطلق وامتلأ الذات وإحلال «الأمة» محل الدولة. انتشرت الفتاوى المبطنة بمنتجات الصحوة، لترهيب خلق الله ولعصف عقول أبناء الوطن بما تحمله من كم هائل من الإرهاب الفكري.

من الفتاوى المضحكة: تحريم البوفيه المفتوح، ووجوب قتل الشخصيات الكرتونية، وفتوى إرضاع الكبير، وعدم جواز لعب الشطرنج، وكراهية المرور بالطائرة فوق بلاد الكفار. أما الفتاوى التي فطحت كالتفطيات

مشكلة الوطن هي مع محرضي منابر المساجد المؤدجلة التي تضيف القداسة على مشروعاتها الأيديولوجية البغيض

باختصار

أقدم تنظيم داعش على جلد أربعة من أثرياء الموصل، أمام حشد من الناس في الجانب الغربي من المدينة الذي مازال يسيطر عليه. واعتبر التنظيم أن الأشخاص الأربعة، تعدوا على صلاحيات «بيت المال والزكاة»، إذ كان الأخرى بهم تسليم المبلغ لعناصره كي يوزعوه وفق رؤيتهم.

المحكمة الأوروبية العليا قضت بإلزام الدول برفض أي طلب لجوء لأشخاص يدعمون الإرهاب. وأكدت المحكمة في قرارها الثلاثاء في لوكسمبورغ أن ذلك لا يسري فقط عندما يكون مقدمو الطلبات قد شاركوا بانفسهم في أعمال إرهابية، ولكنه يسري أيضا حتى إذا قاموا بالمساعدة.

كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» الإسلامية قالت إن «تحرير فلسطين» ومواجهة إسرائيل مسؤولية جماعية عربية وإسلامية. وأضاف الناطق باسم الكتائب المكتبي بـ«أبو عبيدة»، إن «معركة تحرير فلسطين واسترداد ميراث الأبياء على هذه الأرض هي مسؤولية جماعية لامة شعوبنا وأنظمة وقوى وجماعات».

اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا أعلن انفصاله عن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، بعد التكهات الدائرة حاليا حول إدراج الجماعة على قوائم الإرهاب بعد تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

مرسوم ترامب.. تصويب أميركي على الإرهاب في الدول الواهنة

قرار ترامب ارتكز على مؤشرات الدول الفاشلة غير القادرة على ضمان أمنها وتبادل المعلومات مع الولايات المتحدة

ترامب والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ويشير سلامة في هذا الصدد إلى أن السيسي كان أول زعيم في منطقة الشرق الأوسط هنا ترامب بعيد انتخابات نوفمبر الماضي.

من جهته، يقول توفيق أكليمانوس الحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة إن التعاون الاستخباراتي مع القاهرة يفيد أيضا بأن واشنطن ترى في «أجهزة الاستخبارات المصرية حليفا يتكلم عليه لمراقبة المواطنين» المصريين.

وبعيد صدور مرسوم الحظر، اتصل ترامب بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، واتفق معهما على التعاون في «مكافحة الإرهاب»، وفقا للبيت الأبيض.

كما أكد ترامب والعاهل السعودي أنهما يؤيدان «تطبيقا صارما» للاتفاق النووي مع إيران، الخصم للدول السعودية في منطقة الشرق الأوسط، علما أن الرئيس الأميركي سبق وأن أعلن عن معارضته لهذا الاتفاق الذي توصلت إليه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وعلى الرغم من أن العلاقات الإستراتيجية ساهمت في تحديد الدول المشمولة بقرار الحظر، إلا أن القرار ارتكز أيضا على «مؤشرات الدول الفاشلة غير القادرة على ضمان أمنها وتبادل المعلومات مع الولايات المتحدة حيال مواطنيها».

الضالّة» وهي عضو في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بقيادة الولايات المتحدة، إلى جانب دول خليجية أخرى.

الخبير في معهد الدراسات الإستراتيجية أنتوني كوردمان يرى أن حظر السفر لا يتعلق بالدول «التي نقيم علاقات وطيدة مع قواتها المكلفة بمكافحة الإرهاب وحيث توجد بنية متطورة من التعاون الاستخباراتي». وينطبق هذا الأمر على مصر، أكبر الدول العربية من ناحية السكان، وموطن جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبرها القاهرة ودول الخليج «منظمة إرهابية».

وبحسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة فيكتور سلامة، فإن «مصر والسعودية ينظر إليهما على أنهما الحليفان الرئيسيان للولايات المتحدة في المنطقة»، لافتا إلى وجود «تطابق في وجهات النظر» بين

الجدل الذي أثاره مرسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، القاضي بحظر دخول مواطني دول عربية وإسلامية إلى الولايات المتحدة، لم يقتصر على محاولة تبين دواعيه واستتبعاته بل طال أيضا محاولة استشراف السياسة الأميركية في مواجهة الإرهاب من خلال قراءة الخارطة التي حددها مرسوم ترامب. فهل يمكن القول إن التصويب الأميركي على الإرهاب ركز على جهات وأقطار وتنظيمات بعينها؟

أدم بارون الخبير في شؤون اليمن في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية قال إن «ترامب، وكما هو الحال لدى الإدارات السابقة، يعتبر دول الخليج خلفاء رئيسيين بالنسبة إلى حكومة الولايات المتحدة». وأضاف «يبدو أن الدول اخترت بسبب ضعف علاقات حكوماتها مع الولايات المتحدة أو بسبب الأوضاع الخطيرة» التي تصف بها.

وتشن السعودية، منذ نحو عقد حربا على تنظيم القاعدة الذي تصف أعضائه «بالفئة



مرسوم ترامب نظرة أميركية جديدة للإرهاب

دبي - بقيت دول الخليج وفي طليعتها السعودية، ودول أخرى ذات غالبية مسلمة بمنأى عن مرسوم دونالد ترامب الذي فرض قيودا صارمة على الهجرة والسفر إلى الولايات المتحدة، ويبرز عدد من الخبراء ذلك بأن هذه الدول حليفة لواشنطن وتمتتع بسلطة مركزية قوية.

يذكر أن الرئيس الأميركي ترامب أصدر الجمعة مرسوما يمنح دخول رعايا سبع دول ذات غالبية مسلمة هي العراق وإيران وليبيا والصومال والسودان وسوريا واليمن لمدة 90 يوما على الأقل، ويحظر دخول جميع اللاجئين أبا كانت أصولهم إلى الولايات المتحدة لمدة أربعة أشهر، ولمدة غير محددة للاجئين السوريين. الرئيس الأميركي برر مرسومه بالقول إن الهدف منه «منع دخول الإرهابيين» إلى الولايات المتحدة، علما أنه استثنى، حتى الآن، دولا ذات أغلبية مسلمة اتهم مواطنون فيها في السابق بالارتباط بهجمات وقعت في الغرب.

ومن بين 19 شخصا كانوا خلف هجمات 11 سبتمبر 2011 في الولايات المتحدة، 15 منهم أتوا من السعودية، مسقط رأس أسامة بن لادن، مؤسس تنظيم القاعدة الجهادي المتطرف والعقل المدبر للهجمات، ويحصل المهاجرون الأربعة الآخرون جنسيات لبنان ومصر ودولة الإمارات المتحدة. كما أن العديد من الجهاديين الذين يقاتلون في صفوف تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية ينحدرون من السعودية ومن دول أخرى في الخليج.



غادر الكاتب المصري محمد سلاموي القاهرة، متوجها إلى الرياض ليحل ضيفا على مهرجان التراث والثقافة «الجنادرية»، بالملكة العربية السعودية.



تنظم شبكة تنمية القراءة بمدينة صفرو المغربية، لقاء مع الكاتب والناقد المغربي أحمد لمسبح، وذلك السبت 4 فبراير الجاري، في قاعة الندوات ببلدية صفرو.

نصوص شعرية عراقية تتشبه بتعاويد نقشها كهنة كلدانيون

● أحمد عبدالحسين يدين صمت العالم وسباته إزاء دمار وطنه ● «دليل على بهتان العالم» صرخات احتجاج ضد سبي الإنسان



صرخة إنقاذ بلاد الرافدين التاريخ والحضارة

◀ نصوص شبيهة برسائل موشومة على الرؤوس الحليقة لسعاة بريد نبوخذ نصر أو هي أول النصوص المقدسة للصابئة

تمثل قصائد المجموعة صرخات احتجاج ضد سبي الإنسان ومحاولات تدجينه، والشاعر يرفع صوته ضد كل القتل في التاريخ الإنساني، ممتلكا كل الحجج والأدلة الدامغة مثل الحكماء الكبار. كما يجد كل إنسان مقهور من هذا العالم ومريض بالناث من سدنته في قصائد عبدالحسين ما يللم جراحه حين يؤوب إلى عزته الليلية.

على المارة/ السلام عليك، أنا أكرهك/ وعليك السلام، وأنا أكرهك". من هذه المفارقة الساخرة بين ما يظهره الإنسان وما يخفيه، يضع الشاعر مثل الطفل إصبغه على المنطقة التي ينخرها السوس داخل الأعماق، ويرفع الأقنعة المبتسمة عن الوجوه المكشورة.

يعود أحمد عبدالحسين إلى الرموز الوجودية الأولى للإنسان، لكن بأسئلة إنسان معاصر يشاهد السجين التجريبية ويدخن السجائر، وهذا ما يخلق لنصوصه تميزها وسحرها وإدهاشها، وفي أحيان كثيرة نتساءل عما يكتبه، هل هو شعر أم هو فلسفة؟ ربما هو كان يأتي الشعر بالذهن والفلسفة بالوجدان، وهذا ما يخلق في شعره ذلك الغموض العذب، وهو ما نتججه لنا جل نصوص المجموعة.

الهواء من القصبه فيتحوّل موسيقى، وفي نصوص أحمد عبدالحسين نقرا تاريخ الدم والحنن للإنسان العراقي بمذاق خاص جدا، أساطيره، حروبه، كتبه، وأهته. كلها تمر عبر شريط النصوص بأسلوب يشبه النصوص السردية الصوفية.

صرخات احتجاج

يحتزل الشاعر عبدالحسين في ديوانه تاريخ الصراع الطائفي في العراق من خلال نص "صلاة موحدة"، يقول "أنت تشبهني/ هذا القدر من الحجارة في لسانك قبر أبي/ وأشبهك/ لأنك، مثلي، تركت خيط دم من البيت إلى المسجد/ ومن المسجد إلى البيت/ ومثلي في فمك عبيد يرتدون التّحية

كثيرة هي الكتابات عن الأوطان، بما تحمله من معان مختلفة، تترجم صدق الأحاسيس وتنقل الأحران، وترصد المعاناة والهموم، كما أن للوطن مكانة كبرى في قلب الإنسان، فهو أرضه، وعرضه، وكيانه، ووجوده، لذا كانت جل الكتابات عنه مليئة بالصور المعبرة عما يجول في خاطر، نابعة من أعماق النفس، ناصعة، ودون زيف أو كذب، إلا أنه في حال ضياع الوطن تصبح الكتابة بالنسبة إلى المرء مكانا له يعيش فيه ويخط في فضائه ما يضيق به صدره.

سفيان رجب

الوطن المعتلّ، في يده مشرط جراح وفي صدره قلب أمّ، وكلما لمس وربما ارتفع نشيجُه "أنت يا بئر العطش/ يا كنزا أسود في فم الذئب/ دغ قندبك الناطق بالأعاجيب يضئ اسم العراق/ أرفع خرقتك التي عصبت بها وجه بغداد/ أجمع زينة الحرب من عتبات البيوت / اجعل بناذقهم مكاس لئلا يقتلوا أو يقتلوا".

في محاضرته عن فنّ حكاية القصص، يقول خورخي بورخيس "عندما نتحدث عن شاعر، لا نفكر إلا في شخص ينطق بنغمات غنائية محكمة التناسق، بينما كان القدماء عندما يتكلمون عن شاعر خالق لا يعتبرونه مجرد مطلق لهذه النغمات الغنائية السامية وحسب، وإنما يرون فيه كذلك راوية حكايات"، وكذلك نجد أحمد عبدالحسين، في الكثير من نصوص مجموعته هذه حكاء بارعا، يعرف كيف يجذب خيط السرد ويرخيته، وكيف يصوب حكمه للأذهان والقلوب معا مثلما يصوب كيوبيد سهام الحب.

وهو يحطم النسق التقليدي للحكاية، ويعيد تركيبها بأشكال مفخخة بالرموز الشعرية، لذلك تبدو نصوصه شبيهة بالأحاجي لكنها ليست كذلك تماما، إنها لا تبحث عن حلول، إنها تفسد متى ذهبت إليها بألة المنطق، يخفيك منها الدهشة فقط، مثلما تتأمل هذا المقطع من نصّ "توأم"، يقول "يولد الإنسان وفي فمه إسم قاتله/ ومن يد إلى يد يدار به في فجر البيت، حيث القنديل الكاذب/ في أعلى النخلة/ يضئ له شمسُه الوشيكة/ يرسم صرخته والتقاء حاجبيه/ وحيث أباد كثيرة فتخ له منر الهواء السري/ ليعبر محتوما بنقش هلال الدم".

على الشاعر الحقيقي أن يكبح في صناعة رموزه وقاموسه الخاص، ومن ثمة فهو يكفي بتمرير الأحداث الإنسانية والوقائع عبر تلك الرموز، فتخرج شعرا، تماما مثلما يمر

□ في قصائد ديوان "دليل على بهتان العالم"، للشاعر العراقي أحمد عبدالحسين، ثمة تعاويد كهنة كلدانيين في بابل، ثمة نصوص سومرية متفسحة، رسائل موشومة على الرؤوس الحليقة لسعاة بريد نبوخذ نصر، أول النصوص المقدسة للصابئة، الكتب المحترقة للفلاسفة العرب. كلها تجدها مهضومة في نص شعري حديث، وهذا رهان الشاعر القاسي الذي رفعه في عمله الأخير "دليل على بهتان العالم".

والحقيقة أن الكتابة عن شاعر مثل أحمد عبدالحسين محفوفة بالأذى والسذّة في أن واحد، الأذى لمشقة الطرق المؤدية إلى نصّ عبدالحسين المليء بالأغزان، فنصّه يمتلك تلك القدرة الخارقة على اختزال الأزمنة وهضم الكتب العظيمة من كتب الفلاسفة الإغريق إلى كتب الشّرق المقدّسة وصولا إلى الروايات الغربية الحديثة، واللذة لسبح عبارته التي يغذيها الخيال والحكمة مثل تعاليم الكهنة.

وطن معتل

يواصل صاحب "جنة عدم"، في ديوانه "دليل على بهتان العالم"، الصادر عن دار المتوسط للنشر، سنة 2016، مشروع الشعرية الأصيل، وهو يتكبّ على جسد

◀ الشاعر يرفع صوته ضد كل القتل في التاريخ الإنساني ممتلكا كل الحجج والأدلة الدامغة مثل الحكماء الكبار

شاعر عماني ينش في ممالك مشيدة تحت الأرض

ويكتب الحضرمي نسا في جبل يلوح بقمه من بعيد، الجبل الأصم الشامخ، يحاوره الشاعر وكأنه صديق، يعرف أسرار الحياة، منذ أن غمرت المياه العالم في الطوفان السحيق، وحتى اليوم، الجبل ذاكرة المكان المولغ في القدم.

كما يكتب نصاً في الليل، هذا الشبح الأسود، الذي يزور العالم كل يوم، فيرى نفسه شبها يتوارى في الظلام، ويرى الحجارة أشبه بأضرحة قبور. وبحس شعري يجبل الشاعر نظره إلى الإنحاء فيرى في الجبال قبايا حجرية، تلك هي مدافن الألف الثالث قبل الميلاد، والتي تتناثر في أكثر من مكان بعمان، فيحاور تلك الأعشاش الحجرية التي تلوح من بعيد، مستنطقا تلك المدن المهجورة، والمدافن المظمورة التي لا يرى منها سوى مشاهد معترّة.

الممالك المشيدة تحت الأرض، التي لا يتسلل إليها الضوء، مثلما يكتب عن السلخانة التي تزحف بتؤدة على الشاطئ، ويصف حالها وهي تودع بيضها، وتودع صفارها التي لا تلقاها في الحياة، وعن العقق المهاجر، والزهرة المنفتحة في ميسمها، كما تزهر الأحلام، أو كما يزهر النهار خلف الغيم، وعن النوارس المهاجرة، والأطفال في مهدهم، والبيوت الغائصة في الذاكرة، ويصفها بأنها مدن العشق المهجورة، وعن وردة الروح التي لا تذبل، المغروسة في تلافيف الفؤاد، والنوافذ المشرعة للضوء، والعتبات التي وقف الشعراء عندها وقالوا كلاما، وعن المدن النائية.



والمتصفح للديوان الذي يقع في 167 صفحة من الحجم الصغير، يلاحظ احتفاء الشاعر بالحياة في القرية، حيث زرع فيها أحلامه، ونثر خطواته في الدروب، وحيث الطرقات مضمخة بروائح الطفولة والحب والبراءة، كما لو كانت القرية طفلة وديعة.

والمجموعة الشعرية الجديدة للحضرمي، الصادرة عن وزارة التراث والثقافة العمانية، بالتعاون مع دار "الانتشار العربي"، في بيروت، مليئة بالالتفاتات الإنسانية للحياة والمخلوقات، وحتى الكائنات متناهية الصغر كالنمل الذي يبني له ممالك تحت الأرض، يكتب فيها الشاعر نسا شعريا، ينبش فيه تلك

□ مسقط - يحتفي الكاتب والشاعر العماني محمد بن سليمان الحضرمي في قصائد ديوانه "نهار يزهر خلف الغيم"، ببعض المشاهدات والمعالم، فقد كتب نسا يرثي فيه شجرة، كانت بمثابة دوحة ظليلة تتوسط القرية، كانت أغصانها أشبه بأيادي ملاك أخضر، لكن القحط حولها إلى كائن مجنوم حتى أبادها.

ويضم الديوان 62 قصيدة، تفاوت إيقاعها بين النثر والتغليظة، والقصائد الطويلة والمقطعات والشذرات، ويبدو الكاتب مفعما بحس الطفولة، متأثرا بحياته في القرية العمانية، بكل ما تزخر به من مفردات وصور وجماليات، يوضح ذلك من خلال إهدائه الذي وجهه "إلى منابت زهر الطفولة، النامي في سهل الروح". وتبدو لغة المؤلف في المجموعة حالمة تميل إلى الغنائية،

باختصار

◀ تتواصل فعاليات الدورة العاشرة لمعرض رأس الخيمة للكتاب، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة، بمركز رأس الخيمة للمعارض، إلى غاية 10 فبراير الجاري.

◀ عن منشورات مؤسسة "فكر"، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدر كتاب بعنوان "محاضرات في لسانيات النص"، للكاتب والباحث المغربي جميل حمداوي.

◀ صدرت ضمن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، دراسة باللغات العربية، والإنكليزية، والفرنسية، بعنوان "رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية".

◀ تقوم دار "نهضة مصر"، بتنظيم ندوة لإطلاق كتاب "شبرا مصر"، للكاتب والباحث مدحت عدل، وذلك الأربعاء غرة فبراير، في المقهى الثقافي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

◀ يستأنف المسرح الجهوي "عبدالقادر علولة" لوهوان الجزائرية، أنشطته الثقافية رسميا ابتداء من غرة فبراير، مع برمجة خمس مسرحيات.

◀ صدر العدد الجديد (فبراير 2017) من مجلة "الهلال" بغلاف يحمل لوحة للرسام العراقي نوري الراوي، كمدخل إلى ملف عن المشهد الشعري في العراق، البلد الشعاع، والشاهد على الحضارات القديمة، واكتشاف الكتابة، والبحث عن الخلود ممثلا في ملحمة جلجامش.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

سلوكيات جاهلية في الأدب

بداوة جاهلية، لم ينجح المثقف العربي في تحقيق ممارسات حيادية ومنصفة ومترفعة عن النزعة المناطقيّة، فبعد أن كان يعول على جائزة نجيب محفوظ للرواية مثلا، في أن تكون بديلا حقيقيا ومحركا للنتاج الروائي العربي وتحديد نماذجه المتميزة وتقديمها والاحتفاء بها، سرعان ما انتكست هذه الجائزة وأصابها الوهن وتحولت إلى جائزة مصرية بحت، كما أنها ظلت عاجزة عن تطوير لياتها بطريقة تليق باسم نجيب محفوظ الكبير الذي يتمتع بالمكانة المرموقة عربيا وعالميا، بينما بدأت جوائز أخرى باتت تنظم في الخليج العربي بتحقيق شعبية خادعة وإقبالا كبيرا، ليس بسبب مصداقيتها ومهنيتها، بل بسبب المال الذي راحت تغدقه حتى تحول موسم الجوائز تلك إلى موسم للتسابق وتوزيع الأموال، فلا أحد يعرف كيف تنظم تلك الجوائز وكيف يتم اختيار لجانها التحكيمية ولا الأهواء التي تتحكم بها، ناهيك عن انحسار تأثيرها على واقع الفن الروائي العربي الذي يعاني أصلا من محدودية الانتشار.

فما إن تُعلن نتائج مسابقة أدبية أو فنية ما حتى يسارع البعض إلى الاحتفاء بحضور مواطنيه فيها، كما لو كان الأمر في برامج عرب أيدول أو ستار أكاديمي التي تسعى محطات التلفزة بواسطتها لاستدراج المشاهدين من أجل التصويت والاتصال الهاتفي الذي تجني منه تلك المحطات الملايين من الدولارات. إن الأدب من وجهة نظري ينبغي أن يكون أكثر رصانة مما يجري وأكثر دقة وتمحيصا. وبعد أن تراجع مهرجان المرشد الشعري الشهير الذي كان يُنظم في العراق، والذي كان بمثابة المحرك الشعري السنوي في الحياة الثقافية العربية، وتعرضت المهرجانات المتخصصة، كمهرجان بلبل للموسيقى والغناء، ومهرجان القاهرة السينمائي، ومهرجان قرطاج للفنون والآداب، وبينالي أصيلة للفنون التشكيلية، لمنافسة غير منصفة ولا واقعية من مهرجانات بديلة أو مقلدة لها صارت تنظم في بعض المناطق ويغدق عليها بالأموال، أقول بعد هذا الواقع المزري والرغبة في احتواء مثل تلك الفعاليات بالمال نتيجة لنزعة

بسبب عدم الرغبة في التواصل نتيجة لتجدد المشهد الثقافي وتراجع خيار القراءة ومشاهدة السينما والمسرح ومعارض الفنون التشكيلية إلى مراتب متأخرة على لائحة هموم المواطن العربي التي باتت تنصدها هموم أكبر تتعلق بسلامته وسلامة أسرته وضمان أمنها وتوفير لقمة العيش لها في زمن عربي صعب بات السالم فيه من الموت أو التهجير كالبض على الجمر.

لكن أن يستسلم المثقف لواقع التجزئة هذا وينساق إلى موجة الطائفية والمناطقيّة المقيتة التي باتت سائدة اليوم للأسف، لهو أمر يثير الاستغراب، فطالما كان المثقف العربي رائدا في فضح أساليب الهيمنة ومقاومة روح الاستسلام منطلقا من وعيه المتقدم وقدرته المفترضة على قراءة الواقع ومتغيراته. إن الاعتزاز بالأوطان والانتماء إلى الهوية أمران جيدان وهما من السلوكيات التي فطر عليها الإنسان، لكن أن يتحول هذا الاعتزاز إلى حالة مرضية وسلوك جاهلي أمر محزن للغاية.

محمد حياوي
كاتب من العراق



□ إذا كان واقع التجزئة قد فرض على عالمنا العربي بسبب فشل المشاريع السياسية وتسلط الدكتاتوريات والاستسلام لخطط وطموحات النزعة الاستعمارية لدى الغرب، فما بال المثقف العربي يبرز نزعة جاهلية ويسعى، من دون وعي منه، لتكريس هذا الواقع؟..

هذا السؤال طالما شغلني في السنوات الأخيرة وأنا أبحث عن أي مشروع ثقافي عربي جامع ولا أجده، بعد أن سيطر بهم المناطق على أغلب الفعاليات التي تنظم هنا وهناك في عالمنا العربي، وتراجعت مهرجانات الشعر وملقبات القصة والرواية، أو اختفت تماما، نتيجة لما أصاب الحياة الثقافية في بلدان المشرق العربي الكبيرة المنتجة للثقافة من وهن وحروب ودمار، واكتفى المغرب العربي بعزله وقطيعته مع سوريا والعراق ولبنان، ليس بسبب البعد الجغرافي وحسب، بل



أعلنت الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة عن إطلاق مشروع كتاب «شعراء الإمارات العربية المتحدة ما بين 1971 و2021»، ودعت شعراء الإمارات إلى إثراء هذا المشروع.

يستضيف الملتقى الثقافي اللبناني ضمن فعاليته لقاء الأربعاء الأدبي اليوم، الشاعرة الكويتية ميسون السويدان، في أمسية شعرية رفقة الشاعر اللبناني مهدي منصور.



مخزن السلاح

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب



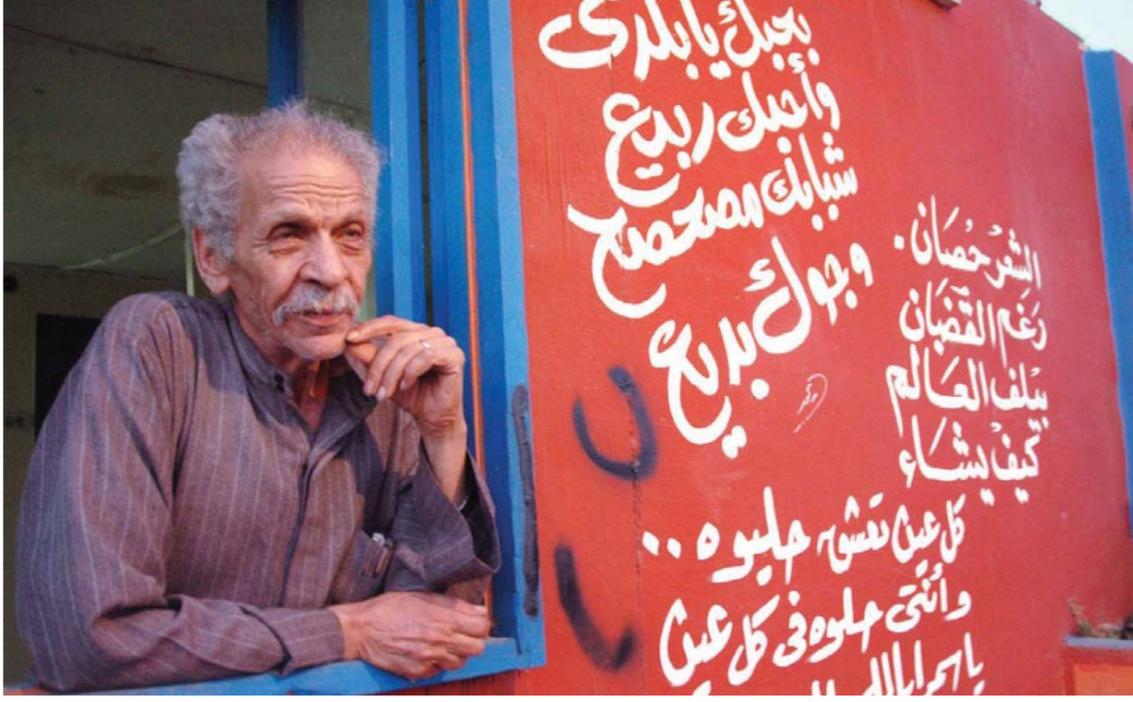
□ لم يكن يدور بخلد جوزيف بونابرت حين قرر تحويل بناية "البرادو" بمدينت من مخزن للسلاح إلى نواة لأحد أهم متاحف العالم أنه يؤسس لمعلمة سنخلد فضاء اغتصابه لعرش غارق في الرومانسيات الكاثوليكية، مثله مثل كل الولاة الطامحين إلى توطين الإمبراطوريات التي لا تغيب عنها الشمس؛ كان متولعا بمنحوتات المرمر والعاج والمعدن التي تبرز فخامة الفن الباروكي، الصادم للذوق قوطي المتمزمت، وكانت صلاته باللوحة منطوية على فتنة مؤبدة بالشواهد على امتلاك الأمانة والأوقات والأهواء، لهذا لم تكن صلته بفرانسيسكو غويا رسام الملك المنفي دون مخالطة من الطرفين. سيخص غويا البلاط البونابرتي، وحاشيته المستعمرة لبلده، بأكثر من عمل عابر، قبل أن يؤرخ للمرحلة بعملية الخالدين: "الثاني من مارس" و"الثالث من مارس" عن انتفاضة "بلاصا مايور" ومواجهتها من قبل العسكر الفرنسي مدعوما بقوات الممالك المصيريين، ثم إعدام الثوار بالرصاص في الساحة الأسطورية لمدينت. في اللوحتين معا يبدو سلاح القمع والإعدام هو البطل، مثل المئات من اللوحت الأخرى التي تزدان بها قاعات العرض، وكاننا القصد هو الحفاظ على وظيفة البرادو الأصلية أي "مخزن السلاح".

في زقاق متفرع عن شارع "البرادو" يقضي إلى أحد مداخل حديقة الكبرى المواجهة للمتحف الشهير، توجد أشكاك متفرقة لبيع الكتب، شبيهة بتلك الممتدة على ضفاف نهر "السين" بباريس، يمكن أن تجد فيها آخر إصدارات سلسلة "هاري بوتر" جنباً إلى جنب مع آخر طبعات رواية "السيدة بيرفيكتا"، وباستطاعتك أن تضي الوقت في قلب الكاتالوغات الصادرة عن مؤسسة "البرادو" قبل أن تلج متاهات المتحف المهلكة، ويمكن أن تعثر في تلك الأكتاك أيضاً على العشرات من الصور للوحت الأسلحة والحروب والثورات والإعدامات بمعلومات ناقصة، كما قد تطالع تاوليات لا حصر لها للوحة "الثاني من مارس" التي لا تبعد عنك سوى بامتار، لا تقول شيئاً إلا الرغبة في تبديد الفهم المباشر والبسيط، ومنها تلك المعلومة الغريبة التي تقول إن غويا أصيب بالصمم بعد كآبة مهلكة انتابته إثر ارتباطه بالملتبس ببلاط بونابرت الغازي، حيث يبدو أن الخيال دسم وله نكهة خاصة حين يتعلق الأمر بالقرن التاسع عشر.

كنت قد اقتنيت مختصراً لتاريخ مخزن السلاح مع منوغرافيات زهدية الثمن، في انتظار زميلي الباحث بجامعة مدريد، قبل أن تلج معاً فضاء "البرادو"، لم يكن متحمساً لتلك المقتنيات وأبدى ملاحظات دقيقة جداً على نصوص لا تدعي الدقة مطلقاً، قبل أن أصرحه بأن ملاحظاته قد لا تهم ناظراً غريباً تناسبه إلى حد كبير الوثائق الملتبسة التي تترك هوامش للمعنى الخاطي، فالأثر يحتاج لمزامع صعبة التصديق أحياناً، شبيهة بتلك التي حاصرت حياة لوحات غويا الثائرة من بونابرت، لتكون مرجعاً لإعادة الاعتبار لقصر كتيب كان في يوم ما مخزناً للسلاح.

القصيد العامية المصرية تخيف النقاد

● شعراء العامية المصرية جاءوا بلغة قصائدهم من الشارع وبها خاطبوه



شعر العامية نجح في دخول البيوت (صورة للشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم)

وجاهين قالوا إن العامية مجرد ظاهرة لن تصمد، والمفارقة الغربية أن منجز حداد تحديداً من حيث التجريب على مستوى الشكل والصورة والموضوع فاق أغلب أولئك الشعراء.

ومن جانبه، يشير الشاعر عبدالستار سليم إلى أن العامية المصرية هي إحدى اللهجات المبدعة والعريقة في آن واحد، فقد استطاعت، عبر مسيرتها الطويلة والمتأنية، أن تلمس (بتشديد الصاد) الكثير من المفردات حتى غير العربية، وهي كذلك تمثل أحد أركان الشخصية المصرية ذات الماضي الطويل والعريق، ولذا يعتقد الشاعر أن هذه اللهجة، التي يمتد عرقها إلى اللغة الأم وهي العربية الفصحى، لن تغيب أو تتراجع.

ويقول سليم "تتميز العامية المصرية ببعض الخصائص التي جعلت لها هذا التواجد المتمكن، وأولها أنها ابنة شعبية للعربية الفصحى بما للفصحى من إمكانات وقدره وحيوية على الإبداع، وثالثها أنها قادرة على التطور والتطوير، وثالثها أنها المصرية بتأريخهم وحضارتهم الضارين في أعماق التاريخ، ولقد قُبض لها الزمن مبدعين كباراً كانت هي أداتهم في التعبير الفني الذي استمر عبر مراحل زمنية طويلة وبارزة، فهي لغة أو لهجة استطاعت أن تغري حتى غير المصريين باعتبارها لغة إبداع، وجعلت منهم نجومًا ورواداً في الشعر مثل محمود بريم التونسي وفؤاد حداد اللبناني وغيرهما الكثير، كما أنها استطاعت أن تبرز، وبكفاءة عالية، كل المشاعر الإنسانية للمتحدثين بها، أما هذا الخوف والذي حدا بنا إلى طرح هذا الموضوع، فإننا نعتقد أن سببه الرئيسي هو إهمال النقاد كل ما هو عامي، وهذه العدة الفكرية قديمة فمثلاً ابن عديريه وأقرانه أخذوا موقفاً ممانلاً متعصباً ضد الموشحات والأزجال في عصرهم، بحجة الخوف على الفصحى كذلك قال أمير الشعراء أحمد شوقي إنه يخشى على الفصحى من من عامية بريم التونسي".

يمكن أن يوجه إلى الكثير من الأنواع الأدبية عامة والشعر بشقيه (عامي وفصحى) بصفة خاصة، يقول "لم يتوقف الإبداع في الشعر الفصحى بعد رحيل أمل دنقل وصلاح عبدالصبور وغيرهما من رواد الشعر العربي الفصحى". ويتابع الشاعر "الجيل الذي فتحت عيناه أول ما فتحت على نكسة 67 وما تلاها من إبطال لمحرقات الحدأة على المستوى المادي والمعنوي فارتد الفضاء الثقافي، وكانت المفارقة هي دخول الكثير من كتاب ومثقفي هذه اللحظة وما تلاها عصر ما بعد الحدأة وأدواته، فكانت العزلة هي النتيجة المنطقية لذلك".

صمود العامية

تؤكد الشاعرة دعاء فتوح أن كل شاعر من شعراء العامية المعروفة أصواتهم وأهميتهم الخاصة، مثل فؤاد حداد، وصلاح جاهين، والأبنودي، وأحمد فؤاد نجم، وسيد حجاب... وغيرهم، ورغم تفاوت منجز كل واحد منهم تجاه الشعر بأسبقية لا يمكن إغفالها لصالح حداد ومن بعده جاهين، إلا أن ما يميزهم في رأي الشاعرة هو التزام كل شاعر منهم بتجربته التي تشبه تمام الشبه، فتجاربهم كانت إنسانية وعميقة، وملتصقة بذواتهم المنفتحة على التراث من جهة، وعلى واقع عصرهم من جهة أخرى.

وإن كانت الأجيال الجديدة قادرة على وضع بصمتها، تؤكد فتوح أنه لا يوجد مطلق لا يمكن كسره والحياتة تتحرك إلى الأمام، وكل عصر أهله، فيما ترى أنه لا يمكنها الحكم على هذا الجيل لأنها جزء منه، ويستحيل عليها رؤيته من أعلى، لكنها تؤمن بقدره العبد على الاستمرار وقدرته الزمن على الاحتفاظ بكل تجربة صادقة وجادة.

أما نظرة شعراء الفصحى إلى شعراء العامية فهي ليست جديدة، كما تقول الشاعرة "شعراء الفصحى السابقون في عصر حداد

فنون الشعر العامي السابقة لها، وتغوص في الوجدان الشعبي وتنبش في طبقات العامية وفي الذاكرة الثقافية الجمعية.

يرى عزب أن سبب تراجع النقد راجع ربما إلى اعتقاد بعض النقاد أن انتشار الشعر العامي يؤثر سلباً على شعر الفصحى، وعلى العربية الفصحى ذاتها، وخوفهم من الانتهاك بمناصرة الشعر العامي نكايه في شعر الفصحى وأنهم يشنون حرباً على اللغة العربية. وهذا في رأيه تصور في الوعي بالتراث والحاضر الراهن والوعي بالفرق الجوهرية بين عامية اللغة وعامية الشعر.

يقول الشاعر سعيد شحاتة "شعر العامية بخير وسيظل لأنه صناعة محلية لا يمكن لأي انفتاح أن يؤثر عليها، فالشعر الذي عجن بترباب وتاريخ هذا البلد لا يمكن أن يتخلى عنه أهل هذا البلد، الشعر الذي يترجم عواطف ومشاعر وأوجاع البسطاء والكادحين ويعبر عنهم بصوت منذ أن عرفه المصريون لا يمكن أبداً أن ينصرف عنه أهله".

ويضيف الشاعر "نحن بالفعل بصدد تجارب مهمة، معظمها إضافة حقيقية لمشهد شعر العامية في مصر، فالغياب لا يقضي على الحضور، نجم والأبنودي من جيل الأساتذة ورحيلهما مؤثر بالفعل، وإن رحل قبلهما فؤاد حداد وصلاح جاهين، وفؤاد قاعود، وقبلهم بريم التونسي، فقد بقي إبداعهم علامة مضيئة لمن جاء بعدهم، وسيأتي من يضع بصمته وسيرحل ليحل محله آخر، دائرة لا تنتهي وإبداع يأتي من الشارع ليعود إلى الشارع ومعين الشارع المصري لا يضب".

ويؤكد شحاتة أن العامية ليست مهشمة من المؤسسة الثقافية، فمعظم ما تراه من إبداعات ودواوين في العامية ينشر من قبل مؤسسات الدولة، لكن التهميش الحقيقي للعامية يكمن في جوائز الدولة، متمسلاً لماذا لا تحدد جائزة سنوية لشعر العامية في جوائز الدولة شأنه شأن الفصحى؟

من جانبه، يشير الشاعر مدحت منير إلى أن سؤال توقف الإبداع عند جيل معين

شعر العامية في مصر أنموذج واضح لعبور العامية المصرية إلى أقطار العالم العربي كافة دون استثناء، فلا يوجد من النخبة الثقافية في العالم العربي من لم يردد شعراً لبيرم التونسي أو فؤاد حداد أو صلاح جاهين أو عبدالرحمن الأبنودي أو أحمد فؤاد نجم، وهم بمثابة الأبناء المؤسسين لشعر العامية المصرية وتجاوزة الإقليمية، لكن يبدو أن ثمة غصة تشغل قلوب شعراء العامية المصريين خاصة في ظل الاستبعاد والتهميش والصمت النقدي تجاه منجزهم الشعري.

خالد حماد

□ ظهرت أجيال جديدة من شعراء العامية المصرية، تعمل على استقطاب جمهور الشعر، إلا أنه لا يوجد اعتراف ضمنى حقيقي من المؤسسة الثقافية المصرية بشعر العامية المصرية.

ليس هناك خطر

لا يرى الشاعر أسامة البنا أن كتابة العامية بعيدة عن النص الفصحى، فاللغة هنا وهناك، في رأيه، هي مجرد أداة واحدة لا أكثر بين أدوات عديدة. وهناك كتابات عامية ذهبت بعيداً بمحاذاة قصيدة النثر (بعيداً عن فكرة الإيقاع الواضح النمطي أو الخفي).

وعن مشكلة نقد العامية يستطرد البنا "هي مجرد جزء من مشهد النقد لكل الأجناس الأدبية، بل على العكس هناك عدد كبير من النقاد المصريين يقفون موقف المندهنش في التعامل مع قصيدة النثر، ومعظمهم لا يجد أدوات حقيقية للنقد، لأنه سآزال مرتبكا في فهمه لطبيعة ووظائف ومعطيات هذا النص".

ويؤكد الشاعر على أن أزمة القصيدة العامية ناتجة عن اعتقاد الكثيرين بسهولة كتابتها، وهذا اعتقاد مذل، لأنها لم تعد الزجل النمطي بموسيقاه الصاخبة وكتابة الحكم والمواعظ في سياق طربي. النص العامي الآن يطرح رؤى فلسفية متعددة التأويل وكثيراً ما يزاحم نصوصاً فصيحة في تعدد الرؤى.

ومن جانبه، يؤكد الناقد محمد علي عزب على وجود عدة أسباب للنقد النقدي الذي يعاني منه شعر العامية، وأهم تلك الأسباب هو النظرة الدونية إلى قصيدة العامية أو اعتبار أنها مجرد تابع لقصيدة التفعيلة الفصحى. كما أن هناك نقاداً يرون أن تناولهم لشعر العامية قد يتسبب في اتهامهم بمحاربة شعر الفصحى، بل ومحاربة العربية الفصحى ذاتها، رغم أن كل اللغات صالحة للشعر.

ويوضح عزب أن القصيدة العامية تختلف في بنائها الموسيقي عن قصيدة التفعيلة الفصحى، فالقصيدة العامية موسيقاها قائمة على التنغيم واعتصار موسيقى الكلمات والمزج بين التفعيلات المتقاربة. هذا بالإضافة إلى انكاء قصيدة العامية على تراث

□ مشكلة نقد العامية هي مجرد جزء من مشهد النقد لكل الأجناس الأدبية، حتى قصيدة النثر التي يتحاشاها النقاد

فن المصغرات في بغداد الأول من نوعه في الشرق الأوسط



فن الدايوراما ابن حضارة السومريين

يؤثر الواقع بشكل عميق في المنجز الثقافي والإبداعي، وهذا مثلاً ما بدا جلياً في ما يقدمه مبدعون عرب يعيشون واقع الحرب، الذي انعكس على نصوصهم الأدبية وأعمالهم الفنية، وحتى على محيطهم الثقافي.

وارد بدر السالم

مفاهيمية جديدة من تفاصيل مهملة وقطع غيار لسيارات ودراجات هوائية وملاعق وبروايز ومستهلكات حديدية وخشبية لابتكار أشكال فنية محدثة عبر خيال المونتاج وواقعية اللصق والتماس مع الحياة عبر الحديد والخشب، وهذا ما فعله المبدع فؤاد في عرضه الفني المبتكر كاول معرض من نوعه في الشرق الأوسط حسب ما جاء في بروشور المعرض.

فن المصغرات الدايوراما ليس جديداً على روح الفن التشكيلي بتجلياته ومنعطفاته الحاسمة، فهو ابن القرن الثامن عشر الفرنسي وقبل هذا هو ابن الحضارات الأولى عند السومريين والفراعنة، وهو فن يستند الخيال فيجسد الواقع به، وربما يحدث العكس حين يكون الواقع متجلياً في صورة الخيال بشكل مشاهد مصغرة تلخص جوانب من الحياة كبيرة ومعقدة.

الفنان تجلن مع الحياة العراقية وخرابها الكبير في مجسدهات الحديدية والخشبية في

هذا الفن البيئي كما يُسمّى أيضاً، فعناصر البيئة هي مكونات أعماله التي افتتن بها وخلق منها بيئة موازية تحاكي البيئة الأصلية منسوجة بخيال فني مفتوح إلى آخره بمعالجات اجتماعية حساسة كفتنة الطائفية وشيوع الإرهاب بمسمياته المختلفة وما آل إليه المجتمع من تناحر واحتراب مذهبي، وفي كل مشتقاته الدايورامية هناك الحياة البغدادية وماسيها وأورامها المستمرة متجسدة أبوقناتها ومصغراتها ببراعة فنان حاذق يتوخى إيصال رسائله وشفراته بسلاسة فنية من دون تهويل.

يقول النحات فؤاد حسن علي "قدمت من خلال هذا المعرض مجموعة أعمال مختلفة تحمل اسم المعرض 'ديوراما كشكول'، ثلاثة أجزاء من الأعمال الفنية وفن النقش على الخشب ومنحوتات خشبية بوبتها بالقسم الأول، أما القسم الثاني فكان مخصصاً لفن الدايوراما، أو فن المصغرات التي حاولت من خلالها تجسيد حقب مختلفة من تاريخ الشعب العراقي، في حين كان القسم الثالث من المعرض مخصصاً للفن البيئي، السكراب الحديدي، وقد خصصت ريعه إلى مرضى السرطان في العراق".

باختصار

- تنظم التشكيلية الجزائرية سامية بومرداسي، هذه الأيام في رواق عائشة حداد بالجزائر العاصمة، معرضها الفني الـ25 وتقدم فيه 26 لوحة مختلفة الأحجام والمواضيع.
- صدر عن مكتبة الإسكندرية، مؤخرًا، معجم "التحفة الوفائية في العامية المصرية" لوفاء أفندي محمد القوني (1849-1899)، مدير دار الكتب المصرية في عهد الخديوي توفيق.
- كشفت هوليود عن قائمة المرشحين في المرحلة النهائية لنيل الجوائز رفيعة المستوى للسينما الأميركية (أوسكار) المزمع الإعلان عنها في 26 فبراير الحالي.
- تحتضن ولاية سطيف الجزائرية حلقة تدريبية في كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي، وذلك في الفترة 18 مارس إلى 1 أبريل المقبلين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



طرح الفنان المصري أحمد رجب أحدث أغانيه المنفردة «مستغربتيش»، وهي من كلمات محمد سرمان وألحان إيهاب عبد الواحد وتوزيع فهد، والتي من المنتظر أن يضمناها في ألبومه الأول.

أطلق النجم السعودي راشد الماجد أحدث أغنياته «الإهذ» وهي من كلمات خالد المريخي وألحان طلال، والتي من المقرر أن يشارك بها في مهرجان «هلا فبراير» بالكويت.



عندما يتكلم أهل الفن في السياسة



أمير العمري
ناقد سينمائي من مصر

□ لا شك أن الفنان إنسان ومواطن، شأنه شأن غيره من المواطنين، أي أن من حقه أن يبدي رأيه في القضايا العامة التي تهم بلاده وتهم الشعب الذي ينتمي إليه، فمن البدهي أن جمهور الفنان، خاصة لو كان من المشاهير وما يسمى بـ"أهل الصفاة"، ينتظر منه أن يعبر عن رأيه في القضايا المصرية التي تتعرض لها أمته والحظات الفارقة التي تواجهها.

من حق الفنان إذن أن يتحدث في السياسة، وهناك نماذج كثيرة للفنان الذي يعبر عن آرائه ومواقفه السياسية في الغرب، من أشهرها، موقف الممثلة جين فوندا المناوئ لموقف بلادها الرسمي من حرب فيتنام، وموقف مارلون براندو الذي لم يكن يكف عن توجيه النقد الشديد للسياسة الأميركية بشكل عام، وحديثاً موقف روبرت دي نيرو الذي اعتبر دونالد ترامب مجرد رجل مختل عقلياً، بل وأبدى رغبته في أن يلصقه على وجهه إذا التقاه، وجاءت تصريحاته من خارج بلاده أثناء حضوره مهرجان سرايفو السينمائي.

أما أرنولد شوارزنيغر المعروف بمواقفه اليمينية وانتمائه إلى الحزب الجمهوري، فقد أعلن أنه لن ينتخب ترامب بعد تصريحات الأخير التي اعتبرت مهينة للمرأة. وهو موقف ذكي من جانب شوارزنيغر الذي لم يكن يريد أن يخسر جمهوره الكبير الذي يقدره، لكن الموقف الذي أثار رد فعل أكبر هو موقف النجمة ميريل ستريب التي انتهزت فرصة وجودها على منصة حفل توزيع جوائز مسابقة "غولدن غلوب"، فأعلنت أمام حشد من وجهاء هوليوود، وأمام عدسات المحطات التلفزيونية التي يشاهدها العشرات من الملايين في العالم، أنها تستنكر سلوك ترامب -دون أن تسميه- المعيب عندما سخر من مراسل صحفي أجنبي معاق أثناء خطاب له في ولاية جنوب كارولينا عام 2015.

هذه التصريحات لم يعتبرها أحد في الولايات المتحدة "خيانة عظيمة" كما يحدث في بلداننا العربية المجيدة. فقد أصبح من يتجرأ وينتقد شخص الرئيس يمكن أن يخاطر بأن توجه له التهمة المضحكة المستحثة، أي تهمة "إهانة الرئيس"، أما من يوجه انتقاداته من خارج البلاد فيواجه عادة بتهمته الخيانة والعمالة، ويتم تشويه سمعته في وسائل الإعلام بواسطة أشخاص "مستأجرين" لهذا الغرض.

وقد أصبحت "الأجهزة" المعروفة، تشجع خوض الفنان في السياسة، شريطة أن يقتصر على مديح السلطة، بل وتستخدمه أيضاً في تشويه صورة من تعتقد أنهم خصومها السياسيون لمجرد أن لهم آراء مختلفة. أحدثت هذه الاتهامات ما كتبه الممثلة المصرية داليا البحيري على موقع فيسبوك متهمه لاعب الكرة المعتزل أوتريكة بأنه "إرهابي بالظفر"، وقالت إن وجهه "كله لؤم فلاحين... ونظراته مش مريحة خالص" وأنها "تكرهه لله في سبيل الله من زمان" وأنه "إرهابي حتى قبل مساندة له جماعة الإخوان المسلمين"!

اتهامات البحيري للاعب الكرة لم تمر مرور الكرام بسبب ما يتمتع به من حب الملايين من الناس الذين أنهلوا عليها باللوم والتقريع، فراجعت وقالت ما يمكن أن يندرج في إطار الهزل، وهو أنها كانت تمزح، وأنها ليست غبية لكي تهاجم لاعبا شهيرا يتمتع بحب الكثير من الناس، لكن هذا ما فعلته بالضبط! توجه الاتهامات للأشخاص قبل صدور أحكام قضائية نهائية تدنيهم جنائيا سواء بالإرهاب أو بأي جريمة أخرى، أصبحت تمثل ظاهرة منتشرة بشدة كالوباء الذي لم نعد نملك له دفا، بعد أن أصبحت وسائل الإعلام توجه بالكلمة وبالعرف، في ما تقوله وما لا تقوله، ما تسمح به وما لا تسمح، وبعد أن أصبحت تسمح بممارسة البذاءة قولاً وإشارة علانية، وتسمح بالسب والذف وتشويه السمعة بالجملة، دون أن يملك أحد لها دفا، بل ولا حتى القضاء.

وهو ما يشير ليس فقط إلى وجود أزمة أخلاقية كبرى، بل وإلى سقوط الثقافة المجتمعية بالمعنى الأشمل والأعم. رغم الحديث الذي لا يكف ليلا ونهاراً، عن المثقفين الذين انجهوا، إما إلى التهليل لكل ما فعلته السلطة، وإما الانكفاء على الذات بعيداً في الظل!

تشكيلي تونسي يعيش الفن في الفضاءات الواسعة

● علي البطروني: ما معنى وجود متحف للفنون المعاصرة لا يزوره التونسيون



«آر أرتيتيد»: الفن على قارة الطريق

وفي فضاءات أخرى". ويضيف "أفكر حالياً في توسيع هذه التجربة الفنية لتشمل مدناً أخرى متاخمة لمدينة الحمامات، كما أفكر في أن تنفتح على طلبة معهد الفنون الجميلة بنابل الذي يزخر بطاقات متميزة في جميع مجالات الفنون".

وفي سؤال لـ"العرب" عن الفنانين الذين تأثر بهم علي البطروني، يقول "في الحقيقة ليس هناك تأثير مباشر، إلا أنني معجب بالفنان التونسي الراحل عمار فرحات الذي لم يدرس في المعاهد الفنية، لكنه كان يتمتع بحساسية فنية نادرة، جميع لوحاته التي رسم فيها بسطاء الناس، ومشاهد من الحياة اليومية في المدن والقرى والأرياف كانت خالية من التصنع ومن الزيف والبهرجة... لقد كان فناً أصيلاً لا يسعى أبداً إلى الشهرة، ولا إلى التلجج، بل كان ينجز لوحاته في صمت وبأقل الوسائل، وأنا معجب أيضاً بالفنان التونسي الراحل نجيب بلخوجة الذي عرف كيف ينقل لعيوننا روح المدينة العتيقة، ولا تخلو لوحات كل من الحبيب بوعبارة ولمين ساسي من لمسات فنية عالية، وثمة فنان آخر أكن له تقديراً كبيراً ألا وهو الراحل حمادي سكيك، ابن القيروان الذي عمل في صمت، ومات في صمت".

وعن ضرورة إقامة متحف للفن التونسي المعاصر، يقول علي البطروني "مخجل ألا يكون هناك متحف للفن التونسي الحديث مثلما هو الحال في جميع أنحاء العالم، لكنني أدعو أولاً وقبل كل شيء إلى تهيئة أذواق التونسيين بحيث يكون الفن في كل الفضاءات، وفي الشوارع، وفي المدن والقرى، إذ ما الفائدة من أن يكون هناك متحف لا يزوره التونسيون، ولا يهتمون بفنانينهم، ولا يقربون عملهم؟".

المتواضعة لقيموا فيها طيلة أيام المهرجان. كان الفنانون يرسمون في الشوارع، وفي الحقول، وفي البساتين، ومن بين هؤلاء الفنانين كان علي البطروني الذي يقول "كانت تجربة السبيخة من أروع التجارب الفنية التي عشتها حتى ذلك الحين.. وأنا الذي أحب أن أعيش الفن في الفضاءات المفتوحة مثل شعراء التروبادور، لقد زادني تلك التجربة اقتناعاً بأن الفن الحقيقي لا يولد في المراسم المغلقة، بل من خلال الاحتكاك بالناس البسطاء، وبالتوغل في حياتهم الخالية من مظاهر الزيف والتصنع.. وكان توقف تلك التجربة ضربة قاسية للفنانين الذين يتقاسمون أفكاراً وتجربتي".

بعد تجربة السبيخة، أسس علي البطروني جمعية فنية سماها "إينارت"، وجميع أعضاء هذه الجمعية رحلوا عن الدنيا خلال السنوات الماضية، وهم: علي بن سالم، وعبدالرزاق الساحلي، وعلي غنام، ودرية بن عبدالله، وقد قامت الجمعية بإطلاق مهرجان للفن في مدينة الحمامات، إلا أن التجربة سرعان ما فُشلت لأسباب لا يرغب علي البطروني في الخوض فيها.

يقول البطروني "بعد فشل تجربة «إينارت»، أطلقت مبادرة فنية جديدة سميتها «آر أرتيتيد» لمساندة وتشجيع المبادرات في الفنون الحديثة المتصلة بالرسم والفنون البصرية، وتقوم هذه الجمعية بتنظيم مهرجان فني في ربيع كل سنة، وعلى مدى الأعوام الثلاثة الماضية، احتضن مهرجانها فنانين من جميع أنحاء العالم، ونظمت نوات وورشات عمل، ويقوم الفنانون المدعوون برسم لوحاتهم على الشاطئ، وفي الأسواق، وفي المدينة العتيقة

على الحياة في جميع تجلياتها، وعندما يضيق به الحال يهرع إلى "مقهى الفن" في قلب المدينة ليبيع رسماً من رسومه.

وكما كان حاله في كل من روما، ولياج، كان يحب التردد على الأماكن المشبوهة التي يكثر فيها المهتمون، وفيها يمتحن الفنان نفسه من خلال تجارب الحياة اليومية المريرة والقاسية في غالب الأحيان.

بعد سنوات طويلة من الغربة عاد البطروني إلى وطنه الأم تونس، تحديداً مدينة الحمامات الساحلية، ليؤسس "فضاء 33"، الذي كان يستضيف فيه فنانين من أوروبا ليقوموا ويعملوا في بيته الفني. ساعدته هذه التجربة التي خاضها بمجهوده الخاص على ربط علاقات فنية وثيقة بفنانين من فرنسا، ومن إيطاليا، ومن بلجيكا، ومن بلدان أخرى. وانطلاقاً من أواسط التسعينات، أطلقت وزارة الثقافة التونسية مبادرة فنية تتمثل في تشجيع مهرجانات فنية في المدن الداخلية، وكانت مدينة المحرس الواقعة بقرب مدينة صفاقس، عاصمة الجنوب التونسي، أول مدينة تجسدت فيها هذه التجربة بشكل بدعي، ويعود الفضل في ذلك إلى الفنان والمسرحي الراحل يوسف الرقيق الذي حول المهرجان إلى لقاء فني عالمي.

وفي عام 1996، قام فنانون من محافظة القيروان (وسط تونس) ببعث مهرجان فني في مدينة السبيخة، وهي بلدة صغيرة يعيش أهلها على الزراعة وعلى تربية المواشي، وعلى مدى ست سنوات عاشت هذه البلدة تجربة فنية رائعة، وكان أهلها يستقبلون الفنانين القادمين تونس، ومن بلدان عربية وأوروبية بحفاوة بالغة، ويفتحون بيوتهم

مصريون يلجأون إلى «السيكودراما» لمداداة أوجاعهم

يشتمل النشاط الذي يقدمه مركز "دوار" الثقافي في العاصمة المصرية القاهرة على شريحة واسعة من الفنون التي تتطلب قدراً من التجاوب والمشاركة الجماعية، لمساعدة الراغبين في التعافي النفسي على تجاوز أوجاعهم اعتماداً على الفن في المقام الأول، وذلك من خلال الانفتاح أكثر على الآخرين.

ناهد خزام

قبل الجمهور. وتعد هذه العروض الأكثر جذبا لجمهور المركز، ويقدمها فريق مسرحي مكون من أربعة أعضاء من مصر ولبنان، بالإضافة إلى عازف واحد على آلة العود يقدم الموسيقى المصاحبة للفرقات المؤداة.

ولا تمثل المساحة المخصصة لهذه العروض مسرحاً بالشكل المتعارف عليه، فما هي سوى



العلاج بالفن

بعد 13 عاماً أمضاها في المهجر، عاد التشكيلي التونسي علي البطروني إلى بلده الأم، تونس، لبدأ مرحلة جديدة في حياته الفنية، وبمدينة الحمامات التي استقرّ فيها، أنشأ ما سماه «فضاء 33»، وهو عبارة عن بيت قديم يحتوي على باحة واسعة، وعلى خمس غرف، بين حين وآخر كان يدعو فنانين من أوروبا ليقوموا ويعملوا في هذا البيت، وعندما يغادرون يتركون لوحة من لوحاتهم له، علي البطروني الفنان والحالة الإبداعية الخاصة التقته "العرب"، فكان هذا الحوار عن التجربة والآمال والطموحات.

حسونة المصباحي

□ كان الرسام علي البطروني أصيل مدينة تطاوين بأقصى الجنوب التونسي، في العشرين من عمره حين شد الرحال إلى إيطاليا ليمضي خمس سنوات في أكاديمية الفنون الجميلة بروما، ولم يكن يكتفي خلال سنوات الدراسة بالتردد على المتاحف الكبيرة التي تزخر بأعمال مشاهير الإيطاليين وغيرهم، بل كان يحب أن يعيش الفن في الشوارع، وفي المقاهي، وفي الساحات العامة، وفي الأسواق القديمة.

كان يستهويه الاختلاط بالفنانين الهامشيين الذين ينفرون من محاضرات الأكاديميين الجافة والثقيلة، ويرفضونهم كان يضي أسعد أوقاته في الليل كما في النهار، وبعد حصوله على دبلوم في الفنون الجميلة، انتقل البطروني إلى بلجيكا ليستقرّ في مدينة لياج، وفيها مارس مهناً مختلفة لكسب العيش، مختلطاً مرة أخرى بالفنانين الهامشيين والعصامين الذين كانوا يرسمون في الشوارع، وفي المقاهي، وفي الفضاءات العامة، فالفنان الحقيقي بالنسبة إلى ضيف "العرب"، هو ذلك الذي يعيش الفن في حياته اليومية، وفي مواقفه.

مع فنانين مهاجرين مثله قادمين من المكسيك، ومن البرازيل، ومن الشيلي، شارك في معارض جماعية، وخلال هذه الفترة أعجب بـ"التجربة الحائطية" التي عرفتها المكسيك في الثلاثينات من القرن الماضي، فقد غادر الفنانون مراسمهم ليرسموا لوحاتهم على الجدران، وفي الفضاءات العامة ليكون الفن مفتوحاً على الشعب، ووسيلة لتهديب الأذواق، وتدريب النظر على جمالية الألوان.

غادر علي البطروني بلجيكا ليمضي بضعة أعوام في مدينة بوردو الفرنسية، وهناك التقى أيضاً بفنانين من أميركا اللاتينية، ومعهم تقاسم الريف، والكاس، وحب الفن المفتوح

علي البطروني:

الفن الحقيقي لا يولد في المراسم المغلقة، بل من خلال الاحتكاك بالناس



سيارات

«يسعدني أن تأتي مثل هذه التطورات كحلول رقمية للمواصلات العامة على طرق المسافات القريبة، وهذا الأمر يمكن أن يكون بالغ الأهمية خاصة لكبار السن».



أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

بلية.. ميكانيكي يصلح سيارتك عن بعد مهما كان نوعها

● تطبيق يحمي مستخدميه من التعرض للغش أثناء إصلاح سياراتهم



بلية لحل بلية التحيل

تطبيق بلية ليس مجرد خدمة لتشخيص مشكلة السيارة فقط، بل ويقدم خدمات أخرى منها تعليم القيادة عن بعد

أيضا، وسيتم إطلاق خدمات أخرى خلال أيام».

وأشار إلى أن أكثر المشكلات شيوعا، تلك المتعلقة بالبطاريات والدينامو، والأجزاء المتعلقة بالدوائر الكهربائية الخاصة بالسيارة، والزوايا الخاصة بالسيارة أيضا.

وأكد مخترع بلية أن تطبيقه يحمي المستخدم من النصب عليه من قبل الميكانيكي العادي عن طريق إعطائه كافة المعلومات عن قطع السيارة ووظائفها «من خلال المعلومات التي يقدمها (بلية)، لن يستطيع الميكانيكي استغلال جهك وأن يقوم بتغيير قطع إضافية ليست لها علاقة بالمشكلة، وفي التطوير الجديد بلية ستتم إضافة أسعار القطع كافة، والمدة الزمنية المتوقع لصيانة سيارتك».

وأوضح أن تطبيق بلية متوفر مجانا، وأنه بإمكان المستخدم استخدام بلية عبر إرسال رسالة على صفحته.

ميكانيكيا، لأن (بلية) ميكانيكي من نوع خاص يجمع بين كل التخصصات، ويقدم فكرة عن أسعار القطع والصيانة في مواجهة كثرة عمليات النصب الآن في هذا المجال».

وأضاف «إن التطبيق يشرح لك العيب في السيارة ويخبرك عن السعر الحقيقي لإصلاحه».

وتابع «كان (بلية)، في البداية، مجرد خدمة لتشخيص مشكلة السيارة، ولكن طورنا التطبيق ليقدم خدمات أخرى لعمل الفريق على تفعيلها الآن، منها خدمة (تعليم القيادة عن بعد) التي سيتم إطلاقها خلال يومين تقريبا، كما سيوفر التطبيق معلومات عن الأمان في أثناء القيادة».

ويوضح أنه عندما تبدأ المحادثة مع التطبيق ليس عليك سوى الكتابة، كل ما عليك هو النقر على الاختيار الذي تريده، وسيبداك ببلية عن «نوع السيارة، وماركتها، وسنة إنتاجها، وعدد الكيلومترات على عداد السيارة، والمدة الزمنية الذي استخدمت فيه السيارة، ونوع العطب الذي تراه، والأعراض التي تظهر لك أو التي أحسست بها في هذه المشكلة».

وبعد عدة أسئلة، يخبرك أين هو العطل تحديدا، وفي أي قطعة، وماذا تفيد هذه القطعة السيارة، ووظيفتها، وتكلفة الصيانة

كل قطع وأجزاء سيارته، وأيضا يقدم خدمات متعددة لصاحب السيارة سيتم إطلاقها تباعا خلال الأيام المقبلة.

وأضاف صاحب التطبيق «فكرت في إنشاء موقع إلكتروني، لكن وجدت أن الفكرة غير عملية، ففكرت في تنفيذ (بلية) من خلال صفحة فيسبوك مبرومة بمتحدث ألي يمكنه التحدث معك أونوماتيكيا، والمتحدث مربوط بقاعدة بيانات هائلة تخبرك بأي معلومة تريدها».

وأفاد بأنه مؤسس الفكرة ومنفذها أيضا منذ البداية، مضيفا أنه بعد إطلاق التطبيق «احتجت للمساعدة من أشخاص مهتمين بالسيارات»، لأنه كان بحاجة إلى دعم معرفته الميكانيكية.

وقال صاحب الفكرة إن التطبيق يفيد كل من يتحدث اللغة العربية في العالم، ولكنه يعمل باللهجة المصرية، ويستخدم الفاظا معروفة ودرجتها للجميع. وأضاف «خدماتنا التي سنقدمها في المستقبل أيضا ستفيد المستخدم المصري في البداية، ثم سننتشر في الدول العربية تباعا».

وبسؤاله عن وظيفة التطبيق أجاب بأن «التطبيق الإلكتروني الخاص بي، وهو مساعد متوفر 24 ساعة و7 أيام في الأسبوع، بمعلومات أكبر بأضعاف من أي شخص يعمل

قدم مهندس مصري طريقة مبتكرة وجديدة لإصلاح السيارات دون الحاجة إلى ميكانيكي وذلك من خلال المحادثة مع برنامج ألي عبر صفحة على موقع التواصل الاجتماعي أطلق عليها اسم بلية. ويهدف استخدام تطبيق بلية، وهو أول ميكانيكي أونلاين، إلى حماية أصحاب السيارات من النصب عليهم أثناء تصليح سياراتهم.

القاهرة - حظي تطبيق إلكتروني على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بعشرات الآلاف من اللايكات، بالإضافة إلى التناقص على تجربته واستخدامه.

وبحسب ما توفر من معلومات حول هذا التطبيق، فإنه يساعد أصحاب السيارات على إصلاح سياراتهم دون أي تعرض للخداع أو الغش، لأن بلية كما أطلق على هذا التطبيق مبرمج على تزويد صاحب السيارة بأسعار قطع الغيار وطرق الإصلاح مهما كان نوع السيارة.

ويرجع أصل تسمية هذا التطبيق إلى أن كلمة بلية، التي يطلقها المصريون على الصبي الصغير أو المراهق الذي يعمل لدى ميكانيكي السيارات، هو فعليا من يقوم بمعظم العمل تحت إشراف صاحب المحل.

ويعد بلية أول ميكانيكي يعمل بالذكاء الاصطناعي أطلقه شاب يبلغ من العمر 21 عاما للتغلب على مشكلات السيارات ومحاولة حلها عبر استخدام تطبيق المحادثة «ماسنجر» الخاص بفيسبوك.

وكتشف صاحب التطبيق أن فكرة بلية جاءت قبل نحو 6 أشهر، عندما لاحظ أن العديد من أصدقائه تعرضوا للنصب أثناء تصليح سياراتهم، بسبب جهلهم بأسعار قطع الغيار وميكانيكا السيارة. لذلك وجد أن حل هذه المشكلة يكمن في أن يصبح لكل مالك سيارة مرجع كامل في جيبه، يعرفه على



تطبيق بلية مساعد متوفر 24 ساعة و7 أيام في الأسبوع، بمعلومات أكبر بأضعاف من أي شخص يعمل ميكانيكيا

المواد الخام المتجددة تغزو عالم السيارات

وأوضحت أنيتا إنجلر، رئيس قسم تطوير الإنتاج الصديق للبيئة لدى مرسيدس، أن شركتها تستخدم في جميع الموديلات مواد خام مثل القنب الهندي والجلجل والقطن والصوف والكتان واليااف جوز الهند واليااف السيليلوز والخشب. كما تخطط مرسيدس للتوسع في استخدام هذه المواد الصديقة للبيئة، ولا تستغني عن المواد المعاد تدويرها أو المتجددة إلا في أجزاء السيارة المتعلقة بالتصادم؛ نظرا لأن هذه المواد لم تف حتى الآن بالمتطلبات اللازمة.

وقال ديرك بروير، المتحدث باسم تويوتا اليابانية، إن شركته قد دخلت بالفعل مجال الاعتماد على المواد الخام المتجددة منذ العام 2001 في أشرطة الصعود وكسوات الأبواب وكسوة المقاعد. كما أن مواد الألياف مثل الراف الخلفي وسقف المقصورة.

من 100 مكون من المواد الخام المتجددة. ويشار إلى أن استخدام هذه الخامات ينطوي على بعض المشكلات، مثل مشكلة الرائحة المنبعثة منها والتي يمكن التغلب عليها من خلال عمليات تصنيع مناسبة، فضلا عن أن هذه المواد لا تتوفر للإنتاج بشكل دائم.

وتستخدم أودي في بعض موديلاتها ما يصل إلى 5 بالمئة من المواد الخام الطبيعية، منها الجلد والقطن والخشب والألياف الخشبية، وذلك في الكسوات. وتتم معالجة هذه الخامات لضمان مقاومتها للتآكل الميكانيكي والرطوبة والحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية.

وتعتمد مرسيدس في الكسوة الداخلية للأبواب على ألياف الخشب والكتان والصمغ، كما أن إطار السقف المتحرك يتكون من حصىرة الألياف الطبيعية.

من حيث الملمس. وتشكل المواد المعاد تدويرها حوالي 20 بالمئة من مكونات سيارة بي أم دبليو إي 3 الكهربائية و15 بالمئة في الموديلات التقليدية.

وبحسب نوع التجهيزات، فإن ما يصل إلى 80 بالمئة من جميع الأسطح، التي تقع في مجال رؤية قائد السيارة، تتشكل من المواد الخام المتجددة أو المواد الخام المستدامة، منها الجلجل (القناب) أو الكينا الأوروبي أو الصوف بدلا من القطن.

وتعتمد فولكس فاغن هي الأخرى في خطوط الإنتاج القياسي على مواد خام متجددة، منها الكتان والقنب الهندي والجلجل والورق والسيليلوز والقطن والخشب. وتدخل هذه الخامات في صناعة كسوة الأبواب أو أرضية التحميل أو طبقات الأرضية. وفي الجبل الحالي من أيقونتها غولف يوجد أكثر

ميوينج - قاد الاتجاه الجديد في عالم السيارات نحو الوعي البيئي باللجوء إلى المواد الخام المتجددة والطبيعية والمعاد تدويرها. ويواجه هذا الاتجاه المتزايد نحو بيئة أنظف، بعض التحديات التي تتغلب عليها شركات إنتاج السيارات من خلال تقنيات التصنيع الحديثة وإيجاد مواد تصمد أمام الاحتياج المستمر والدائم.

وقالت دانييلا بولينجر، رئيس قسم الاستدامة في التصميم بشركة بي أم دبليو، إن هذه المواد تتميز عن المصنعة بأنها متوفرة من الناحية النظرية بشكل لا محدود، بالإضافة إلى تمتعها بخصائص عزل وتصادم جيدة، وفي ظل ظروف معينة تكون قابلة للتحلل البيولوجي. كما تمتاز هذه المواد بتوازن سبي أو 2 أفضل، فضلا عن كونها أكثر سهولة من حيث إعادة التدوير وأفضل

جديد السيارات



أعلنت شركة بي أم دبليو عن إطلاق الموديل الجديد من سيارتها الصالون «إم 3» بتعديلات تصميمية طفيفة.

وأوضحت الشركة البافارية أن الموديل الجديد الصالون «إم 3» يطل بملامح تصميمية جديدة أضفت عليه المزيد من الجاذبية، كما يظهر شعار «إم 3» بشكل مضيء في مساند الظهر.



كشفت شركة أستون مارتن النقاب عن الموديل فانكوش إس فولنت الجديد، والذي يأتي بالمزيد من القوة والديناميكية.

وتتمتع السيارة بملامح رياضية جذابة من خلال باقة من العناصر التصميمية المصنوعة من ألياف الكربون، منها المشتت الأمامي والناشر الخلفي ومجموعة العادم رباعية المخارج.



قررت شركة سكودا كشف النقاب عن الموديل كودياك سكوت، وذلك خلال مشاركتها في فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في مارس القادم.

وتتميز كودياك سكوت عن الموديل كودياك العادي من خلال عناصر التصميم الفضية والزجاج المعتم على النوافذ الجانبية الخلفية والزجاج الخلفي.



تعتزم شركة رينو كشف النقاب عن سيارتها ألين الجديدة خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في الفترة من 9 إلى 19 مارس القادم.

ومن المقرر أن تطرح رينو سيارتها الجديدة نهاية العام الجاري، غير أنها لم تكشف بعد عن الأسعار.

أخبار متفرقة

التزلج على الجليد بسيارة لامبورغيني



□ تمكن الأميركي جيمس كوندون، أحد مشاهير موقع يوتيوب، من تغيير مفهوم جديد للتزلج على الجليد، وذلك باستخدام سيارة لامبورغيني غالاردو في التزلج دون قيادتها.

وعمد كوندون إلى ربط نفسه بالسيارة للتزلج على الجليد بأقصى سرعة ممكنة. ونشر كوندون فيديو عن تجربته المثيرة، حيث قام بتصوير الاستعدادات والمعدات التي استخدمت في ذلك، بالإضافة إلى المتعة التي تظهر على جميع من شاركوه.

نجم أكشن يطور سيارة من مرسيدس



□ قامت شركة كرايزل إلكترونيك بتحويل سيارة مرسيدس من الفئة «جي» إلى سيارة كهربائية من خلال استبدال محرك الديزل الكهربائي. وأوضحت الشركة النمساوية أن شحن بطارية سيارتها الكهربائية يتم خلال 25 دقيقة بنسبة 80 بالمئة، لتتمكن السيارة من قطع ما يصل إلى 300 كلم. جدير بالذكر أن نجم أفلام الأكشن الأميركي آرولد شوارزنيغر ساهم بدوره في الفكرة والتطوير.

فورد جي.تي تنافس فيراري وماكلارين



□ تستعد شركة فورد موتور، ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة، لمنافسة السيارات الرياضية الفاخرة مثل فيراري وماكلارين بسيارتها الجديدة «فورد جي.تي».

ولتتأكد فورد من قوة سيارتها وقدرتها على المنافسة جعلت السائق الذي قاد السيارة فورد جي.تي في الاختبارات يقود السيارة فيراري 458 سبيشال والسيارة ماكلارين 675 إس.إل.تي.

الهاتف يحجز المرآب والروبوت يركن



□ تم الكشف عن نظام ألي لركن السيارات بمدينة نانجينغ الصينية، حيث يعتبر نظام «إيه جي في» عبارة عن تجربة خيالية بالنسبة إلى السائقين، كما يعمل على التقليل من المساحة المطلوبة لركن السيارات.

وأفاد المدير العام لأمكن ركن السيارات «تحتاج كل سيارة إلى نحو 40 مترا مربعا من المساحة في المرآب، فيما يقلل نظام الركن الجديد «إيه جي في» هذه المساحة إلى نحو 15 مترا مربعا فقط».



«التنظيم الذاتي للعمل الصحافي يتطلب الاحتكام إلى ميثاق أخلاقيات الشرف، والحرية المسؤولة، شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكنها احتلال الإعلام التقليدي».

صخر الخصاونة
أستاذ التشريعات بمعهد الإعلام الأردني

«الإعلام الفضائي العربي الرسمي والخاص إذا كان قد حقق طفرة نوعية في امتلاك الوسائل وتطوير القاعدة التقنية، فإن المحتويات بقيت سجيبة السياسات الرسمية».

وجدان فهد
إعلامية وكاتبة بحرينية



ميديا

الإعلام يتحول إلى «حزب معارضة» في نظر ترامب

● مستشارو ترامب يعيشون هواجس استحواز السلطة الرابعة على النفوذ ● ترامب ينزع الشرعية عن الإعلام باستخدام تويتر



عدوان لدودان

إحدى القنوات في مؤتمر صحفي، بأنه وقع ومؤسسته قلب الحقائق.

ويبدو أن نيويورك تايمز قد أزعت ترامب مؤخراً، بشكل لم يعد يجد لها حلاً سوى أن تتم إعادة شراء الصحيفة «لتنظيمها أو لإغلاقها بكرامة»، بحسب ما قال في تغريدة على حسابه في تويتر.

وذلك بعد أن قالت في افتتاحيتها إن الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأميركي بأن تتم إعادة شراء الصحيفة «لتنظيمها أو أغلبية إسلامية إلى الولايات المتحدة، يعد عملاً «جباناً وخطيراً».

ويتساءل المتابعون الإعلاميون اليوم، إلى أين ستصل هذه الحرب التي يشنها البيت الأبيض على الصحافة والإعلام والتي تهدد القيم الديمقراطية في البلاد، وهل سيتمكن ترامب وفريقه الشرس من كسب الحرب مجدداً على الإعلام بعد معركة الانتخابات الرئاسية؟

بانهم «من بين أكثر المحتالين على وجه الأرض».

وذكرت الصحيفة الأميركية أن ترامب أوفد سكرتيه الصحفي إلى مؤتمر صحفي يوم التنصيب، حيث وبخ الصحفيين وقدم سلسلة من التصريحات الكاذبة، وهددهم بانهم «سيدفعون ثمناً كبيراً».

وبدوره، هاجم رينسي بريوس، كبير موظفي البيت الأبيض، الإعلام، واتهمه بـ«محاولة نزع الشرعية» عن رئاسة ترامب، متوعداً بمحاربة مثل هذا النوع من التغطية الإعلامية بحزم.

وقال بريوس إن الإعلام منذ اليوم الأول يتحدث عن نزع شرعية الانتخابات، واتهم وسائل الإعلام بمهاجمة الرئيس الجديد قائلاً «لن نجلس مكتوفي الأيدي ونقل بذلك».

ووصل الهجوم إلى ذروته حتى تحول إلى سب على لسان ترامب الذي وصف مراسل

غير دقيقة، وأنه وفقاً لإحصاءات هيئة النقل في واشنطن، استقل 782 ألف أميركي مترو واشنطن يوم حفل تنصيب أوباما الثاني، مقارنة بـ 571 ألفاً فقط استقلوه في حفل تنصيب ترامب.

وتعد نسب المتابعين لحفل تنصيب ترامب متأخرة بشكل كبير عن نسب المتابعين للرؤساء السابقين، حيث احتل المركز التاسع بنسب 20.1، وهو ما يضعه وراء ريغان 1981، ونيكسون 1969، وكارتر 1977، ونيكسون 1973، وأوباما 2009، وكلينتون 1993، وريغان 1985، وجورج بوش 2001.

وصفت «نيويورك تايمز» حديث سكرتير ترامب بـ«الادعاءات الكاذبة»، موضحة أنه استخدم أول يوم له في منصبه للهجوم الملحوظ على وسائل الإعلام.

ولفتت التايمز إلى أن الرئيس الجديد كرر أراءه السلبية عن الإعلام، ووصف الصحفيين

لم تقتصر الحرب الملعنة من البيت الأبيض على الإعلام باتهامه بالكذب والتضليل، بل نزع الفريق الرئاسي بقيادة دونالد ترامب عن الإعلام شرعيته واعتبره فصيلاً سياسياً معارضاً يسعى لمنافسة ترامب على السلطة والسيطرة على المجتمع الأميركي.

واشنطن - «ما تقوله وسائل الإعلام الجملة الأكثر شهرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل وبعد انتخابه، قد تختلف الصياغات والمناسبات التي قيلت فيها لكن المعنى والهدف واحد، وهو الذي اختصره أحد كبار مستشاري ترامب بالقول «وسائل الإعلام حزب معارضة عليها إبقاء فمها مغلقاً».

موقف ترامب ضد الإعلام بدأ واضحاً منذ أن قرر استعمال حسابه الشخصي على تويتر للتواصل مع الجمهور، معلناً أنه لن يمتنع الإعلام الثقة مطلقاً، ثم شكل جبهة من معاونيه ومستشاريه لشن حرب شرسة ضد وسائل الإعلام في كل لحظة يخطر على بال أي وسيلة أو صحفي انتقاد قراراته.

ولم يجد ستيف بانون كبير المستشارين الاستراتيجيين في البيت الأبيض، حرجاً في القول خلال مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» إن «على وسائل الإعلام أن تتشعر بالخرج والإهانة وإبقاء فمها مغلقاً والاستماع في الوقت الحالي».

ليضيف أن «وسائل الإعلام هنا هي حزب المعارضة، هم لا يفهمون هذا البلد، ما زالوا لا يفهمون لماذا دونالد ترامب هو رئيس الولايات المتحدة».

ونقلت نيويورك تايمز عن بانون قوله في إشارة إلى الانتخابات إن «إعلام النخبة أخطأ بشكل فادح، كان مخطئاً 100 بالمئة»، معتبراً أنها «هزيمة مهينة ستبقى تلاحقهم».

ويقول متابعون إعلاميون إن وصف كبير مستشاري البيت الأبيض، لوسائل الإعلام بأنها «حزب معارضة» ليس مجرد عبارات لإزعاجها، لكن ترامب يتعامل مع الإعلام بهذا المنطق تماماً منذ الانتخابات الرئاسية، فكان جزءاً من حملته الإعلامية مركزاً على الهجوم على الإعلام والصحافيين المنتقدين

في وقتها، وكان خطاب الكراهية «حلاً في المرتبة الثانية والثالثة».

أصرت «الجمعية الوطنية التايوانية لتوجيه الإصلاح» الاثنين، على التعجيل بتمرير مشروع قانون تنظيم الإعلام المثير للجدل، الذي انتقدته وسائل إعلام محلية ووصفته بأنه شكل من أشكال السيطرة الحكومية.

طالب وزير الاتصال الجزائري حميد قرين، الاثنين، وسائل الإعلام في بلاده، بالتخلي «بالاحترافية» لدى تغطية الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة. وقال قرين على هامش ندوة حول «التنظيم الذاتي لمهنة الصحفي: نحو الاحترافية» نظمت بالمدرس العليا للصحافة «كونوا محترفين بكل بساطة».

أطلقت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن، ورئيسة «مؤسسة سمير قصير» الإعلامية جيزيل خوري، خلال مؤتمر صحفي عقدته مسابقة «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» في سنتها الثمانية عشرة، بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وحشد من الصحافيين.

تربعت روسيا على عرش الدول التي تمتلك أكبر عدد من القوات الفضائية في العالم مع انتهاء العام 2016 ولديها 7306 قنات فضائية على أرضها، في حين حصلت السعودية على نفس الترتيب عربياً بوجود 117 قنات فضائية.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

ضوابط جديدة للصحافة تقلق الصحافيين السودانيين

أقيمت في الخرطوم في يناير الماضي، ليصبح السودان البلد العربي الرابع الذي يوقع على الإعلان بعد فلسطين وتونس والأردن.

وقال منير زعور، منسق الاتحاد الدولي للصحافيين في الشرق الأوسط والعالم العربي «هذه لحظة تاريخية بالنسبة إلى الصحافيين السودانيين وقطاع الإعلام السوداني، وإننا على ثقة بأن تبني الإعلان سيساهم في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدولة والإعلاميين السودانيين».

وعقب التوقيع على الإعلان، قررت الحكومة السودانية السماح لقناة أم درمان بالعودة للبث بعد أن كانت قد أغلقتها قبل بضعة أسابيع.

وأضاف أن خطوة الحكومة تجاه الصحافة الإلكترونية لا تختلف عن تنظيم العمل الصحافي والإذاعي والفضائي.

وأوضح بلال أن وزارته تشجع في إنشاء مركز للإعلام الإلكتروني بالوزارة بهدف التفاعل وانسياب المعلومة الصحيحة نظراً إلى احتواء الإعلام الإلكتروني على الكثير من الشائعات والمعلومات غير الدقيقة، وليس لمراقبة المواقع الإلكترونية، حسب قوله.

يذكر أن مئات من الصحافيين وممثلين عن مؤسسات رسمية، ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوقية شاركوا ناشطين في مجال حقوق الإنسان على توقيع «إعلان حرية الإعلام في العالم العربي» خلال فعالية

ولجا الصحافيون إلى إيجاد منابر بديلة على الإنترنت للإفلات من الحصار الأمني والمضايقات الحكومية.

ولا يوجد قانون مختص بالصحافة الإلكترونية في السودان، فيما قضيا النشر الإلكتروني يتم التعامل معها وفقاً للقانون الجنائي السوداني وقوانين المعلوماتية.

وقال الوزير السوداني إن «مشروع قانون الصحافة والمطبوعات الجديد، المتوقع إيداعه منقداً للبرلمان في دورته المقبلة، سيضمن فقرة لتنظيم الصحافة الإلكترونية التي يستوجب عليها الحصول على تراخيص العمل». وأضاف «لا بد أن تكون هناك مسؤولية حول ما ينشر».

الخرطوم - أعلن وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال عثمان، عن ضوابط جديدة لعمل الصحافة الإلكترونية والتزامها الحصول على ترخيص لممارسة مهنة الصحافة.

وقال بلال في تصريحات صحافية، الثلاثاء، إن هذه الضوابط تهدف إلى تنظيم العمل وليس التضييق على الحريات الصحافية، فيما يخشى الصحافيون السودانيون من أن تكون هذه الخطوة إضافة للإجراءات الأمنية السابقة التي تركز الهيمنة على الصحافة، وتكبيها باطر قانونية جديدة.

وتعاني وسائل الإعلام المختلفة في السودان من مضايقات أمنية ورقابة إلى جانب التدخلات الحكومية في عمل الصحف.

اللاجئون الأكثر تضرراً من التطرف اليميني والديني في الإعلام

وإشراك المجتمعات المحلية. وأضاف «يتم تصوير المهاجرين واللاجئين بشكل غير دقيق وبأنهم يشكلون تهديداً أمنياً محتملاً وضغطاً على المنافع العامة. وعلى الرغم من أن الدول الأعضاء بالأمم المتحدة تعترف بالمساهمة الإيجابية للمهاجرين في النمو الشامل والتنمية المستدامة وذلك عبر اعتمادها جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة عام 2015، وإعلان نيويورك لللاجئين والمهاجرين عام 2016، غير أنه لا يتم الاعتراف بمساهماتهم الإيجابية في المجتمعات، ونادراً ما تفهمهم المجتمعات المضيفة».

وتابع «لكننا سنبدل قصارى جهدنا لنسرد قصص اللاجئين الحقيقية، من أجل حماية مصالح المجتمعات المحلية وحماية حقوق كل فرد».

يذكر أن صحيفة «نيويورك تايمز»، الأميركية اتهمت الإعلام اليميني المتطرف في الولايات المتحدة بالمسؤولية عن نشر حالة الغضب بين الشعب الأميركي عبر الإنترنت ضد اللاجئين المسلمين.

وأشارت الصحفية إلى أن كتابة كلمة لاجئين بالإنكليزية على الفيسبوك تظهر بعض الأخبار المقلقة عن حالات اغتصاب من قبل اللاجئين، وانتشار العدوى والوباء على أيديهم، لكن لا توجد قصة واحدة من هذه الأخبار حقيقية.

ولفت النصر في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للندوة التي عقدت في بروكسل، إلى دور منظمات المجتمع المدني القوي في التأثير على المواقف العامة تجاه الحد من استخدام خطاب الكراهية، وكذلك إسهامها في تطوير مكافحة السرديات السلبية، وتعزيز عدم التمييز، وتوفير التدريب وتعزيز الثقة،

الناجحة التي تم إطلاقها لمنع الروايات السلبية ضد المهاجرين واللاجئين، ودراسة الوسائل الكفيلة بتحسين نوعية التغطية الإعلامية لحركات المهاجرين واللاجئين، لا سيما عن طريق تشجيع الصحافة الزهية، وبناء شراكات بين وسائل الإعلام والمجتمع المدني، ومنع خطاب الكراهية على الإنترنت.



خوف وقلق يلاحقان اللاجئين حتى في الإعلام



كشفت بعض المصادر المختصة في مجال تطبيقات الهاتف الجوال أن واتساب يعمل على إدراج ميزة جديدة تظهر الموقع الدقيق للمستخدم بطريقة مباشرة للأعضاء المجموعات التي يشترك بها. وسيستطيع أصدقاؤك في مجموعات واتساب أن يتابعوا تحركاتك بشكل مباشر لحظة بلحظة.

@alarabonline

الرئيس الأميركي من يكون

واشنطن - ينشغل الأميركيون على الشبكات الاجتماعية بالتغريد ضمن هاشتاغ (أوقفوا الرئيس بانون)، StopPresidentBannon. وعبر المغردون عن استيائهم من الأنباء المتداولة في وسائل إعلام أميركية، من أن ستيف بانون، كبير المخططين الاستراتيجيين في الإدارة الأميركية الجديدة، كان وراء القرار التقني الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب، ويمنع بموجبه اللاجئين والمسافرين من 7 دول شرق أوسطية من دخول الولايات المتحدة. ويؤكد ناشطون أن بانون هو الرئيس الفعلي للولايات المتحدة وأنه يؤثر بشكل كبير على قرارات ترامب. وقال مغرد "الأمر سيء للغاية، ترامب لا يفقه شيئاً من دستور الولايات المتحدة". فيما وصف آخر "ترامب وبانون يخوضان حرباً نفسية ضد الشعب الأميركي".

وعبر آخرون عن خيبتهم. قال مغرد "أصبحت أفقد بوش الابن الآن"، في إشارة إلى الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن الذي لاقت سياساته معارضة واسعة أيضاً.

وتهدمت مغردة "عزيزي دونالد ترامب، كلنا نعرف من يتحكم في الأمور، أنت من البداية غير شرعي، وأصبحت الآن غير ضروري أيضاً".

ويمثل بانون الركن الأيديولوجي في معسكر ترامب وإدارته. ويركز بانون أساساً على الأيديولوجيا وحرب المواقع، وعلى التأثير في الإعلام السائد وفي معسكر الخصم.

يذكر أن بانون هو المدير التنفيذي لموقع "بريتبارت" اليميني الشهير (الذي يجتذب أكثر من عشرين مليون زائر في الشهر)، وقد استلم دفة القيادة بعد وفاة المؤسس، أندرو بريبارت، الذي أعطى اسمه للموقع. ويعترف عن بانون أنه سخر موقعه الإلكتروني لنشر مقالات نارياً تندد بالهجرة وتعدد الثقافات.

ولا يعتمد بانون على موقع بريبارت فقط، فقد كان وراء إنشاء معهد محاسبة الحكومة، وعمله الوحيد هو نشء فضائس الخصوم وفسادهم، ثم تقديم هذه المعلومات بصيغة ملفات مكتمة إلى صحف كبرى.

ونشر المعهد كتاباً يحمل عنوان "ثروة كلينتون"، الذي كشف جانباً من ثروة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ويقول بانون إنه فهم أن الصحافيين، رغم انحيازاتهم الأيديولوجية الليبرالية، يبحثون دوماً عن السبق.

ويملك الرجل شبكة إعلامية واسعة وموارد كبيرة جداً يوظفها لخدمة الأيديولوجيا التي يؤمن بها.

ومثل بانون وبريتبارت جزءاً من "اليمين البديل" الذي يختلف بشكل صاعق عن اليمين التقليدي في الولايات المتحدة الأميركية، في الشكل وفي المضمون.

المغاربة يحتفلون بالعودة إلى «ماما أفريقيا»

● نشطاء مغاربة يناقشون الخطوات المقبلة بعد الانتصار الدبلوماسي



انتصار مستحق

مسار الدبلوماسية المغربية، وتؤرخ لانتهاه مرحلة، وبدء مرحلة أخرى بمعارك جديدة سياسية واقتصادية. وأضاف الصديقي، المغربي الجنسية، على فيسبوك "رغم كل الملاحظات السلبية التي يمكن أن تسجل على أداء الدبلوماسية المغربية، فبنبغي الاعتراف وبشكل موضوعية بأن عملها في القارة الأفريقية خلال السنوات الأخيرة اتسم إلى حد كبير برؤية واضحة وعمل حثيث".

ودعا بلده خلال المرحلة القادمة إلى أن يستغل موقعه داخل هذه المنظمة للتقارب أكثر مع الدول الأفريقية الكبرى في القارة وعلى رأسها جنوب أفريقيا ونيجيريا.

وتابع قائلا "لا يمثل طرد (البوليساريو) من الاتحاد الأفريقي أولية ملحة في هذه المرحلة، إذ يحتاج المغرب إلى بعض الوقت لتعزيز موقعه في هيئات المنظمة، والباقي سيتكفل به الزمن".

يذكر أن ميثاق الاتحاد الأفريقي يشترط أن تحصل الدولة طالبة العضوية في الاتحاد الأفريقي على تأييد ثلثي الأعضاء بالاتحاد، البالغ عددهم 54 دولة.

وانسحب المغرب في 1984 من منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي حالياً)؛ احتجاجاً على قبول المنظمة لعضوية جبهة البوليساريو، التي تطالب بانفصال الصحراء عن المغرب.

وتعرض الرباط حكماً ذاتياً على سكان الإقليم، فيما تدعم الجزائر جبهة البوليساريو التي تدعو إلى "الاستقلال".

من الدول الأفريقية كان أمراً متوقعا؛ فعدد الدول الأفريقية التي تعترف بالجمهورية الوهمية لا يتعدى 11 دولة؛ لهذا كان أصدقاء المغرب في القارة يعملون على عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

ولفت إلى أن الرهان السياسي لعودة المغرب يتمثل في تصحيح وضعية الجمهورية الوهمية.

ومضى موضحاً "الأمر أيضا ينطوي على تناقض من جهة جبهة البوليساريو؛ فهي من جهةها أعلنت قيام (الدولة) من جانب واحد، دون أن تستشير السكان في الصحراء، وتتصرف فعلاً كدولة في الاتحاد الأفريقي، رغم أن الجميع يعرف أنها دولة لا وجود لها على الأرض، بل سبقت الزمن الافتراضي منذ سنوات طويلة". ويرى أنه على المغرب أن "يركز على مسار القضية في الأمم المتحدة، وأن رهانه السياسي هو أن يدفع الاتحاد الأفريقي إلى تبني مقاربة الأمم المتحدة، أما عدم تحقق ذلك، مع القبول بالجلوس إلى جانب الجمهورية الوهمية، فمعناه أننا أضعنا أزيد من 30 سنة من دون نتيجة".

من جانبه، قال استاذ العلاقات الدولية بجامعة العين في أبوظبي بالإمارات، سعيد الصديقي إن عودة المغرب إلى عضوية الاتحاد الأفريقي تشكل دون شك "انعطافاً مهماً في محاولات قادت الجزائر لعرقلة هذه العودة". ويعبارة "انتصار دبلوماسي مهم" عبر صفحته على فيسبوك، أشاد الإعلامي المغربي، محمد بوهريد، بعودة بلاده رسمياً إلى الاتحاد الأفريقي.

وقال الصحافي بصحيفة "الاتحاد الاشتراكي" (الصادرة عن حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض)، لحسن العسبي، إن "المغرب يعود من الباب الكبير إلى الاتحاد الأفريقي".

وأضاف في تدوينه عبر فيسبوك "المصادر تؤكد أنه لم يتم التصويت، بل الأمر تم بما يشبه الإجماع. كان النقاش ساخنًا جدًا، لكن يظهر أن الانتصار للمستقبل هو الذي انتصر في النهاية".

بدوره، علق الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال (معارض)، عادل بنحمر، على هذه الخطوة، قائلاً "لا يجب أن ننسى أن المغرب غادر إيرادته منظمة الوحدة الأفريقية، ويعود اليوم بإرادته إلى الأسرة الأفريقية عبر بوابة الاتحاد الأفريقي، لكن الأسباب التي دفعت المغرب إلى اتخاذ قرار المغادرة لا تزال قائمة، وهي قبول عضوية الجمهورية الوهمية في منظمة الوحدة الأفريقية، بل وتحولها مع الاتحاد الأفريقي إلى عضو مؤسس".

وأضاف، عبر تدوينه على فيسبوك "حصول المغرب على دعم الغالبية العظمى

من جهة، قال رئيس جبهة الرباط (المغرب يضم 12 جهة) السكال عبدالصمد على فيسبوك "في انتصار تاريخي للدبلوماسية المغربية نجح المغرب بقيادة العاهل المغربي محمد السادس في الرجوع إلى عضوية الاتحاد الأفريقي، بعد 32 سنة على الانسحاب من المنظمة الأفريقية بالرغم من

أضاف في تدوينه عبر فيسبوك أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي "خطوة جبارة في مسار توطيد الحقوق المشروعة في الوحدة الترابية، وتأكيد ساطع للمكانة المتميزة للمغرب في الساحة الأفريقية".

من جهة، قال رئيس جبهة الرباط (المغرب يضم 12 جهة) السكال عبدالصمد على فيسبوك "في انتصار تاريخي للدبلوماسية المغربية نجح المغرب بقيادة العاهل المغربي محمد السادس في الرجوع إلى عضوية الاتحاد الأفريقي، بعد 32 سنة على الانسحاب من المنظمة الأفريقية بالرغم من

أضاف في تدوينه عبر فيسبوك أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي "خطوة جبارة في مسار توطيد الحقوق المشروعة في الوحدة الترابية، وتأكيد ساطع للمكانة المتميزة للمغرب في الساحة الأفريقية".

رهان المغرب السياسي هو أن يدفع تبني مقاربة الأمم المتحدة

#هاشتاغ اليوم

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة

واعتبر آخر:



@Gizani_07

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة إذا وصلنا إلى هذه الدرجة فمن باب أولى أن نضع المزاد على بساطير (أحذية) الشهداء الذين دافعوا بأرواحهم عن أعراضنا!

في المقابل انتقد مغردون الضجة المثارة، مؤكداً أن النقود ستنذهب للجمعيات الخيرية.

وتهكم مغرد:



@draan_aldraani

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة نفس من يتهايطون الآن هنا ويقولون حرام تبدير المال لأجل عقال، غدا سنراهم في مهرجان أم رقيه لمزايين الإبل يزيدون أنواع الهياط والتبدير.

ويعني الهياط في اللهجة السعودية "التفاخر الأجوفا".

واعتبر مغرد:



@AbofarisSa

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة إذا كان المبلغ سيذهب إلى أعمال خيرية لم لا، ويصير الأجر للشاري ولأبونورة.. #مزاد_على_عقال_أبو_نورة.

وعرض آخر:



@KhaleadBader

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة نصفها لجمعية إنسان والنصف الآخر لمكافحة السرطان.. بلغوه إذا هو موافق.. تم #مزاد_على_عقال_أبو_نورة.

الرياض - تصدر هاشتاغ #مزاد_على_عقال_أبو_نورة الترتد السعودي على موقع تويتر، الثلاثاء.

وكان فنان العرب محمد عبده أحيى الاثنين حفلاً غنائياً في مدينة جدة السعودية بالصالة المغلقة في ملعب الجوهرة، وقام فنان العرب في نهاية الحفل برمي "عقاله" ليقتطعه شباب من الجمهور يدعى فيصل العمري.

ونقلت قناة العربية عن العمري قوله إنه لم يتوقع أن يكون محظوظاً إلى هذه الدرجة.

وعن إمكانية قيامه بفتح مزاد علني على عقال فنان العرب قال فيصل والذي يصف نفسه بـ"المهووس" بالفنان محمد عبده، إنه لم يفكر بجدية في فتح مزاد على العقال، الذي يعتبره هدية عالية لا يفكر في بيعها وخسارتها على الأقل في الوقت الحالي.

وقال العمري إنه يتوقع أن يجني ثروة في حال قرر فتح مزاد، فهناك أسباب عديدة قد تزيد من سعره، فالعقال خاص بفنان العرب والذي يعتبره السعوديون رمزاً مثل أم كلثوم للشعب المصري.

وثاني هذه الأسباب، وفق العمري، أنه حصل على العقال في أول حفل شهد عودة محمد عبده لإحياء حفلات في مدينة جدة بعد توقف دام 9 سنوات.

وفي موقع التواصل الاجتماعي تويتر اشتعل الجدل بين المغردين حول الواقعة. وكتب مغرد:



@AIR11yq

#مزاد_على_عقال_أبو_نورة ليتني قاضياً وأحكم على من أطلق الهاشتاغ بالجد بنفس العقال حتى يتقطع على ظهره.

أبرز تغريدات العرب



MaktabaAmma

عندما يمسك بالقلم جاهل وبالبنديقية مجرم وبالسلطة خائن يتحول الوطن إلى غابة لا تصلح لحياة البشر...



GhinaDafer1

احترموا فكرة أن الجمال ليس بالشكل بل هو بما يختلج العقل والقلب والروح.



Emad72

أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي أن هناك مشكلة تربية.



arabicca1

الأفارقة يعينون ما تبقى من عبدالعزيز بوتفليقة نائباً لرئيس الاتحاد الأفريقي قارة الفرس.



o2lKarima

من هُنّ الحريم؟ فلا أنا ولا أنت من الحريم لأن الحريم هن زوجات السلطان العثماني وجواريه ومن كن يخدمهن.



khaled_alshaer

هذا الوطن يحتاج أن تكون بحرياً قبل أن تكون سنياً أو شيعياً، عربياً أو أعجمياً. أن تحزن لحال البلد قبل أن تقف مع القاتل أو القاتيل! البحرين.



zaidbenjamin

عدد متابعي ترامب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر يتجاوز عدد متابعي النشرات المسائية في 3 من أكبر المحطات الإخبارية الأميركية مجتمعاً.



HindAleryani

في الوطن العربي لو قرر رئيس منح المسيحيين واليهود من الدخول لكان أغلبية الشعب وقفوا معه الا المغضوب عليه نسيت أن اليهود أنظروا مسبقاً.



Rorowehbe

تقضي الأغنام عمرها خائفة من الذئب في حين أن من يأكلها هو الراعي.



AfricanUnion

الاتحاد الأفريقي.



shkhazindar

مرب الزوج اعظم من بر الوالدين هاشتاقات الجهلة الصحنج هي سكرات الموت فزمانهم أوشك على النهاية. المجتمع أصبح واعياً مدركا للحقائق لا يغرب به.



RoroSery

لا تسمح لأحد أو أي أمر ما يسرق منك لحظات الفرح... لأنها لا تعوض.

الفتاة إذا أرادت الزواج واستحّت من التصريح بذلك لأهلها، تعبر عن ذلك برسم أو شكل تجسده في زربيتها يعكس أحاسيسها ورغباتها.

أزمة صناعة الزربية تعود إلى سببين أساسيين، هما عدم وجود سياسة واضحة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، وارتفاع أسعار المادة الأولية، مثل الصوف والصوف الصناعي.

الزربية الجزائرية تحتضر في غياب السياح

● السلطات شاهد مسؤول على اندثار الحرف التقليدية ● نقوش ودلالات تحمل آمال وأحلام الحرفيات



مراحل شاقّة لسجاد عجيب

نسجها وطبها لتكون فال خير على أهل البيت وخاصة الفتيات.

يقال إن الفتاة كانت تعبر عما يختلجها من مشاعر الفرح أو الحزن، بما ترسمه من أشكال في الزربية التي تنسجها، فإذا أرادت الزواج واستحّت من التصريح بذلك لأهلها، تعبر عن ذلك برسم أو شكل تجسده في زربيتها يعكس أحاسيسها ورغباتها.

وأوضح المتخصص الجزائري بن خيضر أن "السجاد الجزائري يستخدم في تزيين غرف استقبال الضيوف والجدران، وهي ميزة البسوت في الجزائر قديما، وبالنسبة إلى الأعراس تعادل الزربية الذهب والحلي من حيث القيمة، حيث ذاع صيت السجاد الجزائري عالميا في السابق مع ازدهار السياحة".

ووفق الدكتور دهان منصور، أستاذ التاريخ في جامعة وهران بالغرب الجزائري، فإن "تاريخ صناعة الزربية في الجزائر يعود إلى 5 آلاف سنة، وهي تنسج بواسطة الصوف أو الصوف الحر، حسب الطلب وحسب النوعية، ويتم شد خيوطها بدقة كبيرة لإنجاز الرموز والأشكال الهندسية التقليدية التي تميز كل زربية بمفردها".

وأضاف منصور أنه "عادة ما تعبر هذه الرموز عن الأدوات القديمة، التي كان يستخدمها السكان المحليون الأمازيغ، مثل الغربال، والفانوس وآلة تصفية الصوف، التي تسمى القرداش وتستعمل في عملية النسج".

وختتم الأكاديمي الجزائري بالتأكيد على أن "رموز ألوان الزربي تحمل دلالات اجتماعية، حيث تعكس القيم المجتمعية، منها العلاقات الأسرية، وذلك عبر تلاقى المربعات والأشكال الهندسية وحروف من اللغة الأمازيغية".

وتقول هاجر حملاوي، وهي صاحبة ورشة صغيرة لإنتاج الزربي في مدينة تقرت (600 كلم جنوب شرق العاصمة)، إن "تقرت معروفة بإنتاج أنواع من الزربي التقليدية، لكننا نواجه مشكلة كبيرة في تسويقها؛ بسبب عدم وجود معارض ومحلّات متخصصة في تسويق السجاد على مدار السنة".

وتابعت حملاوي "تعمل في ورشتي 11 سيدة في صناعة أنواع عدة من السجاد، وأجد صعوبة في تسديد رواتبهن الشهرية، بسبب ضعف الطلب على السجاد، وأفكر جديا في تسريح نصف العاملات".

واعتبرت أن "الطريقة الوحيدة التي يتمكن بها من تصريف منتجاتنا هي عبر المشاركة في المعارض التي تنظّمها السلطات للترويج للمنتجات التقليدية.. لكن الطريقة الأفضل لإنقاذ قطاع إنتاج السجاد هي تصديره إلى الخارج والترويج له بشكل أفضل في العالم". ورغم كل العراقيل فإن الزربية الجزائرية المتواجدة بشتّى أنحاء البلاد، تحاول الحفاظ على خصائصها التقليدية، سواء في المحافظات أو بلاد القبائل أو الأوراس أو الصحراء.

على تحسين أداء قطاع السياحة، الذي انهار مع اندلاع الأزمة الأمنية الدموية عام 1992. قبل ذلك العام، كان يزور الجزائر سنويا، وبحسب المركز الحكومي للإحصاء، قرابة 250 ألف سائح، بينما لا يزيد عددهم، خلال السنوات الأخيرة، عن 30 ألفا سنويا. واعتبر النائب الجزائري السابق أن "أزمة صناعة الزربية تعود إلى سببين أساسيين، هما عدم وجود سياسة واضحة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، حيث لا تمتلك السلطات أي إستراتيجية لإنقاذ قطاع إنتاج الزربي، وارتفاع أسعار المادة الأولية، التي تدخل في صناعة السجاد الجزائري، مثل الصوف والصوف الصناعي".

نقوش ودلالات

عن أنواع الزربي في الجزائر، قال رزقي بن خيضر، أستاذ الصناعة التقليدية، إن "الجزائر تتميز بستة أنواع رئيسية من الزربي، هي زربية بابر الأمازيغية بالشرق الجزائري، وزربيتها النماشية والحراثة بالشرق أيضا، وهما نوعان من السجاد الرفيع المنسوج بالصوف، وقادران على منافسة أفضل أنواع السجاد بالعالم، إضافة إلى زربية العمور، وهي سجاد عربي تنتجه نساء إحدى قبائل الغرب، وزربية غرداية في الجنوب، وأخيرا زربية منطقة سيدي بلعباس بالغرب، وتسمى الحنبل، وهي نوع من السجاد المنسوج بالصوف".

بن خيضر، وهو مسؤول سابق في وزارة التكوين المهني، أوضح أن "السجاد الجزائري يحمل نقوشا ورموزا والوانا لها دلالات اجتماعية عميقة وأبعاد إنسانية معبرة تعكس تراث الجزائر القديم الأمازيغي، مثل طبيعة العلاقة الزوجية والوحدة الأسرية".

وتقول مليكة، حرفية ورثت صناعة زربية ببار عن والدتها، إن الرسومات في الزربية مصدرها قصص وأساطير قديمة مستلهمة من المحيط والواقع من أجل جلب الخير والبركة ومن بينها الرمح و"الخاللة" والهلال.

ويتراوح وزن الزربية بين 30 و50 كلغ، ويتم قياسها بالذراع أو بأدوات القياس الحديثة، وتحبذ حرفيات الزربية، أن تجرى عملية قياس ووزن الزربية، بعد الانتهاء من

الجزائر.. كان عدد الزربي المتداولة في سوق غرداية يزيد عن 100 ألف سنويا، أما اليوم فنبيع المئات من الزربي فقط، بسبب غياب السياح الأجانب". ويحزن، تابع عبد الباقي أن "إنتاج الزربي تقلص هنا إلى درجة أن عدد الحرفيات المنتجات للزربية لا يزيد اليوم عن العشرات في مدينة كانت توصف بأنها عاصمة الزربية في الجزائر.. وإذا تواصل الوضع الحالي، فستقرض هذه الحرفة".

ولتفادي هدير انقراض صناعة الزربية، فإنها، ووفق ماكني محمد، وهو صاحب محل ثاب لإنتاج الزربي، "تحتاج إلى إجراءات استعجالية عاجلة".

وبحسرة، أضاف محمد، أنه "قبل 25 سنة كان الناس من كل دول العالم يأتون إلى سوق غرداية لشراء الزربي، أما اليوم، ومع التراجع الكبير، فإن أغلب محلات الزربي غيرت نشاطها".

ووفق مجذوب خير الدين، وهو عضو لجنة السياحة والصناعة التقليدية في البرلمان الجزائري بين عامي 2002 و2007، فإن "صناعة الزربية في الجزائر فقدت أغلب زبائنها، فالزبون الأجنبي اختفى تقريبا، والزبون الجزائري صار غير مهتم بالزربية، بسبب توفر السجاد الصناعي بأسعار أرخص كثيرا".

وشدد خير الدين، وهو مسؤول سابق بوزارة السياحة، على أنه "لا يمكن أبدا أن تنتعش صناعة الزربية دون أن يتحسن أداء القطاع السياحي.. ومنذ البداية أدركت الحكومات المتعاقبة ارتباط قطاع الصناعة التقليدية بقطاع السياحة، فادمجتهما في وزارة واحدة منذ أكثر من عشرين سنة".

ومع تحسن الوضع الأمني، وتراجع عائدات الجزائر من النفط لتهاوي أسعاره عالميا، تعمل السلطات

في زمن العوالة تحاول الشعوب الحفاظ على هويتها وتراثها وما يميزها من عادات وتقاليد وثقافة، إلا أن بعض السلطات في العالم الثالث تنفق على الوعي بأهمية التميز فتهمل حرفها التقليدية وفنونها ومطبخها، على غرار السلطات الجزائرية التي لا تضع في دائرة اهتماماتها السياسية صناعة الزربية كموضوع حضاري ومورد اقتصادي هام، ما يجعل هذه الصناعة مهددة بالاندثار في غضون السنوات القادمة.

وهو بهار هندي للون الأصفر، وحب الرمان المحفف وعود السواك لتثبيت الألوان، وعشبة شقائق النعمان للون الأحمر القرميدي، وحجر النيلة لاكتساب اللون الأزرق، وحجر المغرة للحصول على اللون الأسود.

ويعد القيام بكل هذه التحضيرات، يتم الشروع في مرحلة المنوال أو ما يعرف بـ"السداية" التي تمثل الهيكل الذي تنطلق منه عملية النسج والربط بين الخيوط، باستعمال أدوات نسجية مصقولة جدا متجهة أفقيا وسط الخيط المعروف بـ"القيام"، حيث تجلس النساجة وراء هذا الهيكل وتقوم بتحريك يديها التي تشق الخيوط ذهابا وإيابا وترصيصا، بدقة وسرعة باستعمال "الخاللة" والمقص في حركة سريعة ومنظمة

مع أغان وأهازيج ترطب أجواء العمل الشاق. ويستغرق إنتاج بعض الزربي وقتا يصل أحيانا إلى ثلاثة أشهر، ورغم ارتفاع سعر بيعها تقول الحرفيات إنهن لا يحققن ربحا يذكر أمام غلاء المواد الأولية وتراجع الإقبال على شراء الزربية التي أصبح ينافسها السجاد الصناعي.

عيد الزربية

على أمل إنقاذ "الزربية" لجأت السلطات الجزائرية إلى إحياء أعياد قديمة، مثل "عيد الزربية"، الذي ينظم سنويا في مدينة غرداية (600 كلم جنوب العاصمة الجزائر)، وهي تشتهر بإنتاج أنواع عدة من الزربي.

مبروك عبد الباقي، صاحب محل لبيع الزربي في غرداية، قال "قبل 25 سنة كانت المدينة تعج بالسياح وتشتهر بأنها أكبر سوق لبيع الزربي في

الجزائر - تحولت الجزائر خلال الـ25 عاما الأخيرة من بلد منتج ومصدر للسجاد (الزربي) إلى بلد يحاول الحفاظ على ما تبقى من حرف تقليدية تعود إلى الألاف من السنين، وسط تحذيرات من اندثارها إذا لم تعالج السلطات أسباب هذا التراجع الحاد.

تلك الأسباب، وفق مختصين جزائريين، تعود إلى تراجع عدد السياح الأجانب، وانخفاض عدد الحرفيين، وتدني أسعار السجاد المحلي، وارتفاع أسعار المواد الأولية، ورخص أسعار السجاد الصناعي أكثر من اليدوي، فضلا عن عدم وجود سياسة حكومية واضحة للنهوض بالصناعة التقليدية وعدم تنظيم المعارض التسويقية على مدار السنة.

صناعة السجاد، أو "الزربية" في الجزائر، تراجعت من أكثر من 700 ألف قطعة سنويا عام 1990 إلى أقل من 80 ألف قطعة عام 2014، و"هذا الانهيار الكبير يعود إلى عدم وجود طلب محلي، وتراجع عدد الحرفيين المنتجين"، بحسب مسعود داشا، عضو الغرفة الجزائرية للحرفيين (حكومية)، وصاحب شركة تصدير للمنتجات التقليدية.

داشا حذر من أنه "إذا تواصل هذا الانهيار، فسنشهد اختفاء الزربية في الجزائر، ربما خلال الـ20 سنة القادمة.. قبل 25 سنة كانت الجزائر بلدا سياحيا يدخله مئات الألاف من السياح، ويعود أغلبهم إلى بلادهم محملين بمنتجات، أهمها الزربية، لكن صناعة تعاني اليوم أزمة خانقة، لهذا فقدت صناعة السجاد سوقها الأهم، وهناك سبب ثان ناتج عن الأول، وهو تراجع عدد الحرفيين العاملين في الزربية".

وأوضح داشا أن "عدد الحرفيين في صناعة السجاد لا يزيد اليوم عن 15 ألفا، أغلبهم نساء يعملن بشكل متقطع، كهواية وليس كحرفة. العدد انخفض من 100 ألف تقريبا عام 1990، حسب إحصاءات وزارة السياحة، إلى 15 ألفا حاليا، والسبب دائما هو غياب العائد المادي من وراء صناعة السجاد، بسبب تراجع سعر السجاد الجزائري في السوق، وارتفاع سعر المادة الأولية".

ويتم نسج الزربية باستعمال "السداية" أي المنوال التقليدي، و"الخاللة" لدق ورض الخيوط، والمقص، وذلك بعد أن تتم عملية تحضير الصوف وتهيبته عبر مراحل، إلى أن يصير رطبا وناعما، ليتم نقشه بـ"القرداش" ويطوى بالمغزل جيدا حتى يتحول إلى خيوط للنسج.

ألوان الزربية كلها طبيعية يتم استخراجها من الموارد الطبيعية والأعشاب، مثل عود شجرة الجوز البني، والعود الأصفر،





أسرة

أكد خبراء على ضرورة حماية الحل من الضوء والحرارة عند تخزينه، وذلك بالاحتفاظ به بشكل منفصل في حقائب أو حافظات قماشية ناعمة.



أكد مختصون أن صلاحية المياه المعدنية المعبأة في قوارير بلاستيكية بعد فتحها هي، يوم واحد فقط في درجة حرارة الغرفة، و3 أيام إذا تم حفظها داخل الثلاجة.

القلق والأحزان مسببان للسرطان كالتدخين

● المرضى يقاتلون في معركة شرسة لن يستطيعوا خوضها وحدهم ● الاكتئاب يمنع من متابعة الفحوصات واكتشاف السرطان



الاضطراب العاطفي يعطل الوظيفة المناعية للجسد

إذا لم تحدث المعجزة، كما يصفها الأطباء، وأخفقت الطرق الروحية والصلوات في التخفيف من حدة المرض أو التعامل مع حالات القلق والاكتئاب التي تصاحب حياتنا اليومية، فهي على الأقل ستغير من نظرتنا إلى المرض وطريقة تعاملنا مع أعراضه التي ستبدو أقل حدة، بسبب أجواء السمو الروحي والسلام النفسي التي تتحقق بفضلها. كما يساعد هذا النوع من الممارسات الروحية في الوصول إلى ذلك الجزء الهائئ من الروح، الجزء الذي يجعل من التعامل مع المواقف المختلفة بتأن وتفهم أكبر، وبالتالي أن نتقبل الأشياء ببساطة ومن دون تعقيدات، وهذا هو المطلوب في المقام الأول للتخفيف من حدة القلق والتوتر النفسي لفترة قصيرة على أقل تقدير.

تحقق الكثير لمن يداوم عليها ويؤمن بها. وهذا لا يعني بالطبع، بحسب ماركوي، أن الصلاة ستكون بديلاً عن العلاج بالدواء أو العلاج السلوكي، فضلاً عن العلاج الجراحي في حالة الأمراض العضوية، لكنها عامل مساعد وفاعل في دعم أي نوع من العلاج الذي يتبناه المريض. وتتخذ الصلاة أشكالاً عدة؛ فقد تتضمن الجلوس بصمت داخل إطار جميل من الطبيعة، رعاية الحيوانات الأليفة، الاستماع إلى الموسيقى الهادئة، التأمل، القراءة والكتابة، قائمة لا تنتهي من الخيارات، فليس هناك صواب أو خطأ في نوع الصلاة التي نختارها، فهي في جوهرها تمثل كل ما يتيح لنا فرصة للتدبر والتأمل في حياتنا ونشدان الخلاص والراحة النفسية.

والإصابة بأمراض القلب التاجية والسكتات الدماغية.

وترى الدكتورة برييرا ماركوي، طبيبة نفسية أميركية ومؤلفة لمجموعة من الكتب القيمة في مجال علم النفس، أن على المرضى أولاً أن يحصلوا بكل ما في وسعهم، على حياة خالية من الخوف والقلق والاكتئاب وعليهم أيضاً تقبل فكرة أن معرفتهم هذه شرسة، ولن يستطيعوا خوضها وحدهم.

ولهذا، فإن بعض الناس يترجمون حاجتهم هذه بالالتجاء إلى نوع من الصلاة؛ فالصلاة دواء جيد، كما برهن على ذلك أكثر من 100 بحث في مجال الصحة النفسية والجسدية، وقد أكدت البحوث على أن الصلاة بشكلها المباشر أو ما يشابهها من طقوس تتضمن نشدان الرحمة والتعاطف والحب، يمكنها أن

كل منا يقاتل بصمت في معركة ما، حيث يعاني من قلق أو اكتئاب أو أي من أعراض نفسي من قائمة الاضطرابات الانفعالية، إلا أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فقد أثبتت الأبحاث الطبية الأخيرة أن الأشخاص الذين يعانون من مستويات مرتفعة ومتواترة من القلق والاكتئاب معرضون للإصابة بمرض السرطان أكثر من غيرهم، أي بمقدار الثلث! ويحدث هذا الأمر، بحسب متخصصين، بسبب ميل هؤلاء الأشخاص إلى الإفراط في التدخين وتناول الكحول، إضافة إلى قلة اهتمامهم بصحتهم الجسدية ومنها ممارسة الرياضة وتناول الطعام الصحي. ويظهر أن الحزن الشديد من شأنه أن يحطم ويضعف أنظمة الجسد الدفاعية المقاومة للأمراض.

نهى الصراف

بها دراسات عدة في أماكن مختلفة من العالم وفي مراحل زمنية متباعدة.

وأشار الدكتور ديفيد باتي، المشرف على الدراسة في جامعة "كينجز كوليج - لندن"، إلى أن الإحصاءات أشارت إلى أن جميع الفئات العمرية التي تعاني من الاكتئاب والقلق الشديدين معرضة للإصابة بالمرض، خاصة سرطان الأمعاء، البنكرياس، المريء وسرطان الدم.

وعمل المشرفون على الدراسة على متابعة ورصد التطورات الصحية (الجسدية والنفسية) لأفراد العينة، ما يقارب على عقد من السنوات، حيث تمثل الاضطرابات النفسية عاملاً مهماً إلى جانب التدخين والسمنة مثلاً، في زيادة فرصة الإصابة بالسرطان وارتفاع معدل الوفيات من هذا المرض الذي يخفق الأطباء في علاجه، فالطريقة التي يتعامل بها الناس الذين يعانون من قلق شديد مع صحتهم العامة وعدم اهتمامهم وتجاهلهم للعلامات المرضية، تفسر كثيراً زيادة معدلات الوفيات بينهم، بسبب سرطان الأمعاء والبنكرياس والمريء، خاصة وهي أمراض ترتبط في الغالب بأسلوب الحياة والطعام الصحي وممارسة الرياضة.

وقال الباحثون إن خلاصاتهم هذه تستند إلى ملاحظات إحصائية من دون التوصل إلى علاقة سببية مثبتة بين الحالة النفسية والإصابة بالسرطان، كما لم يستبعدوا أن تكون العلاقة بين السرطان والاكتئاب معاكسة لدى البعض، أي أن يكون الاكتئاب ناجماً عن أعراض الإصابة بسرطان لم يشخص بعد لدى المريض.

من جانب آخر، أكدت دراسات سابقة على أن الاضطرابات العاطفية قد تكون سبباً مساعداً في الإصابة بأمراض قاتلة أخرى؛ حيث تم الربط بين اضطراب القلق والاكتئاب

□ أكد المشرفون على دراسة شارك فيها باحثون من جامعة "كينجز كوليج - لندن"، إضافة إلى جامعة أدنبرة وجامعة سيدني في أستراليا، بأن الاضطراب العاطفي من شأنه أن يعطل الوظيفة المناعية للجسد ويمنع إعادة إصلاح الحمض النووي (DNA) من الأضرار والتلف.

ويعتقد بأن الاكتئاب قد يمنع الناس من متابعة الفحوصات الطبية الدورية، الأمر الذي يضيع فرصة كشف السرطان في وقت مبكر، وبالتالي توفر فرص شفاء أكبر، كذلك فإن بعض هؤلاء قد لا يعيرون العلاج اهتماماً، حتى بعد اكتشافهم وجود المرض، فتراهم يتهاونون في تناول العلاج والاستماع إلى نصائح الطبيب ومتابعة العلاج في المراكز المتخصصة.

وفي استعراض لأكثر من 16 دراسة حديثة تناولت هذا الموضوع، وعلينات أكثر من 168 ألف مشارك في بريطانيا وحدها، وجد بأن الاكتئاب والقلق يرفعان من نسبة الإصابة بجميع أنواع السرطان بمعدل 32 بالمائة وذلك بصرف النظر عن العمر، الجنس، الوزن، التعليم، المهنة، الدخل والحالة الاجتماعية للأشخاص المشاركين في الدراسات، بل إن كون الشخص يدخن أو يتناول الكحول، لم يكن له أدنى تأثير في نتائج الدراسة، وهذا الأمر يتناقض بالطبع مع نتائج سابقة خرجت

◀ الصلاة أو ما يشابهها من طقوس تتضمن نشدان الرحمة والتعاطف، يمكننا أن تحقق الكثير لمن يداوم عليها ويؤمن بها

الطفل الاجتماعي يتمتع بشخصية قيادية دون السعي إلى الشهرة

سواء بإدراك منه أو دونه، حيث يفضل دائماً أن يكون القائد المرغوب فيه من الجميع والذي ينال إعجابهم، وهذا لا يعني أنه يسعى إلى الشهرة من خلالها، ولكنه يرى أنه قادر على تقديم الكثير للآخرين.

◀ الطفل الاجتماعي يتميز عن غيره من الأطفال ببعض الصفات الجاذبة، مثل الذكاء وسرعة البديهة وبروحه المرحة

من جهته، يشير الدكتور حسام زكي، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة المنيا، إلى أن الطفل الاجتماعي يملك القدرة على إدراك الفرق بين العلاقات الاجتماعية العابرة والعلاقات الوطيدة، فهو بالرغم من سعيه خلف تكوين قاعدة اجتماعية واسعة، لكنه لا

□ القاهرة - كثيراً ما يكون الطفل الاجتماعي مفضلاً لدى الآخرين، لكونه يتميز عن غيره من الأطفال ببعض الصفات الجاذبة، مثل الذكاء وسرعة البديهة، كما أنه يتميز بروحه المرحة ولباقة الحديث، والقدرة على التعبير عن ذاته، بصورة تلفت انتباه من حوله وتجذبهم إليه، كذلك منح والديه الثقة له يحفز على أن يتعامل مع الآخرين باطمئنان وثقة، وهو ما ينعكس إيجابياً على مستقبله ويخلق منه إنساناً متميزاً اجتماعياً وعلمياً.

يقول الدكتور إيهاب عيد، استشاري الطب السلوكي في مصر "يلعب الوالدان وخاصة الأم دوراً فعالاً في تحديد مصير ابنهما الاجتماعي، حيث أن منع الابن من التعامل بحرية مع الآخرين يجعل منه شخصاً انطوائياً، بعكس ما يطلق له العنان في علاقاته بالمحيطين، ومن ثم يتميز بقدرة خاصة، مثل قوة الملاحظة، التي غالباً ما تلفت أنظار الآخرين، ومن ثم تكون عاملاً مساعداً في أن يكون اجتماعياً".

ما يقوله عقلنا الباطن

الباطن قد احتفظ بها وأقر بأنها حقائق غير قابلة للجدل..

والخبر السيء هو ما يذهب إليه الباحثون بالقول إنه مهما بلغ الإنسان من العلم والمعرفة والحكمة قد لا يستطيع تغيير داخله.. إلا أن الخبر الجيد يوشوينا أننا إذا استوعبنا وأدركنا بشكل تام وشامل حقيقة ما يحدث في اللاوعي فنستمكن من تطويع دواخلنا بقرار صارم.. وذلك بالتركيز والتدريب على التأمل وعلى الحوار مع الذات وإعادة تقييم التصرفات والمشاعر وردود الأفعال دون الإنسياق وراء "كليشيهات" الداخل غير القابلة للنقاش.. ومن أكثر الطرق الشائعة للتعامل مع اللاوعي وإعادة ترتيبه وتشكيله ليصبح معنا وليس ضدنا هي جلسات التأمل والرياضات الروحية.. وهو ما يذهب إلى اعتناقه الكثير من المعالجين الروحانيين.. ناهيك عن التنويم المغناطيسي ولسات الأطباء النفسيين والتحليل النفسي وسواها من طرق العلاج..

حياتنا وطرق التعامل اليومية مع كل شيء حولنا.. ويقول الباحثون إن الإنسان عموماً قد يقضي السواد الأعظم من حياته مستسلماً لما يمليه عليه عقله الباطن.. الذي يكون قد تنامى وامتلأ عبر التربية والبيئة والتجارب الحياتية والقراءات والمشاهدات والأحداث الجيدة والسيئة التي واجهها على حد سواء.. وقد يعمل في أحيان كثيرة بالصدء من الإنسان نفسه فيكون أشبه بصديق السوء.. وحتى العدو اللدود الأشد خطورة.. فهو الناقد الأول الذي قد يجلدنا ويعمد إلى اللوم والتقريع وتعزير الإحباط واليأس.. بدلاً من التحريض الإيجابي والنقد البناء وإثراء عبارات التشجيع.. فنجد أنفسنا منساقين وراء عباراته الخطيرة المحفورة في دواخلنا عبر الزمن.. من مثل "أنا فاشل!.. لن أستطيع التحمل!.. أعرف نفسي جيداً.. أنا كسول.. أنا قبيح.. أعرف حظي.. كبرت وشخت.. لم أعد أصلح للعلم!.. إلخ" وكلها "نصوص" يكون عقلنا

جمال

التغذية السليمة تحارب حب الشباب

□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأنه يمكن محاربة حب الشباب واتساخت البشرة من خلال التغذية السليمة؛ حيث ينبغي التقليل من منتجات الحليب والأطعمة السكرية والمشروبات المحتوية على الكافيين؛ لأن هذه الأطعمة تحفز ظهور البثور. وأضافت المجلة في موقعها الإلكتروني أنه ينبغي لمن تعاني من اتساخت البشرة تناول الأسماك الغنية بالدهون وزييت الزيتون والبكر وزيت بذور الكتان والإكثار من الخضروات الخضراء، على أن يتم طهيها بالبخار أو تناولها كمشروب. كما ينبغي مضغ الطعام جيداً والإكثار من السوائل، كالماء والشاي الأخضر.

وإلى جانب التغذية السليمة، ينبغي أيضاً تجنب التوتر النفسي، الذي يعزز بدوره من فرص ظهور حب الشباب. لذا فمن المفيد اللجوء إلى تقنيات الاسترخاء، كتمارين التنفس العميق.

وأوضح الدكتور أندريه بيلاتي خبير التغذية الأميركي، أن فيتامين "سي" يدخل في تركيب الكولاجين، وهي مادة ضرورية للحفاظ على مرونة البشرة، ويمكن الحصول على هذا الفيتامين من خلال تناول الليمون والحمضيات والعديد من أنواع الخضروات والفواكه مثل البطيخ الأحمر والطماطم والخضروات الورقية، وحتى الأفوكادو فإنه يزود الجسم بفيتامين "سي".



ريم قيس كية شاعرة عراقية مقيمة في لندن

□ تحدثنا كتب علم النفس أن عقلنا الباطن (أو اللاوعي) هو المسيطر والمتحكم بما يقارب 99 بالمئة من مجمل أفعالنا وردود أفعالنا وتصرفاتنا وكل ما نقوم به.. بينما لا يتحكم عقلنا الواعي إلا بسوى ذلك المتبقي (واعني 1 بالمئة فقط) من المعلومات والبيانات المتاحة له.. وما يتبادر للذهن عند قراءة هذه المعلومة هو ذلك التساؤل الحائر "ما الذي يفعله عقلنا الباطن وكيف يتعامل مع هذه النسبة العالية مما يحدث لنا؟" قد تحتاج الإجابة على هذا التساؤل إلى كتب ومجلات تشرح وتحلل وتأتي بنتائج ومعلومات قد تدش غير المعنيين بالأمور.. لكننا في المختصر المفيد نستطيع أن نستنتج أن اللاوعي هو المسؤول عن مشاعرنا وتصرفاتنا وعاداتنا وعن نمط

متفرقات

وقع التوغولي إيمانويل أديبايور، على عقد انضمام إلى صفوف إسطنبول باشاك شهير التركي، في صفقة انتقال حر، قبل ساعات من إغلاق باب الانتقالات الشتوية. وظل أديبايور (32 عاما) من دون فريق، بعد انتهاء عقده مع كريستال بالاس الصيف الماضي، إلا أن مهاجم ريال مدريد، وتوتنهام السابق نجح في الانضمام أخيرا إلى صاحب المركز الثاني بالدوري التركي. وكان أديبايور، قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى ليون، إلا أن النادي الفرنسي تراجع عن الصفقة، خشية تأثر الفريق بمشاركة اللاعب في البطولة الأفريقية في منتصف الموسم.

يذكر أن اللاعب شارك مع منتخب بلاده في بطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا في الغابون، لكن الفريق ودع البطولة من الدور الأول.



أعرب الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول الإنكليزي، عن خيبة أملة من تأخر عودة السنغالي ساديو مانيه من كأس الأمم الأفريقية بعد خروج منتخب بلاده. وخرج المنتخب السنغالي من ربع نهائي البطولة القارية بخسارة مباراته أمام الكاميرون، بركلات ترجيحية (5-4) أضاع مانيه الركلة الحاسمة منها. وأرسل النادي طائرة خاصة إلى الغابون لإعادة مهاجمه مانيه في أقرب فرصة، إلا أن العودة لم تسر وفق المخطط. وقال كلوب "لا أعرف بالتحديد" متى سيكون مانيه جاهزا، مشيرا إلى أن "النادي قام بعمل مذهل لإعادته في أسرع وقت ممكن، وحاليا هو في طريق العودة (...)

اعتقدنا أن ذلك ممكن. كانت قمة طائرة لنا هناك، إلا أنه لم يسمح له بالوصول على متنها".



تونس تنتظرها مواجهات قوية في باقي مباريات الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم 2018 ضمن المجموعة الأولى

لتصفيات مونديال روسيا 2018. وواصل "ستقوم بتقدم موضوعي بدعم من خلاله النقاط الإيجابية وتحاول إصلاح السلبات، نحن الآن في اتصال مع لاعبين من أصل تونسي ينشطون في الخارج سنحاول إقناعهم بالانتقال بمنتخب تونس لتدعيم المجموعة التي نملكها".

وحول مستقبل منتخب تونس بعد خيبة الأمل في كأس أمم أفريقيا قال الجري "أنا متفائل جدا بهذا المنتخب الذي لا يتجاوز معدل أعمار لاعبيه 25 عاما، وأنا متفائل أيضا بمسئولية هذا المنتخب الذي سئلنا حوله من أجل إنجاح مسيرته في تصفيات المونديال".

وكتب الاتحاد على موقع بشبكة الإنترنت بعد خيبة الغابون "الآن يجب استخلاص الدروس والعمل على تدعيم هذا الفريق الواعد الذي يعج بالموهب للمواعيد القادمة بداية من تصفيات كأس أفريقيا للأمم 2019 في الكاميرون".

وودع المنتخب التونسي فعاليات أمم أفريقيا بعد هزيمته أمام بوركينا فاسو بهدفين دون رد في دور الثمانية (ربع النهائي). وبذلك، لم يتمكن لاعبو تونس من تحقيق حلم جماهيرهم بالتأهل للمربع الذهبي للمرة الأولى منذ عام 2004. وقال كاسبرجك "أشعر بخيبة أمل شديدة، واللاعبون كذلك، وهو نفس شعور المشجعين في تونس. ولكنها كرة القدم، وهذه هي الحياة". وتنتظر تونس كذلك مواجهات قوية في باقي مباريات الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم روسيا 2018 ضمن المجموعة الأولى التي تضم منتخبات الكونغو الديمقراطية وغينيا وليبيا. وتحل تونس المركز الثاني بست نقاط بفارق الأهداف خلف الكونغو الديمقراطية، وتتطلع إلى التأهل للمونديال للمرة الخامسة في تاريخها.

السليتي الذي أظهر مقومات الكبار برود أفعاله القوية وسرعة البديهة والتفوق في كل المواجهات الثنائية مع مدافعي المنتخبات المنافسة، ولؤكد صانع ألعاب فريق نيس الفرنسي أحييته في تقمص زي المنتخب التونسي. كذلك محمد أمين بن عمر لاعب النجم الرياضي الساحلي، الذي كان اكتشافا رافعا في تشكيلة النسور. هذا إلى جانب الفرغاني ساسي نجم فريق الترجي التونسي، الذي نال تعاطف الجماهير التونسية ومساندتها. كما تالقت عناصر أخرى على غرار يوسف المساكني وحمدى النقان وعلي معلول وخاصة المهاجم طه ياسين الخنيسي.

وفي تصريح صحافي، قال وديع الجري رئيس الاتحاد التونسي "منتخب تونس نال استحسان الجماهير في الدور الأول من أمم أفريقيا، وحقق نسبة نجاح 70 بالمائة". وأضاف "الجهان الفني بالكامل سيستمر في العمل مع اللاعبين لينتم تجهيز الفريق

مصر تنشد الاقتراب من التتويج بلقبها القاري الثامن

● منتخب بوركينا فاسو يتوق إلى مواصلة مسيرته بسلام في أمم أفريقيا



مزيج الخبرة والطموح

وفي دور الثمانية، قدم المنتخب البوركيني أفضل عروضه في البطولة، خلال فوزه الضمين والمستحق (2-0) على المنتخب التونسي، حيث كان الطرف الأفضل في معظم فترات المباراة، خاصة في الشوط الثاني، الذي أهدر خلاله أكثر من فرصة، مستغلا الهفوات الدفاعية الساذجة التي وقع فيها منتخب تونس في اللقاء. ويأمل منتخب بوركينا فاسو في مواصلة مغامرته في البطولة التي يرغب في الفوز بها للمرة الأولى في تاريخه، خاصة وأنه يبرز بإحدى أفضل الفترات في تاريخه حاليا تحت قيادة مدربه البرتغالي باولو دوارتي.

وقاد دوارتي المنتخب البوركيني إلى تحقيق سبعة انتصارات وأربعة تعادلات وخسارة وحيدة في آخر 12 مباراة رسمية حتى الآن، حيث سجل الفريق خلالها 15 هدفا، فيما منيت شبكاته بخمسة أهداف. ولم يتلق منتخب بوركينا فاسو أي هزيمة في مباراة رسمية منذ خسارته (1-0) أمام مضيفه منتخب بوتسوانا في الخامس من سبتمبر عام 2015 ضمن التصفيات المؤهلة للنسخة الحالية للبطولة.

بـ"الخيل" بسهولة، في ظل الأداء المتصاعد الذي يقدمه منتخب بوركينا فاسو في المسابقة، رغم فقدانه خدمات نجميه جونانان زونغو وجونانان بيترويا بسبب الإصابة. وبينما يمتلك المنتخب المصري أقوى خط دفاع في المسابقة، حيث يعد الفريق الوحيد الذي حافظ على عذارة شبكته حتى الآن، فإن منتخب بوركينا فاسو لديه أقوى خط هجوم مقارنة ببقية المنتخبات المشاركة في المربع الذهبي. وأحرز المنتخب البوركيني ستة أهداف حتى الآن، علما بأنه المنتخب الوحيد من بين منتخبات الدور قبل النهائي الذي تمكن لاعبه من هز الشباك في جميع لقاءات النسخة الحالية.

واستهل منتخب بوركينا فاسو مسيرته في البطولة بالتعادل (1-1) مع نظيره الكاميروني في الجولة الأولى بالمجموعة الأولى، قبل أن يحقق النتيجة ذاتها مع منتخب الغابون (المضيف) في الجولة الثانية، ثم اختتم مبارياته في مرحلة المجموعات بالتغلب على غينيا بيساو (2-0)، ليتصدر المجموعة برصيد خمس نقاط ويفارق الأهداف أمام منتخب الكاميرون، الذي تساوى معه بنفس الرصيد.

ويتطلع كل التونسيين إلى إلقاء خيبة العرس القاري إلى الخلف، ومواصلة المسيرة بنجاح استعدادا لاستحقاقات القادمة. وخيب منتخب نسور قرطاج أمال الجماهير التونسية في رؤية منتخبهم يتأهل للمرة الأولى إلى المربع الذهبي في بطولة أمم أفريقيا منذ فوزه باللقب الوحيد في تاريخه عام 2004.

ونجح رجال المدرب هنري كاسبرجك في تسجيل ستة أهداف خلال الدور الأول ليتصدر المنتخب قائمة أكثر الفرق تسجيلا، لكن ذلك قابله ضعف فادح في الدفاع، حيث قبل مرمرى المنتخب سبعة أهداف في 4 مباريات بما فيها مباراة الدور ربع النهائي. واختلف تقييم النقاد والفنيين والجمهور التونسي لحصيلة زملاء الحارس أمين البلبولي، حيث اعتبر البعض أن العبور للدور الأول إنجاز كبير، بينما اعتبر البعض الآخر أن ذلك أمر عادي والمبالغة في استعراض الفرع ببلوغ ربع النهائي أمر غير مبرر بالنسبة إلى منتخب عريق سبق له التتويج باللقب القاري.

نسر قرطاج خسروا أمم أفريقيا وكسبوا المستقبل

مراد بالحاج عمارة

سباق الروح الرياضية، منها التي صدرت من محترف سنذرلاند الإنكليزي وهبي الخزي حين رفض مصافحة المدرب كاسبرجك بعد تعويضه. مع العلم أن كل الشارخ الرياضي التونسي ندد بهذه الحركة واعتبرها حركة غير مسؤولة خاصة وأنها تصدر من لاعب محترف.

كذلك لا بد من الإشادة بالعمل الذي قدمه ويقدمه الإطار الفني بقيادة كاسبرجك مع كتيبة النسور، ولا يمكن أن تكون مجرد تخمينات أو قراءة تكتيكية خاطئة هي السبب الحقيقي لوضع حد لمشوار المدرب. وهذا ما تطرق إليه الاتحاد التونسي لكرة القدم حين أصدر بيانا أكد فيه تمسكه بالبولندي هنري كاسبرجك وبقائه في منصبه كمدير فني للفريق الكروي رغم الخروج من بطولة كأس الأمم الأفريقية، وذلك من أجل المحافظة على استقرار المجموعة التي ينتظرها مستقبلا مشرقا.

ولا بد من التنويه ببعض الأسماء التي كسبها المنتخب التونسي، والتي تالقت وتركت بصمتها في المحفل القاري. على غرار نعيم

طوكيو - وجه وحيد خاليلوزيتش، المدير الفني الأسبق للمنتخب الجزائري والحالي لمنتخب اليابان، رسالة إلى الجزائريين بعد خروج الخضر من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية، المقامة بالغابون.

وقال خاليلوزيتش، في تصريحات صحافية "حزين لمغادرة المنتخب الجزائري كأس أمم أفريقيا في دورها الأول". ودرج خاليلوزيتش منتخب الجزائر في الفترة بين 2011 و2014، وحقق معه تأهلا تاريخيا إلى الدور ثمن النهائي من مونديال البرازيل. وأضاف "أنا بعيد عن المنتخب الجزائري، ولا يمكنني تحليل مبارياته في الغابون، وما أستطيع تأكيد هو أن الفريسات لا تصنع منتخبا قويا". ولم يستجب خاليلوزيتش لمحبيه في الجزائر بالعودة إلى منتخب بلاده، حيث أوضح "حاليا لا يمكنني العودة إلى الجزائر، أنا مرتبط بعقد مع اتحاد كرة القدم الياباني وهدفي التأهل إلى مونديال روسيا".

وخرج منتخب الخضر من الدور الأول للبطولة القارية رغم أنه كان أحد أبرز المرشحين لنيل اللقب، لما يمتلكه من نجوم محترفين في أوروبا، في مقدمتهم رياض محرز، نجم ليستر سيتي، الفائز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا. ويبحث منتخب الجزائر عن مدير فني جديد يقوده في المرحلة المقبلة، بعد رحيل البلجيكي جورج ليكنز.

ويعد إقالة إيمانويل نوري محمد روراوة، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، إقصاء عدد من لاعبي المنتخب، بسبب عدم الانضباط. كان المنتخب الجزائري قد تسبب في خيبة أمل كبيرة لجماهيره، رغم أنه كان أحد المرشحين بقوة لنيل اللقب، لما يضمه الفريق من أسماء رنانة. ويعتزم روراوة، وإبعاد كل من ياسين كادامورو، وهشام بلقروي، وعدلان قديورة، وهلال العربي سوداني، ليضمو إلى كل من سفيان فيقولي وكارل مجاني، اللذين استبعدا قبل البطولة لنفس السبب. وتجدر الإشارة إلى أن هذه قائمة أولية، قد يتبعها استبعاد أسماء أخرى لاقعة.

نسر قرطاج خسروا أمم أفريقيا وكسبوا المستقبل

سباق الروح الرياضية، منها التي صدرت من محترف سنذرلاند الإنكليزي وهبي الخزي حين رفض مصافحة المدرب كاسبرجك بعد تعويضه. مع العلم أن كل الشارخ الرياضي التونسي ندد بهذه الحركة واعتبرها حركة غير مسؤولة خاصة وأنها تصدر من لاعب محترف.

كذلك لا بد من الإشادة بالعمل الذي قدمه ويقدمه الإطار الفني بقيادة كاسبرجك مع كتيبة النسور، ولا يمكن أن تكون مجرد تخمينات أو قراءة تكتيكية خاطئة هي السبب الحقيقي لوضع حد لمشوار المدرب. وهذا ما تطرق إليه الاتحاد التونسي لكرة القدم حين أصدر بيانا أكد فيه تمسكه بالبولندي هنري كاسبرجك وبقائه في منصبه كمدير فني للفريق الكروي رغم الخروج من بطولة كأس الأمم الأفريقية، وذلك من أجل المحافظة على استقرار المجموعة التي ينتظرها مستقبلا مشرقا.

ولا بد من التنويه ببعض الأسماء التي كسبها المنتخب التونسي، والتي تالقت وتركت بصمتها في المحفل القاري. على غرار نعيم



تأهب للمستقبل



«دائما في فترة الانتقالات أحاول تحسين التشكيلة. في الوقت الحالي لم نفعل ذلك. سنشعر بخيبة أمل إذا لم نتعاقد مع لاعبين آخرين، لكنني فعلت كل ما في وسعي.»

إيكتور كارانكا
مدرب فريق ميلسبره الإنكليزي



«مطالبة كريستيانو دائما بتسجيل هدفين أو ثلاثة في كل مباراة بمثابة جنون مطلق، هو الأفضل في العالم رفقة ميسي وهي مسؤولية كبيرة، يجب أن نتسانده الجماهير.»

إيكر كاسياس
حارس مرمى نادي بورتو البرتغالي

صراع قوي بين أتلتيكو وبرشلونة في كأس إسبانيا

● سيلتا فيغو يأمل في الوصول إلى النهائي لأول مرة في تاريخه ● ألافيس يتمسك بالحلم ببلوغ نهائي الكأس



البقاء للأقوى

فيغو الخميس على أن تقام مباراة الإياب على ملعب الأفيس يوم الأربعاء من الأسبوع المقبل. ومن جانبه أوضح ماوريسيو بيلغرينو ومدرب الأفيس "الجميع كانوا يرغبون في مواجهةنا في المربع الذهبي، نعرف أنهم سيصعبون علينا الأمور، لكن نأمل أن نحسم المباراة على ملعبنا في جولة الإياب".

وأعلن نادي ديورتيغو الأفيس الإسباني تعاقده مع قلب الدفاع رودريغو إيلي من ميلان الإيطالي، على سبيل الإعارة. وأوضح النادي الإسباني، عبر موقعه على الإنترنت، أنه ضم إيلي بعقد إعارة يستمر حتى يونيو 2017. وانضم إيلي "23 عاما" إلى قطاع الشباب بميلان قادما من غريميو، في فبراير 2010، وأعتبر لفترات لريجينا وفاريسي وأفلينو، لكنه لم يشارك ضمن صفوف ميلان في أي مباراة رسمية هذا الموسم. وذكر الأفيس في بيان أن "ديورتيغو الأفيس يعزز خط دفاعه بضم رودريغو إيلي، وهو قلب دفاع من ميلان ينضم إلينا حتى نهاية الموسم. إنه مدافع متكامل الإمكانيات وله مستقبل مشرق".

كي تحرز اللقب يجب أن تتخطاه (برشلونة)"، معتبرا أن برشلونة من أفضل الأندية في العالم.

التمسك بكتابة التاريخ

في المباراة الثانية، يأمل سيلتا فيغو في الوصول إلى المباراة النهائية لأول مرة في تاريخه. إذ حل وصيفا ثلاث مرات آخرها في 2001. ويحتل سيلتا فيغو المركز الثامن في الدوري، بينما يحتل الأفيس المركز الثاني عشر. ولم يسبق لسيلتا فيغو الفوز بلقب كأس إسبانيا رغم أنه حل في مركز الوصيف أربع مرات، وكانت آخر تجربة له نهائي 2001 لكنه خسر أمام ريال سرقسطة.

ونفى إدواردو بريزو المدير الفني لسيلتا فيغو أن يكون الحظ حالف فريقه في قرعة الدور قبل النهائي، وقال "كل المنافسين من الصعب مواجهتهم وكنت أتمنى أن نخوض مباراة الإياب على ملعبنا". وتقام مباراة الذهاب على ملعب بالايديوس معقل سيلتا

بيد أن الحكم لم يتمكن من رؤية الكرة، كما لم يتمكن أيضا من اللجوء إلى الوسائل التكنولوجية لاتخاذ القرار السليم، حيث أن الدوري الإسباني لم يشتر بعد حقوق استغلال تكنولوجيا "عين الصقر"، التي تبدأ في بث إشارات تنبيهية عند عبور الكرة لخط المرمى.

أما أتلتيكو حامل اللقب 10 مرات، فيفتقد مدافع الأوروغواي الدولي خوسيه ماريّا خيمينيز (22 عاما) الذي أصيب بتمزق في عضلة فخذه الأيمن في مباراة الأفيس، وسيغيب حتى شهرين عن الملاعب. وقد يعوضه المونتينغري ستيفان سافيتش في قلب الدفاع. وتعود المواجهة الأخيرة بين الفريقين على ملعب "فيستني كاديرون"، إلى ربع نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي، عندما عوض المضيف أتلتيكو خلفه ذهابا 1-2 إلى فوز 2-0 بهدي غريزمان، علما بأنهما تعادلا ذهابا في الدوري 1-1 هذا الموسم. ورأى سيميوني "من الطبيعي مواجهة الكبار في نصف النهائي، نحن معتادون على ذلك.

تنطلق منافسات الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس إسبانيا الأربعاء حيث هناك فرصة قوية لعودة فريق متواضع إلى نهائي البطولة. إذا نجح الأفيس في الإطاحة بفريق سيلتا فيغو فسيصل إلى نهائي المسابقة للمرة الأولى في تاريخه.

□ مدريد - يلتقي برشلونة حامل اللقب مع مضيفه أتلتيكو مدريد الأربعاء في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس إسبانيا في كرة القدم. وذلك بعد أسبوع مخيب لهما في الدوري المحلي. وسعى أتلتيكو بقوة في المواسم الأخيرة إلى إحراز لقب الدوري، وكان منافسا شرسا للعاملين برشلونه وريال مدريد، بيد أن تعادله السلبي الأخير مع الأفيس وضعه في المركز الرابع على بعد 10 نقاط من جاره اللدود ريال مدريد الذي له أيضا مباراة مؤجلة. أما برشلونه فقد انتزع تعادلا بشق النفس مع ريال بيتيس 1-1، ليتبعه أربع نقاط عن غريميه التاريخي، علما أن له مباراة زائدة أيضا.

ذكريات دوري الأبطال

سيكون طريق برشلونه مفروشا بالورود في حال كان دفاع أتلتيكو على غرار مبارياته مع الأفيس، حينما تعرض مرماه ل19 تسديدة في اللقاء، وهو رقم قياسي هذا الموسم. وأقر سيميوني بعد مباراة الأفيس بأن فريقه يعاني مشكلات، قائلا إن "الأفيس كان أفضل منا، خصوصا لناحية القوة"، معتبرا أن "نقطة التعادل كانت أفضل ما يمكن تحقيقه في هذه المباراة". ولم يتمكن أتلتيكو من الفوز على برشلونه في عهد سيميوني (منذ 2011) سوى مرتين، وكان ذلك في ربع نهائي دوري الأبطال (2014 و2016).

ويتوقع أن يجري أنريكي وسيميوني تغييرات في تشكيلة كل من الفريقين، إذ تتزامن المباراتان مع دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، فيواجه برشلونه باريس سان جرمان الفرنسي في 14 فبراير ويواجه أتلتيكو باير ليفركوزن الألماني في الـ21 من الشهر ذاته. ويعول الفريق الكاتالوني على تكرار ادائه في ربع النهائي، عندما سحق ريال سوسيداد 5-2 إيابا (1-0 ذهابا)، فيما تاهل أتلتيكو على حساب إيبار (3-0 و2-2).

إلا أن مباراة بيتيس الأخيرة شهدت ثغرات في وسط برشلونه، في ظل إصابة أندريس إنيستا وسيرجيو بوسكيتس اللذين غابا عن تمارين الإثنين، كما كان دفاعه معرضا للاختراق أيضا. ودفع أنريكي في تشكيلته الأساسية بأسماء احتياطية على غرار الظهير اليكس فيسال، والمدافع الفرنسي جيريمي ماتيو، ومواطنه الظهير لوкас ديني ولاعب الوسط التركي أردا توران.

وفجر الهدف غير المحتسب لبرشلونة في مرمى ريال بيتيس في لقاء الفريقين بالدوري الإسباني، الجدل القديم حول حاجة الكرة الإسبانية إلى تقنية المقاطع المصورة "فيديو"، التي ليس من المنتظر تطبيقها هناك قبل بداية الموسم المقبل. ووقعت هذه الحادثة في الدقيقة الـ77 من مباراة الفريقين، عندما دخلت الكرة لمسافة نصف متر داخل مرمى ريال بيتيس في الوقت الذي كان فيه برشلونه متأخرا بهدف نظيف.

باتو يحط الرحال في الدوري الصيني



فرحة الالتحاق بالركب

وقال "إذا كنت تفاوض أحد لاعبيك على عقد جديد، وتعرض عليه خمسة ملايين جنيهه استرليني سنويا، في حين أنهم يعرضون عليه 25 مليوناً، تكون حينها أمام مشكلة كبيرة". واعتبر أن "اللاعب قد يرضى بالخمسة ملايين إذا كان يفضل كرة القدم، أو الـ25 مليوناً إذا كان يفضل المال". وأشار إلى أنه "من المستحيل" مجازاة العروض الصينية في أوروبا، معتبرا أنه "في نهاية المطاف، اللاعب الذي يرغب في الرحيل هو ربما اللاعب الذي لا ترغب في الاحتفاظ به".

وتسعى الصين للتحوّل إلى قوة كروية عالمية في السنوات المقبلة بموجب توجهات سياسية رسمية. إلا أن الإنفاق المتنامي لآنديتها أثار انتقادات واسعة، سواء أكان ذلك من وسائل الإعلام المحلية أم من مشجعي كرة القدم الذين اعتبروا أن من الأفضل استثمار الأموال في تطوير المواهب المحلية. وتعهدت السلطات في الأسابيع الماضية بفرض قيود على إنفاق الأندية وتحديد سقف لأجور اللاعبين وخفض عدد الأجانب منهم.

صحافية عن وجود اهتمام صيني بضمه. وقال المدرب البرتغالي "سبق لي رفض عرض كبير للانتقال إلى الصين، إلا أنني لا انتقد أي شخص يقرر القيام بذلك". وتابع "هذا هو خيارهم، حياتهم. هم اللوحيدون القادرون على تحديد ما يحتاجون إليه في مستقبلهم. المدربون الآخرون في الدوري الإنكليزي الممتاز وجهوا انتقادات (للمنتقلين)، لكنني لست ناقدًا". ويقول مدربون معروفون كالسويدي زفين غوران إريكسون والبرازيلي لويز فيليب سكواري، تدريب أندية صينية. وعلن صعيد اللاعبين، انتقل لاعب تشلسي البرازيلي أوسكار، والأرجنتيني كارلوس تيفيز، في إطار صفقات قدرت قيمة كل منها بالعشرات من ملايين الدولارات.

جاذبية الإنفاق

لم يخف مورينو جاذبية الإنفاق الصيني بالنسبة إلى اللاعبين، قائلا إنه "قلق" من احتمال انتقال لاعبين يدرهمهم إلى ناد صيني.

شالكة يرفض التفريط في كولاسيناك

□ جلستكير شن (ألمانيا) - قالت إدارة نادي شالكة الألماني لكرة القدم إنها رفضت العرض المقدم من تشيلسي الإنكليزي لضم المدافع البوسني سياد كولاسيناك، والجدير بالذكر أن كولاسيناك، الذي ارتبنا اسمه أيضا بفريق يوفنتوس الإيطالي، سينتهي عقده مع شالكة في الصيف المقبل ولم يجز الاتفاق حتى الآن حول تجديد العقد.

وذكرت صحف ألمانية أن تشيلسي تقدم بعرض رسمي لضم اللاعب البالغ من العمر 23 عاما، لكن كريستيان هايدل مدير الكرة بنادي شالكة صرح قائلا "نعم كان هناك عرض، ولكنه قوبل بالرفض على الفور". وكان كولاسيناك قد أبدى في وقت سابق رغبة في البقاء مع شالكة بعد انتهاء عقده الحالي، لكنه صرح في نوفمبر الماضي بأنه لا يستبعد أي شيء حول مستقبله.

الإصابة تنهي موسم بونافينيتورا

□ روما - أكد نادي ميلان الإيطالي أن لاعبه جياكومو بونافينيتورا سيغيب عن الملاعب لفترة تتراوح ما بين 3 و4 أشهر، حيث يتعين عليه الخضوع لعملية جراحية. وكشفت وسائل إعلام إيطالية أن بونافينيتورا قد يغيب عما تبقى من عمر الموسم الجاري، حيث أنه يحتاج إلى فترة تتراوح ما بين 3 و4 أشهر للتعافي. وبدأت رحلة بونافينيتورا صاحب الـ27 عاما مع الإصابات في وقت مبكر من مسيرته الكروية، وتحديدًا موسم 2010-2011، بيد أن الإصابة التي تعرض لها هذا الأسبوع هي الأكثر خطورة. وبدأ بونافينيتورا مسيرته بين صفوف نادي أتلانتا بالدوري الإيطالي عام 2007، لينتقل بعد ذلك إلى ميلان في 2014 مقابل 7 ملايين يورو. والتحق بونافينيتورا بالمنتخب الإيطالي للشباب في 2008، قبل أن يخوض أولى مبارياته الدولية مع منتخب بلاده الأول في 31 مايو 2013 أمام منتخب سان مارينو.

باختصار

◀ سيستضيف ساتون يوناييتد أرسنال في الدور الخامس للمسابقة بينما يلتقي منافسه في الدرجة الخامسة لينكولن سيتي خارج ملعبه مع بيرثلي مع ابتعاد فرق الدوري الممتاز عن مواجهة بعضها البعض.

◀ تمكن نادي برشلونه من إتمام صفقة الشاب سانتياغو بوينو، مدافع نادي بياراول الأوروغواي، الذي يعتبر أحد أبرز المواهب في بلاده. ويتميز بوينو بمؤهلات كبيرة إذ يشبه كثيرا جيرارد بيكيه في لعبه.

◀ تصدر الجزائري ياسين بن زية، مهاجم نادي ليل، قائمة أفضل 5 لاعبين أفاقة في الجولة الـ22 من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

◀ أكد نادي باير ليفركوزن المنافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم أنه تعاد مع الجناح الجاميكي الواعد ليون بيلي البالغ من العمر 19 عاما من ريسنغ جنك البلجيكي حتى 2022.

◀ طالب نادبا سول دي أميركا وروبيو نو في باراغواي بزيادة المقابل المادي لحقوق البث التلفزيوني لمباريات مسابقة الدوري لكرة القدم، التي تنطلق في نسختها الجديدة بعد ثلاثة أيام.

◀ بدأ الفريق الأرجنتيني المنافس في بطولة كأس ديفيز للتنس استعداداته، بوجود لاعب واحد فقط، لمواجهة إيطاليا بنهاية الأسبوع الجاري في الدور الأول من البطولة. وكان جويدو بيا هو اللاعب الوحيد الذي حضر التمرين الأول للفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

سلوا كؤوس الطلاب

لا أن تستمع إلى أم كلثوم يوميا، فانت كمن يخضع لجلسة تدليك عاطفي هدفها الحفاظ على رشاقة الروح والذاكرة، فكوكب الشرق التي يكون بعد غد الجمعة قد مر على رحيلها 42 عاما، تبقى ذلك الخيط الساحر الذي يشدنا إلى دنيا الجمال والخيال والعبقرية، ويخرجنا بنوره السماوي الدهش من محيط الظلام الذي ما انقذ يمتد حولنا منذ أعوام.

فصوتها الاستثنائي، ليس وليد الحنجرية القوية فقط، وإنما هو نتاج الثقافة التي ترسخ في مسيرتها منذ أن بدأت طفلة تنتقل مع والدها للإثراء في الموالد والأقرا، حيث غاصت في عبقرية الضاد من خلال حفظها لعيون الشعر العربي، وتمكنت من السيطرة على مخارج الحروف، وألبست حبالها الصوتية ثوب الجلال المنسوج من حبر المعرفة بأصول اللغة ومنازل الأداء، ما جعل عميد الأدب العربي طه حسين يقول "إن أم كلثوم بصوتها النادر في امتيازها سواء في الجمال أو في سلامة نطق اللغة العربية ساهمت عندما غنت القصيدة في إثبات جمال اللغة وطواعية موسيقاها حتى في أصعب الكلمات لموسيقى الغناء، وكان لصوتها فضل في انتشار الشعر العربي على السنة العامة والخاصة".

العنفوان الكئومي، تجسد ذلك في قوة شخصية سيدة الغناء العربي، عندما أحاطت نفسها بكبار الشعراء والملمحين والعازفين والكتّاب الصحافيين، فقورط أغلبهم في جنبها، وأستلهموا منها إبداعا سرعان ما أدته بصوتها، فإذا بها تغني للملايين أعمالا فنية كانت في الأصل قد كتبت في شخصها، كقصيدة "سلوا كؤوس الطلاب" التي جادت بها قريحة أمير الشعراء أحمد شوقي بعد أن دعا الست إلى سهره في مجلسه في كرمه ابن هاني بحضور نخبة من نجوم المجتمع، وعندما دارت الكؤوس، لاحظ أن أم كلثوم أمسكت بالكاس دون تلمسه بشفتيها، فعرّف أنها لا تشرب الخمر، وفي اليوم الموالي، وصلها منه ظرف مغلق، ما إن فتحت حتى وجدت به ورقة كتبت عليها قصيدة "سلوا كؤوس الطلاب هل داعبت فاهها وأستخبروا الراح هل مسّت فئاياها" التي لحنها في ما بعد رياض السباطي، لتكون فاتحة الشوقيات التي أدتها في ما بعد، ومنها "سلوا قلبي" و"ولد الهدى" و"تهج البردة" و"النيل".

وسيدذكر التاريخ على السدوام دور أم كلثوم السياسي والاجتماعي، وهي التي بلغت من الشعبية ما جعل الزعماء والقادة يسعون للتقرب منها، والاستفادة من قدرتها على التأثير في الجماهير داخل مصر وخارجها.

قال عنها الأديب الكبير يوسف السباعي "إنها نسيج نادر لا يوجد به الدهر إلا بعد أجيال وأجيال وسيبقى فن أم كلثوم تراثاً خالداً تتغنى به الدنيا وسيظل مشعلا هاديا يضيء طريق الفن العربي".

اليوم لا تزال كوكب الشرق في مقدمة كتاب المعاني الجميلة للفن والإبداع، تحظى بهالة المجد التي احاطتها بها رحلة التاريخ على امتداد عقود طويلة من التميز، وسيبقى صوتها شاهدا على عبقرية الشرق وقدرته على الإتيان بالمعجزات كلما توفرت فرص الانطلاق في اتجاه الإسهام الفعلي في حضارة الإنسان.

شاب يماني يطوع قوانين الجاذبية لصالح الفن



الموهبة حجر أساس للإبداع والتميز

عبدالرحمن تعليقا على العمل الفني جاء فيه "كنت أظن أن العزف به (الغيتار) سهل. حاولت وحاولت، فما نفع، فوازنته".

ويحتاج الشاب اليمني البالغ من العمر 19 عاما، عدة أيام من أجل اختيار الأحجار كما يمكث ساعات طويلة لإنجاز رصة منها بشكل متوازن، ويوضح أن "فن التوازن يحتاج إلى الكثير من الصبر حيث يعتمد بشكل كبير على التحكم في الأعصاب".

وشارك عبدالرحمن في عدة فعاليات ومهرجانات في اليمن مثل الكرنفال الفني الجماهيري "كلنا اليمن" وفعالية "ريشة تحاكي السلام" ويأمل حاليا في المشاركة في معارض عربية ودولية.

ولا يحتوي "فن موازنة الأحجار" الذي يتقنه عدد قليل من الموهوبين في العالم، على أي خدع بصرية أو حيل، ويعتبر فنا من الفنون الحديثة وظهر قبل 14 سنة تقريبا.

الهندسة، إلى الهدوء والتركيز قبل الشروع في ترتيب الأحجار أو الأجسام الأخرى مثل العملات المعدنية أو أعواد الكبريت والأثاث والكؤوس، فوق بعضها البعض، حيث يستطيع تحديد أماكن التوازن عن طريق اكتشاف مركز الثقل الموجود في الأجسام المستخدمة بعد إيجاد شيء يشبه الحامل الثلاثي لتستند إليه، ثم يقوم بترتيبها بأشكال تبدو مستحيلة، في شكل يتحدى قوة الجاذبية الأرضية.

وعلى صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام وتويتر وفيسبوك يشارك عبدالرحمن متابعيه صورا وفيديوهات تصور أعماله الفنية المذهلة ويحظى بتشجيعات وإشادة كبيرة.

وتعليقا على صورة نشرها على صفحته على فيسبوك وتوثق لحظة موازنة آلة الغيتار فوق طاولة صغيرة بطريقة مذهلة كتب

وخصوصا فيسبوك الذي قال إنه حول صفحته الخاصة فيه إلى منصة لعرض أعماله بشكل دوري.

وعلى الرغم من نجاحه في تنمية موهبته وإنجاز العديد من تجارب التوازن المعقدة، إلا أنه يقول "العرب" إنه "ما زال يطمح إلى تحقيق أمور أخرى أكثر تعقيدا من خلال التعمق أكثر في هذا الفن الذي له أسرارته الخاصة".

ويعتبر الشعبي أن فن التوازن، إضافة إلى كونه فنا يقدم في العديد من دول العالم بهدف امتاع المشاهدين، يتضمن دلالات علمية وخصوصا في مجال علم السكون في الفيزياء وفي مجال الهندسة المدنية، حيث يمكن أن تستوحى منه بعض الأفكار غير التقليدية وتطبيقها في تشييد مبان كبيرة.

ويحتاج عبدالرحمن الذي يرغب في مواصلة دراسته والتخصص في مجال

الفن يساهم في رعاية الأطفال مرضى السرطان في لبنان

وأضافت "أردت أن أتبرع على طريقتي بهذه اللوحات السعيدة ليتمكن الأولاد في المركز من الحصول على فم العلاج".

أما الفنانة مريم حلاق فقالت إنها بدأت رحلتها مع مركز سرطان الأطفال في لبنان منذ ما يقارب العشر سنوات عندما تطوعت للمرة الأولى وداومت على زيارة الأطفال ومشاركتهم أنشطة رواية القصص والتلوين واللعب والضحك.

وبدورها قالت الفنانة مي طه إنها بدأت رحلتها الفنية وهي في المدرسة ورافقتها هذه الهوية التي تحولت شغفا ونمط حياة إلى الجامعة. وعززت موهبتها من خلال المشاركة في مختلف الصوف في لبنان وبلدان عدة منها سويسرا وإيطاليا والولايات المتحدة.

وتأسس مركز سرطان الأطفال في لبنان في أبريل 2002 ويعتمد بشكل أساسي على جمع التبرعات في تغطية نفقاته السنوية.

لمي ضناوي "لم نتمكن من تمديد فترة المعرض نظرا للضغط الشديد الذي يشهده القصر حاليا واستقباله لمختلف النشاطات المتنوعة التي تقام فيه خلال فصل الشتاء".

وفي لوحاتها الزاهية والباعثة على الفرح اختارت خلود سنو هبيري الفن الياباني "كورومي" الذي يقوم على تقسيم الصورة أو اللوحة إلى أجزاء عدة يغطي كل جزء منها على حدة يدويا بورق "الواشي".

والواشي هو ورق ياباني مصنوع يدويا من الياف الأشجار وهو مثالي للطب والأعمال الفنية ويتميز بالمرونة والنقاوة والمتانة ومقاومة الرطوبة.

وقالت خلود "أردت المشاركة في المعرض بكل بساطة لأن ابني تعالج في الماضي في المركز لدى إصابته بمرض السرطان وتفاعلت كثيرا مع تعاون فريق العمل ومعاملته الجميلة والرائحة لي ولابني".

بيروت - في تجسيد لدور الفن في خدمة المجتمع نظم مركز سرطان الأطفال في لبنان معرض لوحات ثلاث فنانسات تشكليات ليوم واحد فقط بهدف جمع تبرعات لمرضاه الصغار.

وجاءت فكرة المعرض ومبادرة من الفنانات اللبنانيات مي طه ومريم حلاق وخلود سنو هبيري اللواتي أريدن المشاركة في جمع تبرعات للمركز على طريقتهن من خلال تقديم لوحاتهن المتعددة الأساليب والمواضيع.

وبدأ المعرض في قصر الأونيسكو عند الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء واستمر حتى الساعة والنصف مساء. وقالت منسقة جمع التبرعات بالمركز

الممثلة اللبنانية منال عيسى، خلال حضورها حفل توزيع جائزة الدورة 22 لمهرجان الأنوار للصحافة الدولية الفرنسية في مسرح دي لا مادلين في باريس.



نمر يلتهم صينيا لم يدفع رسوم دخول حديقة

لقي بكين - لقي رجل حتفه بعد تعرضه لهجوم من جانب أحد النمر في حديقة حيوان في شرق الصين، بعد أن قفز بنفسه داخل قفص النمر بالحديقة، تجنبا لدفع رسوم الدخول.

ونقل موقع "تشانينا راديو إنترناشونال" الإلكتروني الإخباري، عن الإدارة المحلية القول إن الرجل الذي لفظ أنفاسه بعد أن هاجمه النمر الأحد، يدعى تشانغ، وهو من إقليم هوبي، وكان ضمن مجموعة من ستة أفراد زاروا حديقة حيوان "نينججو يونجور" في منطقة نينجو بإقليم تشيانغ.

ونقل الموقع الإلكتروني عن لي، أحد أعضاء القتل -والذي كان ضمن المجموعة التي كانت برفقته وقت وقوع الحادث- أن لي

